الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون ـ تيارت
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية
تخصّص: المنطق و الاتّجاهات الفلسفية الكبرى.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفلسفة
الموسومة بـــ :

المنطق عند الفلاسفة المسلمين

" الفارابي أُنموذجا "

*ـ من إعداد الطالبتين:

- شدنـــي نسيمـة.
- بوزكري نعيمة.

*ـ إشراف الدكتور:

* لكحل فيصل.

*ـ لجنـــة المناقشـــة:

- أ. رقاد بغداد..... رئيسا.
- أ. كحلي محمد..... ..... مناقشا.
- د. لكحـــل فيصـــل ..... مشرفا.

السّـنــة الجـامـعية :
2016 / 2015

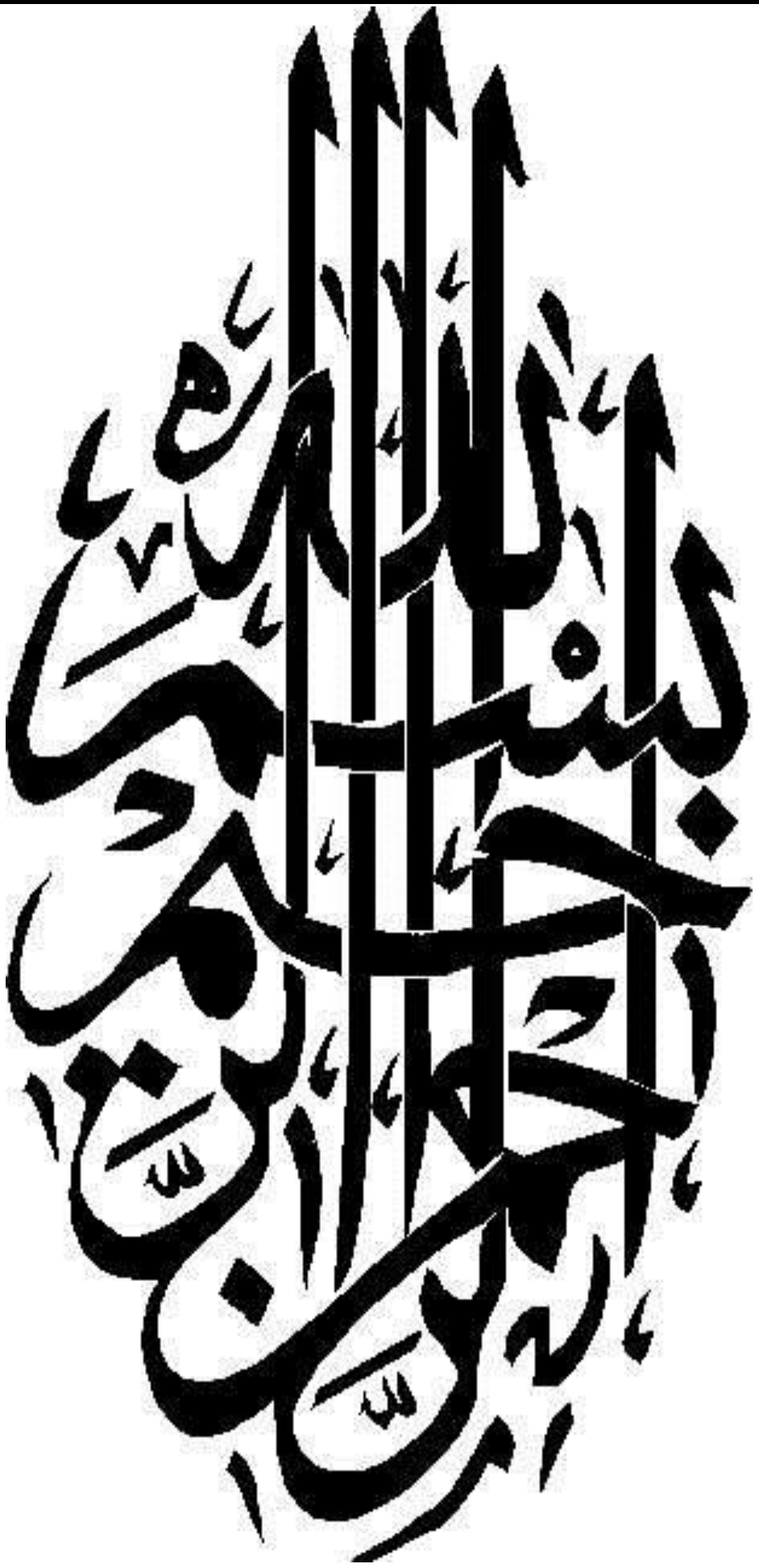
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي رعانا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وهدانا إلى سبيل الخير ,والسلام على الرسول المصطفى الحبيب.

أولا الشكر "لله تعالى" الّذي أنار طريقنا للعلم وطلب الحكمة, والشكر الكبير لوالدينا على وقوفهم معنا في مسارات حياتنا.

تحية احترام وتقدير وشكر إلى الأستاذ الدكتور" لكحل فيصل", الّذي أشرف على بحثنا هذا ولم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته.

كما نتقدم بالشكر الكبير إلى الأستاذ "كرطالي نور الدين" على مساندته لنا والأستاذ "بوعمود أحمد" أشكره على توجيهاته ونصائحه القيّمة,

,ولا أنسى أستاذتي "حمر العين" الّتي كانت سببا في دراستنا لتخصص المنطق شكرا كثيرا ,كما نشكر رئيس قسم الفلسفة الأستاذ "رمضاني حسين".و كل أساتذة الفلسفة وخاصة تخصّص المنطق, الذين استفدنا منهم كثيرا .

كما أشكر كل من ساهم من بعيد أوقريب لإنجاز هذا البحث ,وأخص بالذكر أخي الأستاذ "جمال الدين" الذي رافقني طوال إنجاز هذا البحث ,وكان خير رفيق ومعين ,

الشكر لعمال المكتبة على مساعداتهم ,وخاصة مسؤول المكتبة.

وتحية لكل طالب للعلم والفلسفة ,خاصة تخصص المنطق.

تحية لكل مفكر وفيلسوف،تحية لكل منطقي.وكل باحث محب للحكمة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الّذي رباني وعلّمني ووجّهني,ولم يبخل عليّ بشيء،فكان نعم الأب والمعلّم والمديرّ ,إلى أبي الغالي حفظه الله وأدامه فوق رؤوسنا.

إلى الّتي حملتني وهنا على وهن,غذّتني في الصّغر لبنا وفي الكبر خُلقا, من علمتني كيف الشدائد تُحكم, والمروءة كيف تُصنع. والنصائح كيف تُغرس والعلم كيف يُدرك, فكانت خير أم أمي الغالية حفظك الرحمان.

إلّى الذي يشد بيدي دائما,ويزرع أملا من جديد ,لو وصفته لقصّرت في حقّه أخي جمال الدين, وإلى زوجته فاطمة.

إلى خير رفيقات الدنيا أخواتي : صليحة وزوجها "عبد القادر" ,نور، ،و مروى أتمنى لها النجاح في البكالوريا . وبشرى.

إلى صديقاتي في العمل وتلاميذي ,ومديري في مدرسة ساهد أبو القاسم بأولاد بسام ولاية تيسمسيلت,

إلى صديقتي ميمونة ونعيمة وكل صديقاتي في الجامعة.

إلى بنات الخال:سماح ،أمينة، كريمة ،إيمان وكل عائلة ,شدني وساعد.

كما أهدي هذا العمل إلى عمال المكتبة في جامعة" ابن خلدون" بتيارت, كلية العلوم الإنسانية,قسم الفلسفة .ولكل طالب للفلسفة والمنطق بجامعتنا.

وأهدي عملي إلى كل باحث محب للحكمة.

الطالبة: شدني نسيمة.

إهداء

اللهم اهدنا بأحب الأعمال و الأخلاق لا هاديا إلا أنت

واصرفني عن السيئات فما يصرف السيئات عن أحد إلا أنت سبحانك .

الّتي حملتني وهنا على وهن و غذتني في الصغر لبنا و في الكبر خلقا و أدبا..أمي الحنونة أطال الله في عمرها ،

وبيضع كلمات اهمس إلى من اخذ بيدي بأصول التربية الّتي كانت سبيل التوفيق والنجاح في مسيرات إلى أبي الغالي حفظه الله .

إلى إخوتي و أخواتي كل باسمه .وخاصة خيرة و فتيحة.

إلى زملائي في العمل ,ومديرنا في مدرسة صغار الصم بتيسمسيلت,

و إلى من كانت الصديقة .و الأخت زميلتي شدني نسيمة.

و كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

الطالبة : بوزكري نعيمة

مقدمة

عرف العالم ظهور الحضارة الإسلامية التي تعد من الحضارات الهامة في العالم ,و التّي أنجبت من الفلاسفة و المفكرين الذين وضعوا بصمتهم في العالم ككل, كما انبثقت عن هذه الحضارات مدارس فكرية ,منها المدرسة المشائية والكلامية التّي تولد عنها ظهور فلاسفة كبار أمثال الكندي و الفارابي و ابن سينا , ابن رشد و غيرهم...و بفضل أفكارهم أنتجوا فلسفة إسلامية عربية ,حيث تعدّدت الأبحاث و المؤلفات في مجالات الفلسفة و المنطق لدى فلاسفة الإسلام في السياسة والأخلاق و النفس وحتى في المنطق وغيرها من العلوم, ونشأ فريق من المسلمين لهم رغبة في التعرّف على ما عند غيرهم من علوم و معارف ,لأن الإسلام ليس دينا مغلقا ,بل دين ايجابي كونه عقيدة وسلوكا, وهو أيضا حضارة ومدنية. ينبغي أن يأخذ من تجارب الفكر الإنساني ما يتفق مع مبادئهم العامة ,فأخرجت كتب اليونان إلى عالم الإسلام و ترجمت, و كان علم المنطق من العلوم التي ترجمت و نقلت إلى العالم الإسلامي و الّذي هو علم استفاد منها المسلمون.و خير دليل على ذلك المدرسة التي عرفت بالمشائية ,و هي حركة فلسفية انبثقت من الأسس التّي وضعها "أرسطو" و عرف بالمنطق المشّائي , يشتمل على آراء "أرسطو" المنطقية وتلاميذه و أتباعه مشتملا على كافة التطورات و التعديلات التي تبناها أفراد المدرسة المشائية في كافة عصورها و أطوارها, سواء عند "الفارابي" "ابن سينا " و "ابن رشد" إنما هو منطق المشائين.

لقد تعددت الأبحاث والمؤلفات في مجال المنطق لدى فلاسفة الإسلام و كان لكل فيلسوف موقف من هذا المنطق,و برز "أبو نصر الفارابي" وسط العالم الإسلامي و غير الإسلامي.

احتل "الفارابي " مكانة بارزة في الفلسفة والمنطق, من خلال مزجه بين جميع العلوم الموجودة مستخدما الكثير من المصطلحات الفلسفية اليونانية,و الّتي لها دور هام في فلسفة الفارابي ,حيث أخذ العديد من المسائل من فلاسفة اليونان وخاصة مؤلفات "ارسطو", بالخصوص في المنطق" ,فكان له مؤلفات في علم المنطق ووقف كشارح لمنطق أرسطو,كما ألّف في السّياسة و النفس في إطار منطق إسلامي عربي. هذا هوموضوع بحثنا بعنوان –المنطق عند الفلاسفة المسلمين– الفارابي أنموذجا–وهي دراسة تحليلية نقدية, حيث حاولنا فيه أن نظهر موقف الفلاسفة المسلمين خاصة"الفارابي" من منطق أرسطو ، و تبيان مدى تأثّره به ,وماهي إسهاماته وإبداعاته في المنطق

و كان السبب في اختيارنا لهذا الموضوع هو السّعي وراء الجديد في المنطق عند المسلمين و مع الفارابي خاصة. و لإبطال الكلام على أن الفلاسفة المسلمين هم مجرّد نقلة أفكار يونانية لا من جديد عندهم فهذا استهزاء بمفكري الإسلام و حط من قيمة الفلسفة الإسلامية .

إنّ أهمية هذا البحث تكمن في قيمته العلمية و المعرفية في استخلاص تراث المسلمين في مجال المنطق و إعادة تفسيره تفسيرا موضوعيا يتماشى مع مواصفات البحث العلمي.

و الإشكالية المطروحة هي :**إذا كان تَأَثُّر المسلمين بالمنطق الأرسطي واضحا فهل كانوا مجرد شارحين للمنطق الأرسطي وما موقف الفارابي من منطق أرسطو؟ هل كان الفارابي مجرّد شارح و ناقل لمنطق أرسطو؟ أم كانت له إبداعات في هذا المجال ؟ وهل إستطاع الفارابي مع غيره من المسلمين إنتاج منطق عربي إسلامي ؟**

وتتفرع هذه الإشكالية إلى مشكلات فرعية كالتالي :

ما طبيعة أصول المنطق الإسلامي ؟وما موقف الفارابي مع غيره من مفكري الإسلام من منطق أرسطو ؟ ـ ما طبيعة المنطق عند الفارابي؟ وما مكانته بين العلوم الأخرى؟وماهي إبداعاته في هذا المجال ؟وهل استطاع تطبيق قواعد المنطق على علوم أخرى ؟

وما مدى مساهمته في المنطق وتأثيرها في الشرق والغرب؟هل أنتج منطقا مستقلا؟; ماهي الانتقادات الموجهة لمنطقه؟

ولحل هذه الإشكالية ارتأينا بناء خطة البحث و قسمنا بحثنا إلى مدخل و ثلاثة فصول.

حيث تناولنا مدخل مفاهيمي عرّفنا فيه المنطق لغة و اصطلاحا,وذلك لأهمّية التعريف المنطقي لحد المنطق.ثم التعريف بـ : "أبو نصر الفارابي."

في الفصل الأول "تناولنا أصول المنطق الإسلامي" ,فيه أربعة مباحث ,في المبحث الأول الأصول اليونانية للمنطق الإسلامي المتمثلة في المنطق الأرسطي ,باعتبار أرسطو مؤسس علم المنطق.وتناولنا في المبحث الثاني :كيف انتقل المنطق اليوناني إلى الفكر الإسلامي مركزة على حركة الترجمة و النقل, أمّا المبحث الثالث فيعالج موقف مفكري الإسلام من منطق أرسطو (بين تأييد المنطق الأرسطي و معارضته)و المبحث الرابع يتناول موقف الفارابي من منطق أرسطو.

والفصل الثاني بعنوان "المنطق عند أبو نصر الفارابي" فيه أربعة مباحث ،المبحث الأول تصنيف الفارابي لعلوم عصره و ذلك لنبيّن مكانة علم المنطق بالنسبة للعلوم الأخرى في نظر الفارابي. والمبحث الثاني تناولنا ماهية المنطق عند الفارابي(تعريف المنطق,موضوعه,أجزائه),والمبحث الثالث تناولنا منطق "الفارابي" عرضنا بعض المواضيع المهمة الّتي تشكّل مواطن إبداعه في المنطق باختصار،أمّا المبحث الثالث فيضمّ علاقة المنطق باللّغة ،و التي تشكّل أهم موضوع في منطق الفارابي الذي عرف به بحيث عرضت في هذا المبحث علاقة المنطق بعلم النحو و علم العروض ثم تطرّقت إلى ذكر الألفاظ االمستعملة في المنطق(تصنيف الحروف,ألفاظ الطلب والسّؤال) وهذا ما يبين علاقة المنطق باللّغة أو إرجاع اللّغة إلى المنطق .وهذا ما تميز به الفارابي فهو أوّل من أشار إلى تلك العلاقة .

أمّا الفصل الثالث فكان دراسة نقدية لمنطق الفارابي فيه مبحثين, في المبحث الأول مساهمة الفارابي في المنطق ومدى تأثيرها في العالم الإسلامي و الأوروبي ، و المبحث الثاني عرضنا بعض الانتقادات التي وجهها ابن تيمية للمنطق المشائي أو الأرسطي بصفة عامة.

و ختمنا بحثنا بخلاصة وهي إجابة عن الإشكالية وإستنتاج , ليصل بنا هذا البحث الفلسفي بروحه إلى الاستفادة منه . ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا على مناهج متعددة ,فالمنهج المتّبع لهذه الدراسة لموضوع المنطق عند الفلاسفة المسلمين "لأبو نصرالفارابي" أنموذجا التاريخي_وهو المنهج المناسب لسرد تاريخ المنطق و انتقاله من اليونان إلى أرض العرب المسلمين وتطوره وفق مراحل. كما اعتمدنا على المنهج التحليلي النقدي فالتحليل مناسب لتحليل الأفكار للوصول للنظرية المنطقية الفارابية ومبادئها وأصولها أما النّقد كتقييم لهذا المنطق والّذي اعتمدنا عليه في الفصل الأخير من بحثنا ,كما اعتمدنا على المنهج المقارن بين الفينة و الأخرى لنقارن بين المعلم الأول و الثاني (أرسطو و الفارابي) وتبيين بعض الاختلافات التي اختلف فيها الفارابي عن معلمه الأوّل "أرسطو "و الغاية من ذلك الوصول إلى أسس منطق الفارابي و البحث عن مساهمته و وإبداعاته.

أما عن الدراسات السابقة لكتب (الفارابي) فهي كثيرة و متعددة في مجال الفلسفة,ولكّن في المنطق قليلة جدا ,و أهم دراسة "للفارابي" الّتي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي كتاب "الفارابي ـ في

سبيل موسوعة فلسفية" . للدكتور "مصطفى غالب" ,و لكن لم نعثر عن دراسة تحليلية لمنطق الفارابي كنسق متكامل متميز. و قد اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع في بحثنا, و كان اعتمادي أكثر على المصادر و هي كتب الفارابي المنطقية ككتاب "الألفاظ المستعملة في المنطق" _"كتاب الحروف"," إحصاء العلوم" ,"كتاب الجمع بين رأيين حكيمين" ,و كذلك "كتاب العبارة "و كانت صعبة الفهم.وليست بالأمر الهيّن.أمّا المراجع فهي دراسات حول فلسفة الفارابي وكتب المنطق الصوري .و كتب في الفلسفة الإسلامية,و ركزّت أكثر على كتاب "علم المنطق– المفاهيم و المصطلحات" لمحمد مهدي بخيت" ,وكان اعتمادي عليه أكثر لفائدته في كل الفصول. أما عن الصّعوبات التي اعترضتنا كأيّ باحث أخر يتعرّض لها ,فهي قلّة الدّراسات المتعلّقة بمنطق الفارابي .و كذلك صعوبة التميّيز بين النّظرية المنطقية الأرسطية و القضايا المنطقية لدى فلاسفة الإسلام , وبين منطق الفارابي و منطق أرسطو, باعتباره شارحا له ومتأثّرا به، فحاولت بجهد استنباط ما أضافه الفارابي للمنطق ومساهمته فيه, و الاختلافات عن معلّمه الأوّل فاعتمدت على أسلوبي و طريقتي في التمحيص والنقد . كما لم نجد مراجع تنقد الفارابي لتوظيفها في الفصل الثالث في الدراسة النّقدية ’حيث لم نجد نقدا موجّها للفارابي في المنطق سوى" انتقادات ابن تيمية" للمنطق بصفةعامة و الأرسطي بصفة خاصة, باعتبار "الفارابي" مشّائي مخلص "لأرسطو",فحاولنا استخلاص بعض الانتقادات التي تناسب الفارابي بأسلوبنا فكان الفصل الأخير من بحثنا قليل جدا و معظمه كان وجهة نظر,و وآراء شخصية.و مهما كانت الصعوبات التي تعرّضنا لها فإنّها من سنّة البحث ،حاولنا تجاوزها والحرص على الاستمرار في البحث بجديّة . وكان الهدف من هذا البحث هو الوصول إلى تحديد النظرية المنطقية عند المسلمين وخاصة الفارابي ومحاولة إيجاد إسهاماته في المنطق,دفاعا عن الفلسفة الإسلامية التي تلّقت هجومات في ميدان المنطق لدى المسلمين بأنهم مجرّد نقلة، و الهدف الأسمى هو تبيان أهمية المنطق الإسلامي و مكانته، وأنّ المنطق الأرسطي كان القاعدة الأولى التي انتقل منها المسلمون, ليتطور فيما بعد و يُفهم أكثر مع المسلمين بعدما كان منطق مُبهم, مركّزين على "أبو نصر الفارابي" وكيف ساهم في المنطق الإسلامي من شرح وتوضيح المبهم وفتح كل مقفل في منطق أرسطو .

مدخل مفاهيمي

تعريف المنطق: (بالفرنسية logique) (بالانجليزية logic) (باللاتينية logica)

المعنـى اللّغـوي :المنطـق فـي اللّغـة العربيـة هو النُطـق , و نَطَـق ينطِـقُ نُطقًـا مَنطِقـا أيْ : الكـلام بصوت و حروف تعرف بها المعاني , فالمنطق إذًا هو : النُطق و الكلام ,و منه قوله تعالى :

(...وَ قَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرَ وَ أُوتِينَا مَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ)[1]

و نجد معجم صليبا عرَف المنطق في اللّغة أنّه الكلام فالنُطق يمكن أن يُطلق على نحوين :

نطق ظاهري : وهو النُطق اللّفظي [2] أي (الأصوات المقطّعة التي يُظهرها اللّسان و تعيها الآذان ولا يُقال إلاّ على الإنسان، نحو: النّاطق و الصامت فيُراد بالناطق ما له صوت، و بالصامت ما ليس له صوت)[3].

نطـق بـاطني :وهـو النُطـق الـذي بواسـطته تُـدرك الأشـياء المعقولـة وبـه يـتم التفكيـر والبرهنـة والاستدلال. واشتقت كلمة المنطق logic من كلمة logos اليونانية بعد ترجمتها التي كانت تعني عند اليونانيين معنيين :- المعنى الأول : هو الكلام.

المعنى الثاني : هو العقل و الفكر و البرهان ، لذلك تم ترجمتها بالمنطق لاتفاقها معه في دلالته الظاهرية و الباطنية أي في منطق الكلام ، و في الكلام المعقول والبرهان[4].

أمـا **المنطقيـون** : فيطلقون كلمـة المنطـق علـى تلـك القوة التـي يكـون النطـق بهـا " الموجـودة عنـد الإنسان خاصته " وتسمى العقل أو الفكر ،والدليل في ذلك أنهم عرفوا الإنسان بأنـه "حيوان نـاطق" إذن المقصـود من المنطـق هنـا : التعقل الـذي هو من مميزات الإنسـان والمنطـق بهـذا هـو العلـم الذي يرتبط بهذا الأمر .

---

[1].- سورة النمل الآية 16.

[2].-محمد أحمد عبد القادر،**التفلسف الإسلامي جذوره و مشكلاته**، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر: د.ط,2012، ص 124.

[3]- مصطفى حسيبة ، **المعجم الفلسفي** ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ،عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 603.

[4].محمد أحمد عبد القادر، المرجع السابق ،ص 184 .

المعنى الاصطلاحي للمنطق :

أرســطو (384 – 322 م) : يعتبـر أرسـطو أوّل مـن هـذّب قواعـد المنطـق و رتّـب مسـائله و فصـوله ,إلاّ أنّـه سـماه **بالتحليـل** لا بـالمنطق ، و قيـل أن شـراح ""أرسـطو" هـم أوّل مـن أطلقوا اسم المنطق على هذا العلم[1].

فكلمـة المنطـق هـي مـن وضـح الشُـرّاح المشـاءون أتبـاع أرسـطو ، فنجـد اللّفـظ عنـد "شيشـيرون " ثـم عنـد "الاسـكندر الأفروديسـي " و "جـالينوس" ...و أرسـطو هـو الواضـع لهـذا العلـم ,حيـث أطلـق عليـه اسـم (العلـم التحليلـي)[2].

المنطق عند العرب المسلمين :

ـ يقع المنطق عند العرب في المقام الأوّل فهو المدخل إلى الفلسفة و علم الكلام فعندما ترجمت مسائل المنطق إلى اللّغة العربية وضع له تعريفات كثيرة .و تعدّدت تعريفات المنطق بين الفلاسفة و المناطقة العرب المسلمين ,و اختلفوا حول ما إذا كان المنطق **آلة** أو **علما أو صناعة أو قانونا أو منهجا**...و تساءلوا عن علاقته بالفلسفة هل هو **مدخل لها** أو **مقدمة.**

و لكن مع اختلافها و تباينها و تعدّدها ... كلها تستهدف حقيقة واحدة وهي أن المنطق هو **قانون التفكيـر الصـحيح،** فـإذا أراد الإنسـان أن يفكـر صـحيحا، لابـد أن يراعـي هـذا القـانون و هـذه التعريفات تعكس وجهة نظر الشّخص المعرِّف و انتمائه الفلسفي.

يعرفه "**الجرجاني**" : (المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ، فهو علم عملي آلي ، كما أن الحكمة علم نظري غير آلي) [3] .

تعريـف ابـن سـينا (988 – 1037 م): (المنطـق هـو الصـناعة النظريـة التـي تُعرّفنـا مـن أيّ الصّـور و المـواد يكـون الحـد الصـحيح الـذي يكـون بالحقيقـة حـدا والقيـاس الصـحيح الـذي يكـون بالحقيقة برهانا..)[4].

---

[1]. جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي ,ج 2**، دار الكتاب اللبناني ، بيروت . لبنان . د .ط , 1982 ،ص 428 .

[2]علي سامي النشار،**المنطق منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة**، مرجع سابق ، 4.

[3]. مراد وهبه ،**المعجم الفلسفي** . دار قباء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة . مصر . ط 5 . 2007 ، ص 623

[4]– ابن سينا ، **النجاة في المنطق و الإلهيات** ، تحقيق عبد الرحمان عميرة ، دار الجبل . بيروت ، ط 1 ، 1412 هـ ، ص 10

ويقول : (... صناعة المنطق لأنه الآلة العاصمة للذهن عن الخطأ فيما نتصوره, و نتصدق به , والموصّلة إلى الاعتقاد الحق بإعطاء أسبابه و نهج سُبله) [1] .

تعريف الغزالي (450 – 505 هـ): (علم المنطق هو القانون الذي يميّز صحيح الحد و القياس عن غيره ، فيتميّز العلم اليقيني عما ليس يقينا ، و كأنّه الميزان أو المعيار للعلوم كلّها) [2].

هنا يصف المنطق أنه قانون و القانون هو الآلة الصّناعية النظرية, ثم وصفه بصفته المعيارية : أي أن المنطق يضع معاني الصواب و الخطأ ، فيميز صحيح الحد و القياس عن فاسدها [3].

يسّمي "الغزالي" المنطق "**معيار العلم** " أو "**كتاب النظر** " أو " **كتاب الجدل** " أو "**مدارك العقول**"[4].

تعريف ابن خلدون (تـوفي 808) :(علم المنطق : هو قوانين يعرف بها الصّحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات، و الحجج المفيدة للتصديقات) [5].

فـي العصـر الوسـيط : كان المنطق يسمى طب العقل ، وهذا ما نجده عند المسيحيين منهم " **القديس توما الإكويني**" الذي يعرّف المنطق أنّه : (الفّن الّذي يقودنا بنظام و بسهولة بدون خطأ في عمليات العقل الاستدلالية) ، و قد ساد هذا التعريف كتب المناطقة المسيحيين عامة في العصور الوسطى [6].

– "**جون ستيوارت ميل**" : عّرفه بأنه (علم البرهان) والمقصود أنّه يقوم على البرهان و هو صحة استدلال قضية من قضية أخرى .

– الفيلسوف الألماني" **ايمانويل كانط** ": (مهمته هي أن يقدم عرضا شاملا ، و يقيم برهانا دقيقا على القواعد الصّورية للفكر كلّه ، سواء أكانت تلك القواعد قبلية أم تجريبية)[7] .

---

[1]–ابن سينا ، **النجاة في المنطق و الإلهيات** ، المرجع السابق ، ص 6

[2]– الغزالي ، **مقاصد الفلاسفة** . تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف القاهرة ،. ط1 ، د س ، ص 3

[3]– علي سامي النشار ،**المنطق الصوري من أرسطو حتى عصورنا الحاضرة** . مرجع سابق . ص 7

[4]– مراد وهبه ، **المعجم الفلسفي** , مرجع سابق . ص624

[5]–عبد الرحمان محمد ابن خلدون ،**المقدمة .** تحقيق علي عبد الواقي ، مصر ، 2004 ص 13 / 1136

[6]–علي سامي النشار : . المرجع السابق . ص 10.

[7]– يوسف محمود : **المنطق الصوري . التصورات . التصديقات** . دار الحكمة . الدوحة . ط 1 ، 1994م ص 16 .

- تعريف مناطقة بورت رويال للمنطق Port Royal:

(هو الفّن الذي يقود الفكر أحسن قيادة في معرفة الأشياء سواء أن يتعلمها هو بنفسه أو أن يعلمها للآخرين) فالمنطق عندهم فن اكتشاف و فن برهنة في الوقت نفسه[1].

*** التعريف بأبو نصر الفارابي :**

حياة الفارابي :

هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرفان بن أوزلغ، المعروف بالفارابي نسبة إلى مدينة فاراب التي ولد فيها نحو سنة(870 م-207هـ), وفاراب هي مدينة أترار الحالية الواقعة في إقليم خراسان التُركي،روى "ابن أبي أصيبعة "أنّ أباه كان فارسي الأصل تزوّج من إمرأة تركية وأصبح قائدا في الجيش التركي[2]،وقد اختلف المؤرخون في نسبه فيرى البعض أنه تركي ، بينما البعض الآخر يرى أنه فارسي ، فالفارابي عربي الثقافة واللّغة ،إسلامي العقيدة والتفكير ،وإن كان أصله يعد تركيا أو فارسيا ومما يؤكد ذلك أنه على رغم ولادته في مدينة "فاراب"في بلاد الترك من ارض خراسان إلا أنه ارتحل عنها صغيرا إلى بغداد واتّخذها موطنا له، وهناك ذاعت شهرته فيلسوفا وعالما وعلى هذا فليس له من فاراب إلاّ عهد الطفولة والنشأة الأولى, دخل الفارابي بغداد حيث قد ناهز الأربعين من العمر ،وفي بغداد أتيحت له الدراسة،فعكف على الطب،والموسيقى،والفلك،والرياضيات وشاء أن يتعلم اللّغة العربية من خلال الحلقات التي كان يعقدها "ابن السراج" فأتقنها وبلغ من مقدرته فيها،ثم أخذ الفارابي على نفسه دراسة الفلسفة بكل أجزائها دراسة عميقة .

ويقال انّه قرأ "السماع الطبيعي"لأرسطو أربعين مرة ومع ذلك كان يقول انّه محتاج لمعاودته ،ويقال أيضا أنه كتب بخطه على كتاب "النفس""لأرسطو" ـ قرأت هذا الكتاب مائة مرة ـ ولقد تلقى "الفارابي" علوم الحكمة والمنطق على يد "يوحنا بن حيلان" وتتلمذ على"متى بن يونس" الّذي انتهت

[1]- يوسف محمود، **المنطق الصوري-التصورات- التصديقات** ، مرجع سابق ،ص 10.

[2]- حنا الفاخوري،خليل الجر :**تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب** ، دار نوبار للطباعة،القاهرة،ط1،2002،ص465.

إليه رئاسة المنطقين في عصره حتى برع في تلك العلوم وسلح نفسه بسلاح المنطق[1]. مما أكسبه لقب المعلم الثّاني بعد أرسطو طاليس، وبرع في أبحاثه الفلسفية التي حاول فيها التوفيق بين أفلاطون وأرسطو ثم بين الفلسفة والدين[2] ، وهكذا استفاد الفارابي من التتلمُذ على هؤلاء،واقتبس من دروسهم ،ونحا نحوهم في التفكير ،والتعبير ،حتى تمخضت حياته في عاصمة الخلافة ،عن نشاط فكري لامع في حول التأليف والترجمة ،والشرح(خاصة إذا علمنا أن الفارابي كان يتكلم التركية ويعرف الفارسية واليونانية والسريانية بالإضافة إلى العربية التي يتحدث بها حديث خبير)[3] وفي سنة (941م- 330هـ) انتقل إلى دمشق ثم اتصل بسيف الدولة الحمداني صاحب حلب فضمه إلى علماء بلاطه،واصطحبه في حملته على دمشق حيث توفي سنة (950م-339هـ) وله من العمر ثمانون عاما.[4]

ومن أهم صفاته أنه كان ميالا للعزلة زاهدا في متاع الدنيا ميالا إلى حياة الفكر والتأمل،ويصفه "ابن خلكان" بأنّه كان يعيش عيشة قدماء الفلاسفة ، وكان مدّة مقامه بدمشق (لا يكون غالبا إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ،ويؤلف هناك كتبه و يتناوبه المشتغلون عليه ، هذا ما تحدثنا عنه كتب التاريخ ،أما من خلال الإطلاع على فلسفته السياسية و الدينية فلقد ظهر في صورة جديدة،أبرزته منشغلا بمشاكل مجتمعه مثقلا بهموم معاصريه غير يائس ولا متألم ولا متضجّر, فلقد كان الفارابي متفائلا يُؤمن بالتقدّم وبقدرة العقل على حل جميع المشاكل فعاش المدينة الفاضلة مدينة العقل ،مدينة النّظام والإخاء والعدل.[5]

آثاره العرفانية :

ترك الفارابي تآليف و تصانيف كثيرة ،وقد أتى على ذكر مؤلفاته" القفطي" وا"بن أبي أصيبعة" وجعلاها 17شرحا و60 كتابا و25 رسالة ،منها 12 كتابا في المنطق و9 كتب في الرياضيات

---

[1] -زينب عفيفي : **الفلسفة الطبيعية والإلهية عند الفارابي** ،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية ،(د،ط)،2002،ص، 25،26.

[2] -كامل حمود: **دراسات في تاريخ الفلسفة العربية** ،دار الفكر اللبناني بيروت ،ط1990،1،ص86.

[3] - زينب عفيفي: ,مرجع سابق،ص26.

[4] -حنا الفاخوري **تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب**'،مرجع سابق ،ص466.

[5]-كامل حمود: **مرجع سابق**،ص86.

والنجوم والكيمياء ،و3كتب في الموسيقى ، ويعد الفارابي الشارح العربي الوحيد لأرسطو ،كما شرح لغيره من الفلاسفة والعلماء ،ككتاب النفس لإسكندر أفروديسي ، بالإضافة إلى هذه الشروحات في العقل والمعقول وقوى النفس والواحد والوحدانية والجوهر والزّمان والفراغ والمساحة والقياس .

- رسالة في العقل .
- كتاب السيرة الفاضلة ،أو الملة الفاضلة.[1]
- كتاب إحصاء العلوم .
- كتاب الجمع بين الحكيمين.
- كتاب فصوص الحكم .
- كتاب السياسات المدنية كتاب تحصيل السعادة .
- كتاب التنقيب على السعادة .
- رسالة في إثبات المفاراقات .
- كتاب التعليقات .
- كتاب الموسيقى الكبير .
- رسالة فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة .
- عيون المسائل.
- ما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم.
- الإبانة عن غرض أرسطو طاليس.
- عيون المسائل(22 مسألة في المنطق والطبيعيات و الماورائيات والنفس والفلك).
- مسائل فلسفية وأجوبة عنها (42 مسألة في مختلف فروع الفلسفة والعلوم).

وبالإضافة إلى هذه الكتب والرسائل له كتب كثيرة جلها مفقود ويقال أنه له كتاب في الخطابة يقع في عشرين جزءا،وروى له الأقدمون أبياتا من الشعر.[2]

[1] – مصطفى غالب:**الفارابي ،في سبيل موسوعة فلسفية**، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر،(د،ط)،1998،ص،ص،20،19.

[2] – المرجع نفسه ،ص ،ص،21،27.

فلسـفتـه:

لقد أسّس "الفارابي" في الفلسفة العربية الإسلامية مدرسة وشاد مذهبا انتسب إليه فيما بعد طائفة من أهم فلاسفة الإسلام ،هذا المذهب الذي عُرف في الإسلام باسم "مدرسة الفلاسفة" وهو مذهب إسلامي ذو صبغة أفلاطونية محدثة وصل به ابن سينا فيما بعد إلى أن أكمل صورة بحيث أعتبر أشهر علم في تاريخ هذه المدرسة[1] .

ولم يكن "للفارابي" فلسفة خاصة به أو مذهب فيها أثر عنه وغاية ما يمكننا التوسل به للوصول إلى معرفة أرائه ومبادئه, فلقد كان للخلط الشنيع بين أراء الفلسفة والّذي حدث في مدرسة الإسكندرية آثاره الخطيرة على مصير الفلسفة الإسلامية وأسلوب تناول مشكلاته بحيث قدر لها أن تشير في طريق التغير والتلفيق،فكان للفارابي أكبر ممثل لهذه النزعة في الفكر الإسلامي فقد خلط بين أراء كل من أفلاطون وأرسطو وخيّل إليه الحكمين لا يختلفان في أرائهما ولهذا نراه يبذل مجهودا كبيرا في كتابه (الجمع بين الحكمين)لكي يرد على العاقلين بوجود خلاف بينهما[2] ، و ليس بالتناقض الموجود في بعض أقوال وآراء الفارابي العرفانية إلا رموزا وانتشارات لم يفهمها المتأخرون فراحوا يهزؤون بفلسفته ويعيدون عليه بعض الأفكار العقلانية الماورائية ,وذهب "وابن طفيل" يقول "أن معظم ما دوّنه أبو النصر الفارابي كان في المنطق وأما ما اتّصل بنا من كتبه في الحكمة الصحيحة فهو مملوء بالريب والتناقض".[3]

[1] أحمد شمس الدين،**الفارابي ،حياته أثاره فلسفته**،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1990م، ص157

[2] –مجدي ابو ريان ،**تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام**،دار النهضة ،بيروت ،ط2،(د.س)، ص، ص،329،328

[3] – مصطفى غالب:**الفارابي ،في سبيل موسوعة فلسفية**،مرجع سابق ،ص،30

الفصل الأول

أصول المنطق الإسلامي

- **المبحث الأول**: الأصول اليونانية للمنطق الإسلامي(المنطق الأرسطي).
- **المبحث الثاني** : انتقال المنطق اليوناني إلى الفكر الإسلامي.
- **المبحث الثالث**:موقف مفكري الإسلام من منطق أرسطو.
- **المبحث الرابع**:موقف الفارابي من المنطق الأرسطي.

المبحث الأول: الأصول اليونانية للمنطق الإسلامي (المنطق الأرسطي).

1-1 أرسطو مؤسس علم المنطق :

لقد ذهب كثير من الباحثين في المنطق و قضاياه لإرجاع كل مسألة من مسائله إلى أشهر فلاسفة اليونان "**أرسطو طاليس**" (384- 322 ق.م)، فيقولون:"منطق أرسطو" أو " المنطق الأرسطي"و "القياس الأرسطي" باعتباره الأب الحقيقي للأشكال الأربعة المنطقية المعروفة في القياس، و هذا معناه أن أرسطو كان أول مؤسس لعلم المنطق، إذ أنه وضع أسس هذا العلم بذكاء و بصورة كاملة في القرن 4 ق.م. [1]حيث قال الفيلسوف"**كانط**": «علم المنطق ولد كاملا و منتهيا منذ أرسطو».[2] ويمكن أن نلتمس جذورا للمنطق الأرسطي قبل أرسطو نفسه، وهي دراسات متفرقة، متمثلة في الفلاسفة الطبيعيين أمثال"**بارمنيدس**" و"**زينون**" و"**الإيليين**" وكذلك "**الفيثاغورثيين**" "**هيراقليطس**" ثم "**سقراط**" و" **أفلاطون**".

وكذلك "**السوفسطائيين**"."**فبارميندس**" الذي تناول موضوع الوجود بأسلوب منطقي فقرر أن الوجود إما أن يكون موجودا أو غير موجود ،فالإيليين مارسوا قوانين المنطق دون أن يتمكنوا من صياغتها على النحو التي ظهرت عليه مع أرسطو وبعده، و"**زينون**" المؤسس **لعلم الجدل** الذي اعتمد على البرهان في إثبات آرائه في الوجود [3] .وكذلك **السوفسطائيون** الذين كان لهم أثر في تطور الدراسات المنطقية حيث ساعدت "**أرسطو**" في اكتشاف مبدأ من مبادئ علم المنطق **(مبدأ عدم التناقض)** مما أدى به إلى تأسيس علم المنطق و وضع قواعد ثابتة له، و"**سقراط**" الذي كان يبحث عن جوهر الأشياء و ماهيتها محاولا استخدام قياس أرسطو، فلقد اهتم بتعريف الأشياء والكشف عن ماهيتها، و بالتالي استخدام مقدمات القياس المنطقي، و "**أفلاطون**" الذي اعتمد

---

[1] . محمد حسن بخيت,**علم المنطق المفاهيم و المصطلحات-التصورات,ج1**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013،ص,31.

[2] . مهدي فضل الله: **مدخل إلى علم المنطق**، ط1: بيروت 1979، ص 11 .

[3] . محمد حسن بخيت: المرجع السابق ،ص ص: 32-34.

الطريقة التحليلية في جدله التي تشبه الأقيسة المنطقية لأرسطو [1] ، كل هذه الإسهامات أعانت "**أرسطو**" على بناء منطقه و تأسيس علم له قوانين. فبالرغم من إسهامات الفلاسفة السابقين على أرسطو في ميدان الدراسات المنطقية لكنها كانت متناثرة و غير مكتملة البناء على النحو الذي عرفناه عند أرسطو.

قال العلامة "**ابن خلدون**" في المنطق أن «الأقدمون أول ما تكلموا جملا جملا و متفرقا، و لم تهذب طرقه و لم تجمع مسائله، حتى ظهر أرسطو في اليونان فهذّب مذاهبه و رتّب مسائله وفصوله، و جعله أوّل العلوم الحكمية، و لذا يسمى (بالمعلم الأول)....» [2] ,أي أن أرسطو لم يخترع المنطق من تلقاء نفسه و إنما جمعه و هذّبه و أسّس قواعده ،و عليه يرجع الفضل الأكبر إلى " **أرسطو طاليس**" في جمع أبحاث الفلاسفة السابقين في علم المنطق، المتناثرة بين ثنايا كتب الفلسفة، ثم قام بترتيبها و تهذيبها و أضاف إليها من مسائل هذا العلم ما أنتجه عقله المتأمل الواعي، مما جعلها علما له أصوله ومسائله التي تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر ومن أتى بعد أرسطو لم يزيدوا على ما كتبه إلا القليل، لهذا اشتهر بأنه الواضع الحقيقي لعلم المنطق.[3] ومنه نستنتج أنه بالرغم من التفكير المنطقي للأقدمين وممارستهم طرق فلسفية منطقية ومحاولاتهم وإسهاماتهم في الدراسات المنطقية ،لكن لم يعرف المنطق عندهم كعلم مؤسّس على قواعد ثابتة على النّحو الذي عرف مع أرسطو و بعده ،فقد أكمل جهود سابقيه في نسق منتظم حتى تشكّل علما مستقلا (فلقد كان أرسطو أول من وضع المنطق علما مستقلا له قوانينه ومبادئه أصوله.)[4]،ومنه "أرسطو طاليس" هو مؤسس علم المنطق.

1-2 طبيعة المنطق عند أرسطو: إنّ أرسطو هو واضع و مكوّن لعلم المنطق فهو يمثل منتهى الجهود المتراكمة قبله حيث قام بإعادة ترتيبها و صياغتها و تكميلها في نسق منتظم حتى تشكلت علم مستقلا عرف بالمنطق الأرسطي أو الصوري أو المنطق القديم.

---

[1] . . محمد حسن مهدي بخيت: **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات-التصورات**-مرجع سابق ،ص37.

[2] . عبد الرحمان ابن خلدون: **المقدمة**، المطبعة البهية بالقاهرة،(د.ط)،(د.س)،ص 343.

[3] . محمد حسن مهدي بخيت: ،المرجع السابق ، ص 41.

[4] . المرجع نفسه، ص 40.

لم ترد كلمة **المنطق**" في كتابات أرسطو بل أطلق عليه اسم "العلم التحليلي" [1] وإنما كانت تسمية **(المنطق) (لوجيكا)** من وضع بعض تلاميذه و هو **(الاسكندر الأفروديسي)** الذي ظهر في القرن 2م، أما "**أرسطو**" فقد أطلق على علمه هذا اسم "**التحليلات**" أي تحليلات الفكر إلى عناصره [2].

. لقد تساءل مؤرخي الفلسفة و الشرّاح المناطقة عن طبيعة المنطق عند أرسطو و عن صلته بغيره من العلوم الأخرى ،وخاصة عن صلته بالفلسفة ،و كانت هذه المسألة من مشاكل المنطق الأولى فلقد تساءل المناطقة **إذا كان المنطق علما أو فنا، جزءا من الفلسفة أو مقدمة لها، فما طبيعة هذا المنطق؟ .**

إنّ المنطق يشبه الابن البكر للفلسفة "أمّه الشّرعية التي أنجبته، ثم قدّمت بعد ذلك ابنها –عندما استوي على سوقه– ليقودها بل ليقود علوما كثيرة [3].

لا يعد المنطق جزءا من الفلسفة عند أرسطو، و لم يجعله جزءا من مذهبه الفلسفي بل اعتبر المنطق أداة للعلم، و آلة للبحث في شتى ميادين المعرفة، و عليه ليس المنطق علما، بل أداة لكل العلوم، خاصة و أنّ أرسطو قسم العلوم إلى علوم نظرية و عملية [4] . فلقد وضع "أرسطو" قسمته السداسية الشهيرة و لم يحتفظ بمكان للمنطق فيها، مما جعل المناطقة يتساءلون عن مكانة المنطق في التقسيم الأرسطي للعلوم، **فما موقع المنطق من هذا التقسيم؟**

ـ تقسيم العلوم عند أرسطو:

أ.العلوم النظرية: جعلها أسمى و أشرف من حيث غايتها، فالعلم النظري عند أرسطو هو يطلب لذاته دون منفعة تترتب عليه فغايتها المعرفة في ذاتها دون النظر لأي غرض عملي.و تنقسم إلى ثلاث أقسام:

---

[1] . علي سامي النشار: **المنطق الصوري من أرسطو حتى عصورنا الحاضرة**، مرجع سابق، ص 4.

[2] . المرجع نفسه ص 4.

[3] . محمد أحمد عبد القادر، **التفلسف الإسلامي، جذوره...و مشكلاته**، مرجع سابق، ص 128.

[4] . مجدي السيّد احمد كيلاني: **أرسطو**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، 2012، ص 47.

العلم الطبيعي أو فلسفة الطبيعة:التي تدرس الأشياء المادية التي تخضع للحركة. فموضوعها العالم المحسوس علم الكون و الفساد.

العلم الإلهي:أو الفلسفة الأولى أو الميتافيزيقا (علم ما بعد الطبيعة).

العلم الرياضي: من حيث أن موضوع الرياضيات (المجردات) التي هي أسمى من كل ما هو محسوس.

ب . العلوم العملية: هي التي تطلب لفائدة أو منفعة تترتب على دراستها و هي تنقسم إلى ثلاثة:

علم السياسة: و موضوعه تدبير شؤون الدولة و الحكم.

علم الأخلاق: موضوعه تحقيق الفضيلة و تحقيق السعادة.

علم تدبير المنزل (الاقتصاد) :موضوعه الحياة المادية للمجتمع و الفرد.

كما يضع أرسطو نوعا ثالثا من العلوم هو العلوم الشعرية و هي تدرس الإنتاج الشعري يتضح أن أرسطو لم يضع المنطق ضمن تصنيفه للعلوم النظرية و العملية لأن موضوع المنطق ليس هو الطبيعة و لا الوجود و لا الأخلاق و لا السياسة أو الاقتصاد،بل المنطق هو قوانين الفكر.[1] ، فأرسطو لما رتب المنطق و هذب مسائله و أخرجه لأول مرة في صورة علم مستقل بذاته لم يجعله ضمن أجزاء الفلسفة النظرية التي موضوعها الوجود و لم يجعله ضمن أجزاء الفلسفة العملية–التي موضوعها مطالب الحياة.و إنّما جعله آلة للفلسفة و منهجا للبحث فيها، و ذلك لأن المنطق موضوعه ذهني يهتم بالفكر و قوانينه البديهية، فهو يتعلم قبل الخوض في الفلسفة.و لقد دافع "**الاسكندر الأفروديسي**" عن وجهة نظر أستاذه، و بين أن المنطق حقيقة ليس جزءا من الفلسفة كما ذهب إليه الرواقيون، بل هو مجرد آلة لها. و من هنا أطلقت كلمة (الأورغانون) اليونانية على المنطق جميعه، و هذا لم يقل به أرسطو بل مهّد له.ذلك أن منطق ""أرسطو كان أشبه بمنهج عام و ثقافة أولية ينبغي تحصلها قبل البدء في العلوم الأخرى [2] .وكلمة "**الاورغانون**" تعني الآلة أو

[1] . مجدي السيّد احمد كيلاني، **أرسطو**، مرجع سابق, ص ,ص , 47–48 .

[2] – محمد أحمد عبد القادر: **التفلسف الإسلامي، جذوره...و مشكلاته**،مرجع سابق، ص 129.

الأداة أطلقت على المنطق باعتباره أداة لكل فلسفة و كل علم، وهذا ما ورد عند (فيلوبونوس philoponus) في شروحه على كتاب التحليلات الأولى لأرسطو [1].و منه يعرف أرسطو المنطق بأنه: آلة للعلم و موضوعه الحقيقي هو العلم نفسه أو صورة العلم لا مادته [2] .

و موضوع المنطق أفعال العقل من حيث الصحة و الفساد، و أفعال العقل ثلاثة: التصور، الحكم والاستدلال [3].

1-3أعمال أرسطو المنطقية:

لقد وصلت أعمال أرسطو المنطقية على شكل مجموعة مرتبة في الظاهر، من رسائل جمعت تحت عنوان "**أورغانون**" الذي يعني الوسيلة. و ترتيب هذه الرسائل و عنوانها ليس من أرسطو فقد قيل أن في القرن 1 ق.م قام التلميذ الحادي عشر لأرسطو (أندرونيكوس الرودسي) بنشر أعمال المعلم الأول "أرسطو" و رتّبها حسب مواضيعها. و هكذا اجتمعت الأعمال المنطقية في مجموعة واحدة ثم تحدد بعد زمن عنوان لتلك الأعمال بالأورغانون و تسمية **بالأورغانون الصحيح** [4]. وهذه الكتب المنطقية ستة عرفت عند اليونانيين (بالأورغانون)، لأنها بمثابة الآلات اللازمة في البحث المستعملة في كل علم، إذ تتناول القواعد العقلية التي لا يستقيم دونها عمل الفكر في كل موضوع.[5] و هي كالآتي:

1. كتاب المقولات (قاطيغورياس):

يقدّم "أرسطو" في هذا الكتاب قائمة بعشر مقولات: (المقولات العشر). و المقولات هي أمور مضافة أو مسندة (مقولة) أي **محمولات**. و بمعنى أدق_**المقولة:** معنى كلي يمكن أن يدخل محمولا في قضية. و هذه المقولات العشر هي:

---

[1] – مجدي عبد السيد احمد كيلاني: **أرسطو**، مرجع سابق، ص 50.

[2] – علي شامي النشار: **المنطق الصوري من أرسطو حتى عصورنا الحاضرة**،مرجع سابق، ص 09.

[3] – محمد رجب: **أرسطو عبقري الفكر اليوناني**، أدبيات المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ص 66.

[4] . روبير بلانشي: **المنطق و تاريخه من أرسطو حتى راسل**، تر: د.خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، د.ط، د.س، ص، 37.

[5] . محمد أحمد عبد القادر: **التفلسف الإسلامي**، مرجع سابق، ص، 133.

1) **الجوهر**: مثل إنسان و حصان.

2) **الكم**: مثل ثلاثة أشبار.

3) **الكيفية**: مثل أبيض.

4) **الزمان (المتى)**: مثل العام الماضي، الأمس .

5) **المكان (الأين)**: مثلا:السوق.

6) **الوضع**: مثل جالس.

7) **الإضافة**:مثل ضعيف، متوسط أو أقوى

8) **الملك**: مثل مسلح، منتعل.

9) **الفعل**: مثل يقطع.

10- الانفعال: مثل مقطوع.

و في تعريفه للجوهر: هناك جوهر أول و جوهر ثاني[1] :

- **الجوهر الأول**: هو الجزئي الموجود في الواقع . مثل: سقراط، أي أن الجوهر في معناه الأول و الحقيقي يعني الكائن الفرد الخالص، و معنى الجوهر المحسوس الواقعي، لا يضاف إلى أي محمول، لأنه دائما يكون موضوعا[2].

- **والجوهر الثاني**: هو النوع و الجنس أي: ما يعبر عن ماهية الجوهر الأول، و يندرج تحته الجوهر الأول، مثل: إنسان و حيوان، و هو ما يضاف إلى موضوع عقولنا (سقراط إنسان) [3] هذه القائمة من مقولات أرسطو ليست قائمة عشوائية أوتخلوا من التنظيم البنائي بل تشكل ترتيبا منطقيا منظما فهي تصنيف للتصورات والأنواع الأساسية من التصورات التي تحكم معرفتنا العلمية.

[1] . محمد رجب: **أرسطو عبقري الفكر اليوناني**، مرجع سابق، ص، 66.

[2] . مجدي عبد السيد احمد كيلاني: **أرسطو**، مرجع سابق ص، 55.

[3] . محمد رجب، المرجع السابق، ص، 66.

و يعتبر أرسطو المقولات في كتاب"المقولات" تصنيف الأجناس و الأنواع و الأفراد يبدأ من الجنس الأعلى إلى الكائنات الفردية [1]. و هذه المقولات ليست تصورات مجردة في الذهن بل إنها تمثل حالات لها وجود فعلي خارج الذهن، لذلك فهي تعد جسرا بين المنطق و الميتافيزيقا، فالمقولات لها جانب الأنطولوجي مثلما لها جانبا منطقيا، فالنعامة مثلا لا يمكن أن توجد ما لم يكن لها لون ما (الكيف)، و كم ,و منه لدينا ثلاث مقولات في النعامة هي: جوهر، كم، كيف، فهي كجوهر فيزيقي لا بد أن توجد في مكان ما لتتحقق مقولة المكان (الابن)، و في فترة زمنية معينة لتتحقق مقولة الزمان....[2] و هذا الكتاب يعتبر مقدمة لكتاب العبارة (القضية).

2. كتاب العبارة: (باري أرمينياس):

كتاب العبارة هو مقالة واحدة في اليونانية و مقسم إلى مقالتين، و العبارة هي القضية.**والعبارة هي:** (صوت مفرد أو مركب دال بنفسه دلالة وضعية)، فهي غير الصوت الدال الصادر عن الإنسان و الحيوان و غير الحروف. و الصوت **المفرد:** هو الاسم و الفعل و الأداة و الحرف. والصوت المركب هو المؤلف، وهو الأجدر باسم العبارة أو (القضية)، لأنه وحدة يتضمن الصدق أو الكذب، أما الاسم و الفعل، فهما أجزاء العبارة و الألفاظ دلالات انفعالات النفس. هذا الكتاب يتكلم أرسطو في الأصوات الدالة عامة، ثم الاسم و الفعل و الأداة، و ينتقل إلى العبارة (القضية) وقسمتها إلى بسيطة و مركبة و سالبة و صادقة و كاذبة، ثم يتكلم عن تقابل القضايا و قوانينها والتناقض، و تقابل التناقض في قضايا الممكن، ثم يبحث في القضايا المحصلة والمعدولة والمركبة و الموجهة و تقابلها [3].

3. كتاب التحليلات الأولى: (أنالوطيقا) : موضوع هذا الكتاب هو **القياس**،و طريقة تكوينه، ورد استدلالات الصحيحة إليه [4]، وفي بداية الكتاب يقدم أرسطو تصنيفا للقضايا إلى: قضية كلية،

[1] . مجدي احمد كيلاني، **أرسطو**، مرجع سابق ، ص 54.

[2] . المرجع نفسه، ص 56.

[3] . محمد رجب.**أرسطو عبقري الفكر اليوناني**، مرجع سابق، ص، ص، 68-67.

[4] . مجدي احمد كيلاني، المرجع السابق، ص 57.

وقضية جزئية، وتكون القضية إما كلية موجبة أو سالبة، و إما جزئية موجبة أو سالبة أيضا معتمدا في هذا التقسيم على الكم و الكيف و هذا ما فعله أولا في كتاب (العبارة) [1].

- **القياس:** هو قول مؤلف من أقوال أذا وضعت لزم عنها بذاتها قول آخر غيرها اضطرارا فماهية القياس تقوم في لزوم النتيجة من المقدمتين لزوما ضروريا [2] .إذن كل قياس يتكون من مقدمتين تنتج عنهما نتيجة، و كل قياس يحتوي على ثلاثة حدود:(حد أكبر، حد أصغر و حد أوسط)الذي يوجد في كل المقدمتين لكنه لا يوجد في النتيجة .

لقد وضع "أرسطو" أشكال للقياس و الأشكال تنقسم إلى أضرب، فلكل شكل سبعة أضرب ولتعيين أضرب كل شكل لم يؤلف أرسطو القضايا الأربع بعضها مع بعض إلا في المقدمات وأهمل النتائج فخرج له 16 ضربا ممكنا، ومنه 64 ضربا. لأن النتائج تابعة للمقدمات ثم ذهب أرسطو لتعيين الأضرب المنتجة[3] و منه هناك 19 ضربا منتجا عند أرسطو.

أشكال القيـــاس:

▪ **الشكل الأوّل:**تكون فيه النتيجة متضمنة في المقدمتين، و هذا الشكل يستمد صورته من التركيب المنطقي للحدود الثلاثة، الحد الأكبر، الحد الأوسط و الحد الأكبر.

مثال: - كل **حد أوسط**(البشر) فانون.**الحد الأكبر** ــ مقدمة كبرى

- كل الملوك **الأصغر أوسط**(بشر).ـــــــــ مقدمة صغرى

- إذن كل الملوك فانون. ـــــــــــــــ النتيجة [4].

فهذا الشكل يكون الحد الأوسط موضوع المقدمة الكبرى و محمول المقدمة الصغرى و لا يوجد في النتيجة.

---

[1] . محمد رجب، **أرسطو عبقري الفكر اليوناني** ,مرجع سابق ,ص 68.

[2] . مجدي احمد كيلاني، **أرسطو**، مرجع سابق ،ص, 58.

[3] – محمد رجب، المرجع السابق، ص 69.

[4] – مجدي أحمد كيلاني،: المرجع السابق، ص 59.

الشكل الثاني: هو شكل ينتج قياسا من وضع الحد الأوسط كمحمول في المقدمتين الكبرى والصغرى معا.**مثال:** – كل كائن حي متحرك.

– ليس الحجر متحرك.

– ليس الحجر كائنا حيا.

الشكل الثالث: يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمتين.

مثال: – كل حوت بحري.

كل حوت له رئة.

بعض الحيوانات البحرية لها رئة.

– **شروط القياس:** كما وضع أرسطو قواعد و شروط للقياس و هي:

1. يلزم للقياس وجود ثلاثة حدود للبرهنة على صحته.
2. يلزم للقياس وجود مقدمتين.
3. يلزم وجود الحد الأوسط في المقدمتين معا.
4. في كل قياس يجب أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة و إحدى المقدمتين على الأقل كلية[1]،و منه "إن القياس صورة من صور الفكر الإنساني له فائدته في تنظيم المعرفة وعرضها عرضا دقيقا و مرتّب" [2].

5. <u>كتاب التحليلات الثانية: (أنالوطيقا الثاني)</u>

يتناول أرسطو في هذا الكتاب "فن البرهان" و الكتاب يشمل على مقالتين:

الأولى: يبحث في البرهان كوسيلة لتعريف المقولات، كما يتعرض لبعض القضايا و الإشكاليات في مختلف العلوم, و يؤكّد "أرسطو" في التحليلات الثانية على ضرورة وجود معرفة مسبقة لدى الدارس،و المعرفة الحقيقية بالنسبة لأرسطو هي معرفة العلل ومعرفةالضّروري و لاشيء غيرهما.

[1] – مجدي عبد السيد أحمد كيلاني،: **أرسطو** ,مرجع سابق، ص 60.

[2] – المرجع نفسه، ص 62.

و البرهان عند أرسطو هو القياس المنتج للمعرفة التي لا تكون حسية أو ظنية بل معرفة تستند على العلل، فالقياس بدون هذه العلل لا ينتج برهانا، لأنه لا ينتج معرفة. و يلزم أرسطو أن تكون المقدمات صادقة، ويجب أن تكون أولية و بديهية لكونها عللا للنتيجة و سابقة عليها [1]. المقدمات الأولية والبديهية هي التي لا تكون مستنبطة من مقدمات أخرى (مثل: مبادئ عدم التناقض و الثالث الموضوع و العلل، هي مقدمات بالقوّة لا بالفعل فهي ليست غريزية لكن العقل يكتسبها بالحدس [2]. كما يتناول "أرسطو" في هذا الكتاب موضوع التعريف، فيرى أن يسأل نفسه أربعة أسئلة ليقدم تعريفا صحيحا للشيء و هذه الأسئلة أساسية و بديهية و هي: لأن، لـ، لم، هل ما (بسبب). و هذه الأسئلة تؤلف براهين أربعة [3]:

1. البرهان "الآني": (نسبة إلى كلمة أن).
2. البرهان "اللمي":(نسبة إلى كلمة لم).
3. البرهان "الهل": (نسبة إلى كلمة هل).
4. البرهان "اللما": (نسبة إلى كلمة ما).

6. كتاب الجدل (طوبيقا):

رفع أفلاطون الجدل إلى مقام العلم و المنهج العلمي، و لكن أرسطو عاد به إلى معناه المتعارف عليه و وصفه بأنه: «استدلال بالإيجاب أو بالسلب في موضوع واحد بالذات، مع تجنب الوقوع في التناقض و الدفاع عن النتيجة الموجبة أو السالبة». و يتكلم أرسطو في كتاب "الطوبيقا" عن مقدمات الجدل أن مقدماته محتملة ليست يقينية فهي أراء متواترة أو مقبولة عند عامة الناس أو عند العلماء. مقدماته احتمالية و الجدل عنده يستعمل في الخطابة عامة.

و يذكر أرسطو فوائد الجدل منها:

- أنه رياضة عقلية، و أنه منهج يستطيع العالم و الجاهل أن يمتحن بموجبه مدعى العلم.

[1] – مجدي السيّد احمد كيلاني،**أرسطو**، ص، ص، 66-67.

[2] – محمد رجب: **أرسطو عبقري الفكر اليوناني**، مرجع سابق، ص، 70.

[3] . المرجع نفسه,.ص.ص 70-71.

– و له فائدة علمية أنه يساعد على الكشف عن المبادئ الأولى في أي علم من العلوم، في البحث عن الآراء العامة و أراء العلماء في موضوع ذلك العلم [1].كما ناقش أرسطو في هذا الكتاب موضوع الكليات الخمس المختلفة التي يمكن للألفاظ الكلية التي ترتبط بالموضوعات أن تحمل العلاقات عليها و هي: النوع، الخاصية، الجنس، الفصل و العرض[2].

7.<u>كتاب الأغاليط (سوفسطيقا):</u>

هو كتاب "الأغاليط السوفسطائية" هو كتاب يفنّد فيه "أرسطو" الحُجج السوفسطائية في مقالتين: تبدأ الأولى بتعريف الغلط أو السفسطة بأنها قياس في الظاهر فقط لا في الحقيقة. و يبين العلاقة بين هذا الكتاب و سائر الكتب المنطقية، و أن (أفعال السوفسطائية إما في القياس المطلوب من إنتاج الشيء، و إما في أشياء خارجة عن القياس).

و المغالطات في القياس: إما أن تقع في اللفظ أو في المعنى أو في صورة القياس أو في مادته وإمّا أن تكون غلطا أو مغالطة.و الأشياء الخارجة عن القياس، مثل: تخجيل الخصم و ترذيل أقواله، و قطع كلامه ، و استعمال ما لا محل له في المطلوب.و المقالة الثانية في حل هذه الإشكاليات [3].

[1] . مجدي عبد السيد أحمد كيلاني،: **أرسطو** ,مرجع سابق,ص،71.

[2] . المرجع نفسه، ص.74.

[3] – المرجع نفسه, ص 71.

المبحث الثاني: انتقال المنطق اليوناني إلى الفكر الإسلامي.

إذا كان المنطق قد أسس على يد أرسطو في العصر اليوناني فكيف انتقل إلى العالم الإسلامي ؟وما هي الأسباب و العوامل التي ساعدت على ذلك؟ أو بمعنى آخر ما هي الطرق التي اعتمدها المفكرين العرب لنقل الثقافة اليونانية عامة و المنطق خاصة إلى الفكر والعلم الإسلامي العربي؟وما هو الأساس الذي اعتمدوا عليه في البداية للتعرف على تلك الثقافة اليونانية ثم نقلها إلى عالمهم ؟

2-1-حركة الترجمة والنقل : لقد كان إطلاع المسلمين على الفلسفة اليونانية عامة ،و المنطق خاصة،عن طريقين: طريق الحديث الشفوي أولا ثم عن طريق الترجمة و النقل بعد ذلك ومصدر الطريقتين واحد و هو مسيحي الشام والعراق من نساطرة ويعاقبه،ما يعرفون السريان و"السريان" هم طائفة مسيحيين ناطقين بالسريانية كانت تعيش في بلاد الشام [1] ، و العراق كانت تهتم بمؤلفات اليونان في الرياضيات و الفلك و الطب و الفلسفة ،و كانت هذه التعاليم مرتبطة بالدراسات اللاهوتية،وكان الطب جسر بين العلوم للاهوت فمعظم اللاهوتيين كانوا أطباء، و قد كان المنطق جزء لا يتجزأ من منهاج تعليم الدراسات الطبية [2].

قام السريانيون بنشر الفلسفة اليونانية و ينقلون الكتب اليونانية إلى لغتهم السريانية في العراق وما حوله.و كانوا ينقلون العلوم بدقة و أمانة كالمنطق و الطب ...فقد كانوا حلقة الاتصال .وعن طريقهم عبرت الثقافة اليونانية إلى العرب ، و بنشاطهم استطاع المسلمون أن يقفوا عليها ،وقد ترجمت كتب "أرسطو" المنطقية و خضعت لدراسات مكثفة و تحليل دقيق على يد المسيحيين السريان في سوريا و العراق .أخذ العرب بناء المنطق الأرسطي بتنظيم الأعمال المنطقية من السريان شراح من السريان كما يلي: "إيساغوجي لفرفريوس" ،المقولات ،العبارات،التحليلات الأولى التحليلات الثانية ،الجدل ،المغالطات "السفسطة"،الخطابة"الشعر"،ما تسمى بالكتب التسعة في

[1] . محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات-التصورات**-مرجع سابق،ص،51 .

[2] . المرجع نفسه ،ص،49.

المنطق أو الثمانية .(وكل هذه التفصيلات المتعلقة بتسمية المنطق الأرسطي في ثوبه السرياني ،قد انتقل إلى العرب بما في ذلك موضوعات من قبل الأعمال المنطقية و التصور الخاص بوضع المنطق بين العلوم .و دور المنطق في برنامج تعليم الطب و الفلك) .

ولم تكن معرفة المسلمين للمنطق قاصرة على الترجمة ,وإنّما سبقت معرفتهم لها عن طريق الاحتكاك و الجدل ،مع غيرهم من العناصر الأخرى كالمسيحيين .

يقول الدكتور البّهي :(إنّ ترجمة الكتب ليست هي الأداة الوحيدة في توصيل المعرفة من جماعة لأخرى ،بل قبلها تكون الصلة العلمية عن طريق الاختلاط في المجالس ،و الحديث الشفوي المتبادل فيها[1]،و منه كانت الثقافة اليونانية منتشرة في العراق و الشام و الإسكندرية و أن المدارس انتشرت فيها على يد السريانيين) و أنّ هذه المدارس و التعاليم أصبحت تحت حكم المسلمين امتزج المحكومين بالحاكمين على الشرح الذي شرحته .فكان من نتائج هذا أن انتشرت هذه التعاليم في المملكة الإسلامية و تزاوجت العلوم المختلفة كما تزاوجت الأجناس المختلفة .فنتج عن هذا التزاوج الثقافة العربية الإسلامية ونتجت المذاهب المختلفة من دينية و فلسفة إسلامية و الحركات العلمية و الفنون الأدبية.و كان نقل المنطق اليوناني إلى العرب هو العمل الذي اضطلع به مسيحيو الشام و العراق الناطقين بالسريانية و(النساطرة) خاصة.و كان هذا النقل مشبع بالتصورات و التفسيرات التي أخذها الباحثين السريان من الإسكندرية. و بقي هؤلاء بمعرفة بالفكر اليوناني في العالم الإسلامي في القرن التاسع ميلادي.و حتى أن الجيل الأول من الكتاب العرب في الفلسفة و المنطق الذي يضم رجالا أمثال "الكندي" "الفارابي" و"الرازي" كانوا نتاجا للمدارس السريانية .لأنهم اكتسبوا معرفتهم من رجال تعلموا في هذه المدارس [2].

و منه نرى أن الثقافة اليونانية كانت مبثوثة بين المسلمين في البلدان المختلفة، أخذوا يستفيدون منها و يتعلمونها على المثقفين بها .عن طريق الاحتكاك بين المسلمين و النصارى .حيث نشأ

[1] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص50 .

[2] – محمد حسن مهدي بخيت،**المنطق الأرسطي بين القبول والرفض**،عالم الكتب الحديث،إربد–الأردن–ط1،2014،ص38.

فريق لديه رغبة في التعرّف على ما عند غيرهم من علوم ومعارف وصناعة وحرف باعتبار أن الإسلام ليس دينا منغلقا بل هو دين حضارة و مدنية حث على التعليم والتعلم و النظر العقلي فينبغي الأخذ من تجارب الفكر الإنساني ما يتفق مع مبادئه العامة .

و من الأسباب العامة التي دعت المسلمين إلى نقل الآداب و الثقافات الأخرى إلى لغتهم وخاصة الفلسفة اليونانية هو تفكك وحدة المسلمين في الرأي و الاتجاه ،الذي كان السبب الأول في النقل والترجمة، و السبب الثاني هو حضارة العباسيين.[1]

ذهب المؤرخون أن ترجمة المنطق وحده حصل أيام المنصور و هو أوّل مُسلّم بالترجمة الرسمية. إنّ أسباب ترجمته هو كثرة التناقض و الجدل الديني من المسلمين و غيرهم من اليهود و النصارى و ألجأهم الاشتباك إلى ضرورة الإطلاع على المنطق اليوناني لكي يكون مرشدا يسترشدوا به في تنظيم الحجج و ترتيب البراهين، حتى يقابلوا به الطرف الآخر اليهود و النصارى,الّذين عرفوا بحُسن استخدامهم أساليب الحجج و المجادلة. و في آخر عصر الدولة الأموية رأى المسلمون أسلوب حجج المعارضين من أهل الديانات الأخرى و رأو طريقتهم في الجدل، و أدركوا حاجتهم في الوقوف على صنعة المعارضين كي يجادلوهم في طريقة الإقناع و الإلزام, فاتّبعوا طريقتهم في معارضتهم بالاعتماد على المنطق اليوناني مثل(الفرس).[2]

مضى عصر (المنصور) و أتى عصر المهدي و انتهى. ثم عصر الهادي فلم يكن هناك من مترجم ثم جاء عصر(هارون الرشيد)خامس الخلفاء العباسيين حكم بين سنة 786–809م واصل دعمه للدراسات اليونانية. ثم حكم (المأمون) من 813 إلى 833 م وهو سابع الخلفاء الدولة العباسية، الذي ساند دراسة التعليم اليوناني بحماس و بعد عصر المأمون ،العصر الذهبي للترجمة على العموم و العصر الأول و الأخير لترجمة الفلسفة الميتافيزيقية و الأخلاقية. و قد أنشأ عام 830 (بيت للحكمة) كمعهد للدراسات المتقدمة المتخصصة في ترجمة العلم اليوناني .

[1] – محمد حسن مهدي بخيت،**المنطق الأرسطي بين القبول والرفض** ،مرجع سابق ,ص 55 .

[2] –محمد حسن مهدي بخيت ،**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ص، 55 .

و بعد ذهاب عصر المأمون ضعف الإقبال على ترجمة العلوم ،بل نهى المتوكل في خلافته عام 232-247(ق9م) عن الجدل و المناظرة ,و اضطهد المشتغلين بالرأي و الفلسفة و أمر بالرجوع إلى السنة .و لكن هناك جماعات كانت تتجنب الظهور وتعمل سرا.ألّفت جماعات و مجالس تعمل في الخفاء أشهرهم إخوان الصفا[1] الّذين كان لهم أعمال و رأيا عن المنطق .هذه هي قصة ترجمة الفلسفة اليونانية و المنطق خصوصا، ولكن من هو أول من نقل كتب المنطق الأرسطي إلى العربية؟ ومتى؟ .إنّ أول تقديم للمنطق الأرسطي في العربية كان خلال الفترة 810م-820م هي فترة ترجمة الكتب الأولى من الأورغانون و ظهرت شروح مختصرة لكتب الأرسطية في المنطق[2] و اشتهر المؤلف "عبد الله بن المقفع"و هو أول من ترجم المنطق الأرسطي بأمر من "المنصور"، وهو المؤلف و المترجم الشهير للأسطورة الفارسية (كليلة و دمنة) و ترجع إليه ترجمة الكتب المنطقية الثلاثة (كتاب المقولات)ويبحث في الأجناس العلمية، و (كتاب العبارة) و يبحث في القضايا التصديقية ،وكتاب (تحليل القياس)ويبحث في أشكاله, كما تعزى إليه ترجمة كتاب (إيساغوجي) "لفورفوريوس" الّذي جعله مدخلا للكتب الأرسطية للمنطق[3].

و هذا يعني أن حاجة المسلمين إلى قواعد المنطق كأسلوب يعتمدونه في الحجاج و المناقشات في البلاد الإسلامية و الجدل مع غيرهم من الديانات الأخرى, وكثرة الملاحدة و الزنادقة في البلاد الإسلامية جعل الخليفة (أبو جعفر المنصور) يأمر بترجمة المنطق إلى اللّغة العربية فكلّف(عبد الله بن المقفع) بنقل كتب المنطق من اللّسان السرياني و اللّغة اليونانية إلى اللّغة العربية.[4] وهناك من المحدثين من أثار الشك في رد أوّل ترجمة للمنطق إلى ابن المقفع ،كما لم يشار إلى ذلك في بعض الكتب. ومع ذلك لم تقف ترجمة منطق أرسطو عند ترجمة واحدة بل توالت عليه عدّة

[1] – محمد حسن مهدي بخيت ،**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ،ص،ص،56،57 .

[2] – نيقولاريشر،**تطور المنطق العربي**، تر: د، مهران، دار المعارف،ط1985،1،ص143 .

[3] – محمد حسن مهدي بخيت،**المنطق الأرسطي بين القبول والرفض**،مرجع سابق،ص44 .

[4] . يوسف محمود: **المنطق الصوري (التصورات-التصديقات)** ،مرجع سابق،30 .

ترجمات ،كما لم تقف ترجمة نص أرسطو وحده بل شملت شروح المشائية أيضا و كثيرا ما كان يختلط النص الأصلي بتلك الشروح، بحيث لا يستطيع التمييز بينهما.[1]

وهذا يعني أنه كانت ترجمات كثيرة لمنطق أرسطو و شروح لمنطقه وكذلك ترجمات لشروح تلامذة "أرسطو" ما يعرفون بالمشائيين والمشائية المتأخرة. وكل هذا يدل على أنّهم يُريدون الوصول إلى ترجمة صحيحة للّغة العربية مع شرح منطق "أرسطو" وتلخيصه و تمييزه حتى لا يكون هناك تحريف للأفكار.

لقد أورد "ابن النديم" في كتابه (الفهرست) كتب "أرسطو" المنطقية التي ترجمت إلى العربية مع شروح المشائين عليها، ثم تفسيرها و تلخيصها لدى فلاسفة المسلمين على هذه الصورة .

1-كتاب" **قاطيقورياس**" :أي المقولات. قال عنه "الفارابي" هو في قوانين المفردات من المعقولات و الألفاظ الدالة عليها .ترجمة ابن المقفع (في أيام المنصور) ثم "إسحاق بن حنين" ثم "يحيى بن عدي" بتفسير "الإسكندر الأفروديسي" . والفارابي في كتاب "شرح المقولات" ولابن سينا رسالة في أغراض المقولات.

2-كتاب "**باري أرمينياس**": أي التفسير أو العبارة وصفه الفارابي بأنه «في قوانين الألفاظ المركبة من مفردين معقولين،و الألفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين ,ترجمة "إسحاق بن حنين"إلى العربية ,و شرحه الفارابي و اختصره "حنين بن إسحاق".

3-كتاب "**أنالوطيقا**": أي تحليل القياس : قال الفارابي«فيه الأقوال الّتي تتميز بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس ترجمة"**ابن المقفع**" و أصلحه"**إسحاق بن حنين**" و فسّره "**الكندي**" و" **الفارابي**"[2].

[1] . محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص59 .

[2]. المرجع نفسه ,ص,60.

4-كتاب"**أنالوطيقا الثاني**" :أي البرهان قال الفارابي «فيه القوانين الّتي تمتحن بها الأقاويل البرهانية» ترجمة "متى بن يونس" و من السريانية "إسحاق بن حنين" وشرحه" **الكندي**"و" **الفارابي**".

5-كتاب **طوبيقا**:أي المواضيع الجدلية و الجواب الجدلي، أي قوانين صناعة الجدل ,قال الفارابي (فيه القوانين التي تمتحن بها الأقاويل و كيفية السؤال الجدلي والجواب الجدلي) أي قوانين صناعة الجدل. ترجمة"يحيى بنعدي"و "أبو عثمان الدمشقي" من السريانية،وشرحه ولخصه" الفارابي" .

6-كتاب "**سوفسطيقا**": وهي المغالطة وقد ترجمة العرب بالحكمة المموهة قال الفارابي «فيه قوانين الأشياء الّتي من شأنها أن تغلط عن الحس و تجيره» ترجمه "إسحاق بن حنين" وشرحه الفارابي.

هذه الكتب الستّة هي ما تُعرف عند اليونان باسم «الأورغانون»و معناه الآلة،لأنّها الآلات اللازمة لكل بحث المستعملة في كل علم ، إذ تتناول القواعد العقلية التي لا يستقيم بدونها عمل الفكر في كل موضوع.و قد ألحق بها العرب كتابين آخرين أدرجوها في الكتب المنطقية و هما:

7- **كتاب** "**ريطوريقا**": و معناه الخطابة قال الفارابي فيه القوانين التي تمتحن بها الأقاويل الخطابية و أصناف الخطب و أقاويل الخطباء،و هل هي على مذهب الخطابة أم لا، ترجمه إلى العربية "إسحاق بن حنين " و الفارابي شرح عليه و مقدمة له.

8- **كتاب** "**بوطيقا**" :أي صنعة الشعر قال الفارابي (فيه قوانين التي يشير إليها الشعراء و أصناف الأقاويل الشعرية ،ترجمة إسحاق بن حنين و لخصه "الكندي"[1].

و منه نستنتج أن الترجمات و الشروحات للمنطق الأرسطي قد توالت و تعدّدت,و أنّ النّص الأصلي الواحد كانت عدّة ترجمات و شروحات و تلخيصات، و أنّ العرب بذلوا مجهوداتهم من أجل أن يسلموا من كل تحريف للنّص الأصلي.

[1]- محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص60 .

-2-2- الطرق المستعملة في الترجمة :

أمّا بالنسبة للطرق التي عالج بها المسلمون موضوعات المنطق فقد كتب ابن خلدون محددا مقاصد التأليف في سبعة خطوات وهي:"التأليف،الشرح والتفسير،تصحيح الخطأ،استكمال النقص،الترتيب والتصنيف،الجمع والتنظيم،التلخيص و الموجز"[1] ولكنه بالرغم من أنه يتكلم عن مقاصد التأليف لا طريقة إلا وأننا نستطيع الاستفادة منها ولكنه هناك أمر لا يذكره ابن خلدون لأنه لا يتصل بموضوع حديثه خلافا لما يخصنا نحن وهو الترجمة و النسخ وبالتالي من بين الطرق التي تناول بها المناطقة العرب المنطق هي على الوجه التالي :

أ.**الترجمة والنسخ** : وهي أول خطوة تعامل بها مناطقة الإسلام مع النصوص المنطقية اليونانية،فالكتاب في لغته اليونانية هو الأصل لتحقيق الغرض الأول الذي تحدث عنه "ابن خلدون" وترجمته سواء من اليونانية إلى العربية أو من السريانية مثلا.ولقد كانت عملية نسخ الترجمة عملية تخصص فيها رجال كثيرون كانت تتم في غالب الأمر في(الوراقين) وهو المكان الذي تنسخ فيه الكتب وتباع وكل هذا يمكن أن نشير إليه الآن أن المدرسة حنين ابن إسحاق قد تكلفت بالجهد الأكبر في ترجمة لنصوص المنطقية اليونانية إلى العربية .

ب.**الشروح المنطقية** : وهي شروح وتفاسير للنصوص المنطقية الأرسطية ولشروحها اليونانية وقد وضعت مدرسة بغداد الصورة النهائية التي اتخذتها هذه الشروح وهي ثلاثة :

- **الشرح الكبير** : بأن يقتبس حرفيا وجزئيا من النص الأرسطي بلغ طوله بضع جمل ثم يقوم بمناقشته مستضيفة لهذا النص جمل تبلغ طولها بوجه عام ثلاث أمثال النص المقتبس و يوضح هذا الشرح وبشكل صريح ما قاله الشراح اليونانيين في النص موضع الشرح.[2]

[1]–نيقولا ريشر : **تطور المنطق العربي**،مرجع سابق ،ص84.

[2] . المرجع نفسه ،ص85.

الشرح المتوسط: يفسر رأي أرسطو مع تقديم مناقشات توضيحية مكملة للشرح وهو عادة ما يكون أطول من الأصل الذي يشرحه.

ويُقال أنّ "التلخيص والتطويل كان موجودين في آثار القدماء فيذكر أبو الحسن إسحاق الكاتب في كتابه (البرهان في وجوده البيان)"أن أرسطو وإقليدس قد كتب ملخصين قصيرين حتى يمكن بسهولة حفظ أعمالهما ، ولكن جالينوس قام بشرح مطول".[1]

ج ـالنـُظُم :وهو التعبير عن الموضوعات المنطقية بأسلوب النظم الشعري وهي طريقة معروفة في شتى العلوم، ويروى أمحمد ابن زكرياء الرازي (864–923م) قد نظم قصيدة تحت عنوان"قصيدة في المنطق" ويروى عن ابن نديم (ت995 أو 998) أن أبا العباس عبد الله قد كتب قصيدة أربعةٍ آلاف بيت على رؤى واحد، و قافية واحدة،في كلام سلك فيه طريق الفلسفة [2].وأشهر ما كتب في المنطق بهذه الطريقة ابن سينا في القصيدة المزدوجة في المنطق".

د. الـحواشـي : وهي شبيهة بطريقة الشروح والتفاسير فهي شرح على شرح هذه الكتب بل ربما تكون أحيانا شرحا لتعليق على شرح لكتاب من الكتب...كوقوف هذا الشارح عند حرف من حروف الجر لشرح استخدامه في ذلك المقام،ودلالة هذا الاستخدام لذلك تأتي أضعاف المتن الأصلي الذي نشرحه مثل حاشية ابن كمال باشا على شرح نصر الدين الطوسي لكتاب (الاشتراك لابن سينا).

هـ ـالمختصرات :شاعت عند المتأخرين من المناطقة العرب وهي تشبه الملخص, إلاّ أنّهالا تقتصر على كتاب معيّن, بل هي مختصرات تُعالج موضوعات المنطق جميعها في صفحات معدودة دون الشرح والتوضيح،وقد شاعت في زمن قل فيه الابتكار أي قل فيه الاهتمام بالدّراسة المنطقية. [3]

[1] . محمد تقي بيجوه،**مقدمته لتحقيق كتاب المنطق لابن المقفع وحدود المنطق لابن بهزيز**،طهران، 1357هـ،ص5–6 .

[2] . نيقولاريشر:**تطور المنطق العربي**،مرجع سابق ،ص86 .

[3] . المرجع نفسه ,ص 88.

و. التشجـير: هذا التشجير أشبه باستخدام الجداول والتقسيم إلى أعمدة ورسم السلالم ،واستخدام الحروف الهجائية ،والدوائر،والخطوط المستقيمة ،التي نراها في أعمال أرسطو نفسه وابن سينا ،وهي طريقة لتوضيح الأفكار بشكل مختصر و دقيق ،وتكون على شكل شجرة .

إنّ مناطقة الإسلام اهتموا كثيرا بترجمة النصوص المنطقية اليونانية,ثم العمل على شرحها،وتمثل هذه الفترة بالعصر الذهبي للدراسات المنطقية [1].

وفي القرن السادس هجري بدأ الحماس للترجمة والشرح يفتقر،وبدأ الاهتمام بالدراسات المنطقية .ولقد سار التطور من الترجمة وشرح النصوص وتفسيرها إلى مختصرات الكتب المدرسية وحواشيها[2] .

ومنه نستنتج أن المنطق الأرسطي دخل إلى العالم الإسلامي في زمن مبكر ثم توالت تراجمه ،وتكررت ثم انتقل إلى التراث اللاتيني، ووقف مفكرو الإسلام أمام التراث الأرسطي مواقف عدة: **فما موقف المسلمين من منطق أرسطو؟** .

[1] – نيقولاريشر :**تطور المنطق العربي**،مرجع سابق ،،ص 90,89.

[2] – المرجع نفسه،ص 91.

المبحث الثالث: موقف مفكري الإسلام من المنطق الأرسطي

عُرِف"أرسطو" بمنطقه في العالم الإسلامي من قبل أن يعرف بشيء آخر من آثاره الفلسفية،فكان لمنطقه في العصرالقديم والوسيط , وظلّ المنطق الأرسطي بمثابة كتاب مقدس ،تقبل عليه الأجيال تدارسه وتشرحه وتعلق عليه وتقتبس منه،حتى جاءت العصور الوسطى الإسلامية فكان لمفكري الإسلام وفلاسفته ومتكلميه وأصولييه وفقهائه و متصوفيه مواقف متباينة أمام هذا المنطق [1] .

فالفلاسفة تلقوه بالإعجاب وأحاطوه بهالة من القدسية واهتموا به كثيرا،فقاموا بشرحه والتعليق عليه والإضافة إليه ،واعتبروه: قوانين تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب .صناعة نظرية ،قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل،مميز لصواب الرأي من الخطأ[2].

أما **المتكلمون والأصوليون:** فهاجموا المنطق الأرسطي ورفضوه،وجنحوا إلى الرواقية متهمين المنطق الأرسطي بأنّه منطق عقيم ،وأنّه مجرد تحصيل حاصل[3].

فلقد هاجمت الفرق الإسلامية والأصولية من معتزلة و أشعرية وشيعة نصوص كتب "البلقاني " وإمام الحرمين "الجويني" و"أبو سليمان السجستاني".تثبت نقد المتكلمين للمنطق الأرسطي غير أننقدهم له أدى بهم لمحاولة إيجاد منطق خاص يخالف منطق أرسطو هذا الذي ارتبط بالنزعة الميتافيزيقية التي رأوا أنه يدعوا إلى قدم العالم ، و عدم الإيمان بالتوحيد.

يقول "ابن تيمية": "مازال نظار المسلمين لا يلتفتون الى طريقتهم ، بل الأشعرية و المعتزلة والكلامية و الشيعة و سائر الطوائف من أهل النظر كانوا يعيبون فسادها و أول من خلط منطقهم بأصول المسلمين أبو حامد الغزالي " [4]

---

[1]. محمد محمود علي محمد:**المنطق ألإشراقي عند شهاب الدين السهروري**،مصر العربي للنشر،والتوزيع،القاهرة ،ط 1،1999،ص57.

[2] – المرجع نفسه ،ص68

[3] –المرجع نفسه ،ص.77

[4] .– المرجع نفسه، ص ص. .85ـ88.

–و هذا يعني أن الغزالي من المتكلمين أعاد للمنطق قيمته و ربطه بالدراسات الكلامية و استخدمه للدفاع عن العقيدة ، و ادخل المنطق في الفقه و الكلام .

و سوى هؤلاء من الفقهاء المسلمين : فكان موقفهم عدائيات متباينا ففريق كان مظهر عدائه فتاوى يصدرها محرم بها الاشتغال بالمنطق ك"ابن الصلاح "و فريق كان موقفه الناقد بالبرهان إمامهم "ابن تيمية "حاء من الناظرين الى المنطق الأرسطي أنه خطر على العقيدة .

أما **المتصوفة** فلم يعنوا بمنطق أرسطو كما عنى به غيرهم من مفكري الإسلام من متكلمين فلاسفة و فقهاء ، باعتباه طريق نظري .[1] وهذه الحملات التي هاجمة منطق ارسطو لم تمنع من وجود أنصار للمنطق حتى بين خصومه ، كالغزالي الذي صرح أن من لا يعرف المنطق لا يوثق بعلمه و أباح الاشتغال به .[2]

إنّ ترجمت كتب أرسطو إلى العربية كانت ضرورية لمساعدة أهل الجدل في مناقشتهم الدينية و رد شبوهات خصومه ,فقد دافع المسلمون به عن العقيدة و الشريعة بوجه أعدائها بالرّد على المنطق.[3] وهذا يعني أن موقف مفكري الإسلام من منطق أرسطو كان بين فريقين فريق مؤيد،وفريق معارض له و قبل أن نفصل القول في كل فريق يجب أن نعرض بصفة ملخصة أحكام الاشتغال بدراسة المنطق لدى مفكري الإسلام.

1. 3–حكم الاشتغال بالمنطق و تعلمه :

_لقد ذهب الملوي في شرحه على السلم أن هناك ثلاث أراء في حكم الاشتغال بالمنطق لخص فيهم الخلاف بين القائلين بتحريم المنطق و القائلين بجوازه .

الرأي الأول : رأي ابن الصلاح أن دراسته خطر على الدين و أنه من العلوم التي يأمر الشرع بتعلمها .

1 – محمد محمود علي محمد:**المنطق الإشراقي عند شهاب الدين السهروري**: مرجع سابق،ص77.

2 –– محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص65.

3 – المرجع نفسه ،ص63.

الرأي الثاني : الجواز الكامل و يشمل ، المؤيدين من فلاسفة المشائين ، بوجوب دراسة المنطق (الفارابي ، ابن رشد) .

الرأي الثالث : الجواز في حدود ممارسة السّنة النّبوية و الكتاب العزيز [1] .

إذا كان المنطق خاليا من الشوائب التي زاغ بها الفلاسفة عن طريق المستقيم ،فلا خلاف بين مفكري الإسلام في تعلمه و الاشتغال به ، بل تعلمه فرض كفاية ، و ذلك لأنه يرد الشبه عن العقائد . أما اذا كان المنطق مخلوطا بما زاغ به الفلاسفة عن طريق المستقيم ، فللعلماء في حكم الاشتغال به ثلاثة :

الحرمة :الاشتغال بالمنطق حرام سواء كان المشتغل متمكنا من الكتاب و السنة ذكيا ، أم العكس و هو قول نسب لابن الصلاح و النووي و من تبعهم من الفقهاء و حجتهم في ذلك : أن إذا كان المنطق مخلوطا بما كفر به الفلاسفة فانه يخشى على الاشتغال به ، فقد تتمكن هذه العقائد الزائفة من قلبه فيشتبه عليه ما تشابه به على الفلاسفة فيضل .

الجواز الكامل :فالاشتغال بعلم النطق جائز ، سواء كان عارفا بالكتاب و السنة ذكيا أم كان على نقيض ذلك ، و هو قول منسوب للإمام "الغزالي " وجميع العلماء غير الفقهاء .

التفصيل في الحكم :بين العارف بالكتاب و السنة الذكي ، وبين الجاهل البليد فذكي العقل العارف بالكتاب و السنة يحوز له الاشتغال بعلم المنطق لأنه بإتباع الكتاب و السنة و ذكائه حصن عقيدته فلا خوف عليه من العقائد الفاسدة .[2]أما إذا كان الشخص بليدا أو ذكيا لم يزاول الكتاب السنة ، فلا يحوز له الاشتغال بعلم المنطق لأنه يخشى عليه من الشبهات أن يضلّ كما ضلّوا . ويلخص "الملوي" هذه الأحكام في أبيات شعرية و هي [3]:

---

[1] –محمد حسن مهدي بخيت:**المنطق الأرسطي بين القبول والرفض**،مرجع سابق،ص50.

[2] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص66.

[3] – المرجع نفسه ،ص65.

وَ الخِلْـف فِي جـوَازِ الاشْتِغَال بِهِ عَلَـى ثَـلَاثَـةِ أَقْـوَالٍ

فَابْنُ الصَّلَاحِ وَ النَّوَوِي حَرَامًا وَقَـالَ قَومٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا

وَ القَوْلَةُ المَشْهُورَةُ الصَّحِيحَـةُ جَوَازُهُ لِـكَامِلِ القَرِيـحَـةِ

مُـمَـارِسُ السُّـنَـةَ وَ الْكِتَـابَ لِيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ .

نستنتج أن الحرمة التي ذكرها أنصار الرأي الأول حكما على الاشتغال بالمنطق ، ليست راجعة لعلم المنطق ذاته ، لكنها راجعة للاشتغال بكتب منطقية ابتليت بأفكار زائفة لبعض الفلاسفة . فالمنطق السليم يرى جواز تعلم المنطق القديم ، و لا خلاف في ذلك بل لابد لفئة من مفكري الإسلام من إدراك قضايا المنطق و قواعده ، لتكون حماية ووقاية للمفكر المسلم المدافع عن العقيدة الإسلامية من أعدائها ، و لتوجيهه توجيها مستقيما لبناء حضارة معاصرة .

إنّ المنطق لا يتجاوز أن يكون وسيلة لمعرفة الصحيح من الفاسد في الآراء لا يتعلق منه شيئا بالدين لا نفيا و لا إثباتا [1] ، وقد أمرنا الله أن نخاطب الآخرين بحكمة و منطق و ذلك في قوله تعالى "أُدعُوا اِلىَ سَبِيلِ رَبِكَ بالحِكْمَةِ وَ المَوْعِظَة الحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالّتِي هِيّ أَحْسَنْ "[2]

هذا هو حكم الاشتغال بالمنطق عند مفكري الإسلام بصورة إجمالية ,سننتقل إلى تفصيل كل فريق أو كل فيلسوف معتمدين على نماذج من المؤيدين و نماذج من المعارضين لمنطق أرسطو .

3-2 : الفلاسفة المسلمين بين تأييد المنطق الأرسطي و معارضته :

ما إنْ وصل منطق أرسطو إلى العالم الإسلامي حتى كان لمفكري الإسلام منه مواقف مختلفة بين التأييد و المعارضة :

[1] محمد حسن مهدي بخيت ,**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ،ص67

[2]-الآية 125من سورة النحل.

أ – الموقف المؤيد للمنطق الأرسطي في العالم الإسلامي : سنتطرق في هذا المبحث إلى نماذج من مؤيدي منطق أرسطو من فلاسفة الإسلام الذين اتخذوا من منطق أرسطو منهجا للبحث في جميع العلوم العقلية و الدينية و حاولوا أن يجعلوا منه منهجا للمسلمين في مختلف علومهم وراحوا يدافعون عنه تجاه أعدائه من مفكري الإسلام الذين هاجموه بعنف و سبب قبولهم منطق أرسطو أنّهم قبلوا مادته بأنّه منطق ميتافيزيقي ، فكان يجب عليهم أن يقبلوا صورته .[1]

المؤيدون هم فلاسفة الإسلام أو المشاءون العرب . "الكندي " و " ابن سينا " في المشرق ، و "ابن رشد" و " ابن حزم" في المغرب الذين قبلوا نطق أرسطو تماما و اعتبروه قانون العقل الذي لا يرد ،وكذلك الغزالي بالرغم أنّه هاجم الفلسفة بشدّة إلاّ أنّه يؤيّد المنطق الأرسطي .وتميّز هؤلاء الفلاسفة المسلمين باتخاذ **المنهج التوفيقي** في بحثهم في كل معرفة إنسانية ،فحاولوا التوفيق بين العناصر الأرسطية و بين منطق أرسطو ، و لم يكن تأييدهم مجرد إعادة لمنطق أرسطو ، بل كانت لهم زيادات و إضافات لغوية استلزمتها لغتهم العربية [2]. فطوّروا منطق أرسطو و أدخلوه في علاقات مع علوم أخرى كمنهج ملائم لها أو قانون لكل العلوم و أنه لا تعارض بين المنطق والشريعة ، بل المنطق له علاقة بعلم الكلام ، و النحو ، الطب و أصول الفقه .

-أبو يوسف يعقوب ابن اسحاق الكندي : (801م-866):الكندي من أوائل المشتغلين بالفلسفة و المنطق حتى لقب "بفيلسوف العرب " حيث كان لا يترجم بنفسه كتب اليونان إلى العربية ، وكان يتناول ترجمة ناقل آخر و يقوم بتهذيبها[3].ولم يكتفي بترجمة الكتب اليونانية بصفة عامة أو كتب "أرسطو" بصفة خاصة بل درس ما ترجم منها و حاول إصلاحه و شرحه .[4]

والكندي متكلم معتزلي و فيلسوف ، أوّل من أخذ بمذهب "أرسطو" ، حيث أنّه متأثّر بالفكر اليوناني ,بعدما قام بدراسته و تفحصه بدقّة و أخرجه على شكل علم عربي, حيث حاول مع غيره

---

[1]-عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة ،2001،ص18 .

[2]- المرجع نفسه ،ص،ص18،17 .

[3]-الأهواني،أحمد فؤاد،**الكندي فيلسوف العرب**،مطبعة مصر،د.ط ،1964،ص62 .

[4] - عفاف الغمري ، المرجع السابق،ص19.

قراءة الفكر اليوناني و خاصة منطق أرسطو باللّغة العربية فموقفه أنّه متأثر بالمنطق الأرسطي فهو يشيد بالفكر اليوناني و يدعو إلى العمل به,لأنّه يحوي المنطق الذي اعتبره طريق الحق . ورسائل الكندي الفلسفية نجد فيها أصولا منطقية يتناول فيها موضوعات منطقية الحد و الكليات الخمس و يشير إلى المقولات العشر ، كما يشير في كتابة الرسائل إلى صناعة المنطق التي "الحد" فيها وسيلة للمعرفة في قوله "و أشرفها صناعة الفلسفة التي حدها علم الأشياء ".[1]

و من كتبه في المنطق : " رسالة في المقولات العشر " و" قصد أرسطو في المقولات " وضع مختصر لكتاب العبارة ، و شرح كتاب أرسطو " أنالو طيقا الثانية ".[2] و منه "الكندي" هو من المؤيدين لمنطق أرسطو.

- الشيخ الرئيس ابن سينا (980-1037م) : (تطوير المنطق الأرسطي) :

"ابن سينا" هو من أشد المؤيدين لمنطق أرسطو ، يعتبر شارح كتبه المنطقية حيث حافظ على نظرياته الرئيسية و لم يخالفه في شيء لا في الاستيعاب ، و ظل موقفه من المنطق ثابتا لم يتغير خلال تطوره الفكري اعتبر المنطق مدخلا للدراسات الفلسفية كما اعتبره أرسطو من قبل ، فهو ضرورة لازمة للبحث و أنه علم قائم برأسه ، و جزء من الفلسفة ، فلا يمكن الاستغناء عن المنطق.[3] فالمنطق في رأيه يعصمنا من الخطأ في إدراك المعاني و تصورها تصورا صحيحا وكذلك يعصمنا من الخطأ في التصديق و الانتهاء الى أحكام و نتائج باطلة ، فيرسم طرائق البرهان الموصل الى اليقين ، و أن الفطرة لا يؤمن غلطها و لا تغني عن تعلم المنطق لمن يحاول اكتساب العلم بالنظر و الرؤية[4].

---

[1]-حسن بشير صالح:**علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين**،دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية –مصر– ط 1 ،2003 ، ص،ص،71.72.

[2]-مهدي فضل الله:**الشمسية في القواعد المنطقية** ،المركز الثقافي العربي نبيروت،ط1998،1 ،ص 12.0

[3] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص19.

[4] -عفاف الغمري: ، **المنطق عند ابن تيمية**, مرجع سابق،ص25.

و أكّد "ابن سينا" على عدم اشتمال المنطق على ما يخالف الشرع ,و تناول كتب "أرسطو" بالدراسة و التحليل و الشرح لكنّه لم يكن مقلدا لأرسطو بل حسنه و طوره .

إنّ المنطق الأرسطي قد تطور مع ابن سينا تطورا ملحوظا ، حيث قرب المنطق الى المنهج التجريبي عن طريق معالجة الجزئيات أولا ثم الانتقال الى الكليات ، هذا ما خرج به ابن سينا عن بعض رؤى أرسطو المنطقية لكن حافظ على أطره الصورية التي استفادتها من أرسطو [1] ،ولديه إضافات كثيرة في المنطق الأرسطي في القضايا و القياس و كان مؤيدا لمنطقه.

من مؤلفاته المنطقية : الإشارات و التنبيهات ، كتاب الشفاء ، النجاة ، منطق المشرقين عيون الحكمة ن و كان لمنطق ابن سينا قوة و تأثر لما جاء بعده رسائل أخرى منطقية .

- الإمام أبو حامد محمد الغزالي (1053-1111م) (ق6هـ) (ربط المنطق بعلم الكلام وعلم أصول الفقه) :

بالرغم من أن "الغزالي" قد شن حملة عنيفة على الفلاسفة في كتابه " تهافت الفلاسفة " إلا أنه أعجب بالمنطق أشد الإعجاب و استخدمه للدفاع عن الشريعة و جعله قانون يميز به العلم اليقيني عن ما ليس يقينيا و كأنه الميزان و المعيار للعلوم كلها ، و أنه "من لا يعرف المنطق لا يوثق بعلمه "[2] ، و قال ذلك في كتابه معيار العلم في فن المنطق .

ووظيفة المنطق عنده تمييز العلم من الجهل و الحق من الباطل و الصحيح من الفاسد و بهذا يجعل من المنطق علما أخلاقيا تدرك به النفس سعادتها ، حيث يقول "الغزالي" في كتابه مقاصد الفلاسفة : "لا يمكن التمييز بين الأخلاق المذمومة و المحمودة إلا بالعلم و لا سبيل إلى تحصيله إلا بالمنطق ، فإذا فائدة المنطق اقتناص العلم و فائدة العلم حيازة السعادة الأبدية " ، كما جعل المنطق آلة تشمل جميع العلوم النظرية العقلية منها و الفقهية ، مما جعله يستعمل البراهين المنطقية و الفقه و الأمثلة الفقهية في المنطق ، و هو أول رأي أبداه الغزالي" في هذا الموضوع.

[1]-مهدي فضل الله، **الشّمسية في القواعد المنطقية**، مرجع سابق، ص14.

[2] - المرجع نفسه، ص15.

فالغزالي من مفكري الإسلام الذين أدخلوا المناهج المنطقية في المناقشات الكلامية فبظهور الغزالي أصبحت هناك رابطة وثيقة متزايدة بين المنطق و علم الكلام ، إذ ينبغي على المتكلم أن يكون في مقدوره تقدير وزن الآراء المتعارضة ، ووزن الحجج هو مادة موضوع المنطق ، فهو الذي يميز الحجة الصحيحة من الحجة الجدلية كما يميز الحجج الإقناعية والمغالطة الشعرية،[1] وهكذا أصبح المنطق مسلما به أنه أداة لعلم الكلام و لفروع أخرى من المعرفة .

و يرى الكثير من الباحثين أن "الغزالي" هو أول من ألبس منطق أرسطو لباسا إسلاميا حيث مزجه بالفقه و أصوله ، و بالكلام و مناهجه ووضع مؤلفات كثيرة يشرح فيها أهمية المنطق و منافعه لكل طالب ،و ابتداء من الغزالي أخذ المنطق يؤثر في كثير من أساليب العلوم العربية الإسلامية .[2] وهذا يعني أن "الغزالي" مزج المنطق بالمباحث الدينية ولا سيما علم أصول الفقه والكلام,حيث حاول تطبيق منهج علم المنطق على المباحث الدينية ، حيث نجد في كتابه " القسطاس " يستخرج فيه أشكال القياس المختلفة من القرآن الكريم ,و يطلق عليها بالموازين الخمسة وهي لا تختلف عما قاله أرسطو في أشكال القياس ، حيث يسمى القياس الحملي بميزان التعادل الذي ينقسم الى: ثلاثة الأكبر (الشكل الأول) ، الأوسط(الشكل الثاني)،الأصغر(الشكل الثالث) و يسمى القياس الشرطي المتصل بميزان التلازم ، كما يسمى الشرطي المنفصل بميزان التعاند ،وذلك ليثبت أن القرآن الكريم استخدم أنماط التفكير المنطقي في قضاياه المختلفة [3]

وهذا معناه أنّ "الغزالي" أعجب بمنطق أرسطو وأيّده به و استخدم أسلوبه و منهجه في الدراسات الدينية الفقهية و خاصة علم لكلام و علم أصول الفقه ، ذلك أنه أدخل كثير من الألفاظ المنطقية في مباحث علم أصول الفقه .و بالتالي يُعَد "الغزالي" المازج الحقيقي للمنطق بعلوم المسلمين ، وقد اعتبر معرفة منطق أرسطو شرطا ضروريا من شروط الاجتهاد ، و فرض كفاية على المسلمين في كتابه (**المستصفى**).

---

[1] --نيقولاريشر :**تطور المنطق العربي**،مرجع سابق ،ص80.

[2] – عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص28.

[3] -- المرجع نفسه ،ص28.

لقد أحدث الغزالي أثرا عظيما في التفكير الإسلامي و ذلك في لفت أنظار المسلمين إلى أهمية المنطق ووجوب دراسته ، الذي يعتبر نقطة تحول في موقف المسلمين اتجاه المنطق الأرسطي بد نظرة الفقهاء إلى المنطق نظرة تحريم و احتقار أصبحوا بتأثير "الغزالي" يهتمون بدراسته في علومهم ، و من أقواله الشهيرة قوله : " من لا يحيط بالمنطق فلا ثقة بعلومه أصلا " . كما له الفضل مع أستاذه "الأشعري" في إبقاء الدراسات المنطقية وارتباطها بالدراسات الكلامية و الفقهية بالمشرق الإسلامي ، فإذا كان ارتباط المنطق بالطب سببا في ازدهاره فان ارتباطه بعلم الكلام سببا في استمراره ، و بذلك أصبح المنطق وسيلة في الدراسات الكلامية[1] كذا تكلمنا عن المؤيدين في المشرق ، أمّا التأييد في المغرب الإسلامي فأوّل ظهر على يد فقيه و مفكر ظاهر "**ابن حزم**"

-ابن حزم الأندلسي :(384-456هـ) (تأسيس علم الفقه على المنطق)

لقد دافع ابن حزم عن استخدام المنطق الأرسطي كمنهج من مناهج البحث في العلوم الشرعية والعقلية،وكانت البيئة التي عاش فيها أثرها في اتجاهه هذا،حيث عرفت بيئة قرطبة والأندلس بمعاداتها لعلوم الأوائل ومنها كتب المنطق اعتقادا أنها تؤدي للكفر والإلحاد وعجزهم عن فهم معانيها فكان ذلك حافزا له على دراسة الفلسفة و المنطق فوصل الى الفلسفة لا تنافي الشريعة بل يمكن أن يتخذ المنطق معيارا لتقويم الآراء الشرعية و تصحيحها و ذهب إلى الإثبات و التأكيد أن لا تنافي بين المنطق و الشريعة[2] . كما ردّ "الغزالي"على الّذين تعصّبوا ضد المنطق, الّذين رأوا أنّه علم مستحدث في البيئة الإسلامية ، بل يأخذ به السلف في دفاعهم عن عقائدهم و قسم الناظرين لكتب المنطق إلى أربعة أقسام في كتابه " التقريب لحد المنطق " و دافع عن فوائد المنطق,ووقف ضدّ الذين هاجموا علوم الأوائل واتهمهم بالجهل و الشغب ، و أنّهم ينكرون المنطق عن جهل به و ليس عن دراية بمسائله و قوانينه [3] .

---

[1] -نيقولا ريشر:**تطور المنطق العربي**،مرجع سابق ،ص،ص،101،100.

[2] – عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص36.

[3] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص،ص،88،87.

أما عن موقفه من منطق "أرسطو"، فنجده مؤيّد ومدافع ،و المنطق له أهمية كبيرة عنده، حيث صرّح في جرأة بأنّ : " الكتب التي جمعها "أرسطو طاليس" في حدود الكلام – يقصد قواعد المنطق – كلها كتب سالمة مفيدة ، دالة على التوحيد بالله ، وقدراته،عظيمة المنفعة في انتقاد جميع العلوم و عظم منفعة الكتب التي ذكرناها في الحدود – أي القواعد المنطقية – في مسائل الأحكام الشرعية، وإنها بتعرف كيف بتوصل إلى الاستنباط و كيف تؤخذ الألفاظ على مقتضاها كيف بعرض الخاص من العام ، والمجمل من المفصل وبناء الألفاظ بعضها على بعض و كيفية تقديم المقدمات و إنتاج النتائج ,و ما يصح مرة و ما يبطل أخرى ما لا يصح البتة ،وضروب الحدود التي من شد عنها كان خارجا عن أصله و الدليل الاستقرار و غير ذلك ممالا غناء بالفقيه المجتهد لنفسه و لأهل ملته " .[1] و نلخّص أسباب اهتمام " ابن حزم " بالمنطق كالتالي هي :

1-اعتقاده أن دراسة المنطق تساعد على فهم الكتاب و السنة و استنباط الأحكام و فهمها .

2- العلم بمسائل المنطق و أصول البرهان ، تساعد المفتي والفقيه على التميز بين الأراء للتعرف على الصحيح من السقيم.

3- اعتقاده أن الاشتغال بالمنطق قد يساعد على بناء اليقين و الدفاع عن العقيدة لأن إيمان المقلد عند غير صحيح مشكوك فيه لا تقليد (أي المقلد للوالدين و المعلم) ، و ذلك لحرص "ابن باجه" و تأسيس الإيمان على يقين جازم و يكون ذلك بالمنطق .

4-اشتغاله بالفقه و الكلام دفعه إلى الاشتغال بالمنطق لحاجة المتكلم إلى معرفة أساليب الجدل و حاجة الفقيه إلى إقامة البرهان .و عليه كان ابن حزم حريصا على تأسيس علم الفقه على دعائم عقلية و منطقية ,و جعل فائدة المنطق عامة ، و إن معرفة المنطق أساسا للتصدي في الإفتاء الأحكام حتى من المنطق أساسا للتقوى و الإيمان، لكن بعض الباحثين نقدوه و لم يقبلوا كل هذا الغلو عنده في شأن المنطق الأرسطي .[2]

[1] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ، ص87.

[2] – المرجع نفسه،ص،ص،90،89.

وهذا إنّما يدل أن "ابن حزم" كان على ثقة بمنطق "أرسطو" و إعجاب كبير بهذا العلم ,ماجعله حريصا على تقريب المنطق و الشريعة في خدمة نظرياته الدينية .

- أبو الوليد ابن رشد (1162 – 1198 م) :

هو الفيلسوف الشارح و الفقيه المتعقل ، كان ابن رشد الوجه الساطع للمنطق العربي في القرن الثاني عشر .و هو من أشد المتعصبين لأرسطو و لمنطقه في المغرب العربي ، فهو يرى أن أرسطو هو الإنسان الأكمل و المفكر الأعظم الذي لا يمسه باطل حتى سماه بالفيلسوف الإلهي ويرى أنه لا سعادة لأحد بدون منطق أرسطو ، فسعادة الإنسان تكون حسب مرتبة معرفته للمنطق حيث أنه يمهد السبيل لبلوغ الحقيقة العقلية المجردة .

لقد اتخذ "ابن رشد" المنطق الأرسطي منهجا للتفكير و إعطائه الشرعية ، حيث نجده في كتاب" فصل المقال " يتساءل : هل النظر في الفلسفة و المنطق مباح بالشرع أو محظور أم مأمور به أم بالوجوب ؟ . و استنادا إلى آيات قرآنية ، يقرر ابن رشد أن الشرع قد نص على وجوب استعمال القياس العقلي أو القياس العقلي و الشرعي معا ، و أن الشرع أوجب النظر بالعقل في الموجودات ، وواجب أن نجعل النظر في الموجودات بالقياس العقلي.[1]

حيث يقول ابن رشد : " أن الشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات و اعتبارها ، و كان الاعتبار ليس شيئا أكثر من استنباط المجهول من المعلوم و استخراجه منه, وهذا هو القياس أو بالقياس ". [2]

كما أنه شديد التأثّر بالمنطق و من خلال شروحه و تصنيفاته المختصرة و الطويلة قام بتقديم تعريفات للمنطق لا تختلف عن تعريف "أرسطو" بأنه آلة تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ.[3]

وقام ابن رشد بشرح و تلخيص منطق أرسطو""و لم يطيح بمبادئه,كما أنه لم يتجرأ على تجاوز معطيات منطق المعلم الأول, بل اكتفى بالتفسير و المقابلة بين الآراء و المذاهب .[4]

---

[1] -- عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص40.

[2]-أبو الوليد ابن رشد, **فصل المقال ما بين الحكمة و الشريعة من إتصال**،تح: د.محمدعمارة،دار المعارف،ط3،د.س،ص ص4.

[3] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص68

[4]-محمد أحمد عبد القادر ,**التفلسف الإسلامي**،مرجع سابق,ص150.

وله ثلاثة كتب التي يتناول فيها مؤلفات أرسطو : جوامع صغار، تلخيصات لمنطق أرسطو وتفسيرات أو شروح .[1]

ب- الموقف الرافض لمنطق أرسطو : بعد فترة الازدهار التي شهدها المنطق في العالم الإسلامي و الذي شهد فلاسفة أعجبوا بالمنطق الأرسطي و قابلوه بالإعجاب و التأييد و رفعوا من شأنه : " كالكندي " و " ابن سينا " و " الغزالي " و " ابن حزم " وما عدا هؤلاء الفلاسفة و هذه الفترة أعقبها فترة أخرى ، تصدى فيها بعض العلماء و الفلاسفة للمنطق بشدة حاملين شعار (من تمنطق فقد تزندق) ، فكان موقف نفر آخر من المسلمين بالرفض و نقد للمنطق الأرسطي و معارضته. فكيف كانت هذه المعارضة ؟.

ولقد اتّخذت المعارضة لمنطق أرسطو أشكالا متعددة تتفق في غاية واحدة وهي معارضة المنطق لكنّ اختلفت في الدوافع وراء معارضتها له ، أضعفها من الناحية العلمية فتاوى التحريم الّتي أطلقها الفقهاء لتحريم المنطق وأقواها من النّاحية العلمية تلك المحاولات النقدية المعارضة الّتي قدّمت الأسباب في رفضها، و تجاوزت ذلك إلى تقديم البديل عن المنطق الأرسطي يكون متفق مع الإسلام .[2] فلقد قوبل المنطق الأرسطي بمعارضة شديدة من أغلب الشيوخ المسلمين و خاصة الفقهاء و المحدثين و السلفيين باعتبار أنه من البدع المنهي عنها استنادا إلى أحاديث من قول الرسول (صلى الله عليه و سلم): " من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام " فراحوا يحاربون المنطق على أن طرق الفلسفة الأرسطية خطرا على صحة العقائد الإيمانية ، فصدرت كتب تهاجم الفلسفة و المنطق .[3]

وكان رفض علماء أصول الفقه و أصول الدين للمنطق كمنهج للتفكير لأسباب لغوية ،عقائدية وربما لأن صناعة المنطق لم تكن معروفة حينئذ .[4] وسنتطرق في هذا المبحث إلى أهم

---

[1] – محمد حسن مهدي بخيت،**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص68.

[2] – عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص18.

[3] – محمد حسن مهدي بخيت ،المرجع السابق ،ص93.

[4]– عفاف الغمري ،ال مرجع السابق،ص42.

المعارضين منهم : الإمام " الشافعي" والسيوطي " و"ابن الصلاح " و" أحمد ابن تيمية " . **فما هي أسباب معارضتهم ؟**

-الشافعي (توفى 204 هـ) و السيوطي :

يذكر الإمام "السيوطي" في كتابه صوت المنطق أن الإمام "الشافعي" هو أوّل من عارض المنطق الأرسطي في الإسلام على أساس لغوي ، حيث نقل إلينا "السيوطي" عن "الشافعي" أنّه قال :" ما جهل الناس و لا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب و ميلهم إلى لسان أرسطو طاليس " .[1]

و يستخلص "السيوطي" "من هذا أن "الّشافعي" يحرم المنطق على أساس أن لغة المنطق الأرسطي اليونانية تخالف في خصائصها اللذغة العربية ، لغة القرآن و السنة ، فلم ينزل القرآن و لا أتت السنّة, إلاّ على مصطلح العرب و مذاهبه في الحوار و الاحتجاج و الاستدلال على مصطلح اليونان و لغتهم و تخريج الأحكام الشرعية من القرآن و السنّة على مقتضى المنطق الأرسطي لا يحقق غرض الشارع ، فإذا كان في الفروع نسب إلى الخطأ و إذا كان في الأصول نسب إلى بدعة و هو أعظم دليل على تحريم المنطق في رأي السيوطي فهو سبب للأحداث و الابتداع ومخالفة السنة و غرض الشارع .

كما أن الشافعي يحرّم الاشتغال بالكلام قياسا على تحريم النظر في متشابه القرآن لأن كليهما يخشى منه إثارة الشبه و البدع ,و هي علة موجودة في المنطق كما يرى"السيوطي" قياسا على علم الكلام وهو تعليل ثاني.[2] وأشار "الشافعي" إلى علة أخرى في تحريم علم الكلام تأتي في المنطق وهي أنه لم يرد الأمر في الكتاب و السّنة ، ولا وجد عن السلف البحث فيه ,و هي علة اعتمدها بعده "ابن صلاح" مستنبط علته في تحريم المنطق من تعليل الشافعي لعلم الكلام [3] .

لقد واصل الأصوليين والمتكلمين بعد الشافعي رفضهم ومعارضتهم لمنطق أرسطو فكان الفقهاء المحدثين من أهل السنة من أعنف المعارضين لمنطق أرسطو.

---

[1]-الإمام السيوطي: **صون المنطق والكلام**،مجمع البحوث الإسلامية،ط1، 1970،ص،ص،48،47.

[2]- عفاف الغمري ، المرجع السابق،ص 43.

[3] - محمد حسن مهدي بخيت ، **علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق, ص97.

- ابن الصلاح : (متوفي سنة 643 هـ) :

لقد عرف "ابن الصلاح "بفتواه الشهيرة بتحريم المنطق بعد عصر الغزالي التي أجاب فيها عن سؤال الاشتغال بالمنطق والفلسفة تعلما وتعليما ،هل أباحه الصحابة و التابعون والسلف الصالحون ؟وهل يجوز استخدام الاصطلاحات المنطقية أولا في إثبات الأحكام الشرعية ؟.[1] فكانت فتواه بتحريم المنطق لها أثار في الأوساط الفكرية الإسلامية ،فكانت إجابته عن الأسئلة أن:"المنطق هو مدخل الفلسفة ،ومدخل الشر شر،وليس الاشتغال بتعليمه وتعلمه مما أباحه الشارع ولا استحبه أحد من الصحابة التّابعين والأئمة المجتهدين و السلف الصالحين ... وأمّا استعمال الاصطلاحات المنطقية في الأحكام الشرعية ،فمن المنكرات المستبشعة و الرقاعات المستحدثة وليس بالأحكام الشرعية – والحمد لله – افتقار إلى المنطق أصلا و من زعم أنه يشتغل مع نفسه بالمنطق والفلسفة لفائدة يزعمها فقد خدعه الشيطان ومكره ،فالواجب على السلطان أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المياشيم و يخرجهم عن المدارس و يبعدهم ، و يعاقب الاشتغال بفنهم ، و يعرض من ظهر منه اعتقاد عقائد الفلاسفة على السيف أو الإسلام ، لتخمد نارهم و تمحي آثارهم "[2] .بهذه الفتوى حرم ابن حزم ابن صلاح الاشتغال بالمنطق ، ووافقه الكثير من العلماء الإمام "النووي " أصبحت فتوى "ابن صلاح" هي الوثيقة إلتي يعتمد عليها خصوم المنطق و الفلسفة ، و كانت التعبير الرسمي عن الرأي السائد في البيئات الدينية النسبية في مناطق واسعة من العالم الإسلامي في ذلك العصر .[3]

[1] – المرجع نفسه– محمد حسن مهدي بخيت ، **علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ،ص100.

[2] - ابن صلاح،**فتاوى ابن صلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه**، تح: د. عبد المعطي أمين قلعجي،القاهرة، د،ط ،1983،ص40 .

[3]– عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص 53.

ومنذ هذا التاريخ اعتبر الاشتغال بالمنطق من بين الأشياء ، الحرمة على المؤمن الصحيح الإيمان و كان لهذا التحريم مظاهر شتى كانت بين القساوة و الشدة و أقل شدة و لكن اشتغال الغزالي به خفف من شدة خصومه على المشتغلين .[1]

- أحمد ابن تيمية (1263 – 1328 م) :

لقد هاجم الإمام السلفي "ابن تيمية" المنطق الأرسطي ، و حاول رد المنطق على أسس عقلية فألّف في مجال نقده للمنطق كتابين هما : " الرد على المنطقيين " و " نقص المنطق " [2] فكان معارضا للمنطق و ناقدا .

و يختلف موقف ابن تيمية من المنطق الأوسطي عن موقف الذين سبقوه اختلافا كبيرا ، و ذلك أنه لم يرفض المنطق أو يهاجمه على أساس عاطفي،و إنّما رفضه على أسس علمية نقدية ، تعتمد العقل لا على الفتاوى الشرعية ، حيث لم يكتف ابن تيمية بإصدار الفتاوى لتحريم المنطق ، كما فعل سلفه "ابن صلاح " الذي قام بتجريمه لأنه مدخل الشر، و اعتبره من الأمور المستحدثة في الملة الإسلامية و ليس مما أباحه الشر،ولكن "ابن تيمية" يكشف بطريقة منهجية قصور هذا المنطق و فساد قضاياه .[3] و انتهى "ابن تيمية" من نقده للمنطق الأرسطي إلى عدم كفايته في بلوغ المعرفة و إلى ضرورة الرجوع إلى القرآن و ما فيه من أدلة و براهن لأنه المعرفة الحقة ,حيث يقول فيه " فالميزان المنزل من الله هو القياس الصحيح " . ومنه فلا حاجة إلى المنطق الأرسطي طالما أننا نستطيع الاستغناء عنه ،[4] و نلاحظ أن "ابن تيمية" لم يكتف برفض هذا المنطق بل قدم البديل الإسلامي له و قد قام بنقد قضايا المنطق الأرسطي كالحد و القياس والبرهان ورفض الكليات

[1] – محمد حسن مهدي بخيت ، **علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ،ص102.

[2] – محمد أحمد عبد القادر :**التفلسف الإسلامي**،مرجع سابق,ص152.

[3] – محمد حسن مهدي بخيت ، المرجع السابق،ص104.

[4] – عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق ،ص334.

العقلية حيث يرى أن " البرهان المنطقي القائم على الكليات العقلية لا يوصل إلى علم يقيني إنما إلى أمور ظنية " [1] .

و أول قضية التي حاول ابن تيمية أن ينقدها في نقده للمنطق الأرسطي هي الاعتقاد أن " المنطق لابد منه لكل علم و باحث " ميتا أنه لا يحتاج اليه طلاب العلم و لا له ضرورة في معرفته بل الحاجة تكون في تعلم اللغة العربية, و لقد تكلم عن ذلك في مقدمة كتابه " الرد على المنطقيين " يستعرض فيه أهم المبادئ التي بني عليها المنطق الأرسطي تمهيدا للرد عليها ،معبرا على عدم جدوى المنطق من وجهة نظره بعبارة "لا يحتاج إليه الذكي ولا ينتفع به البليد".[2]

لقد قام ابن تيمية بمحاولة نقدية جادة لمنطق أرسطو فلم يكتفي برفض هذا المنطق أو هدمه من أساسه بل قدم البديل له و لم تكن هذه المحاولة الوحيدة من نوعها في الفكر الإسلامي،سبقتها محاولات عديدة من المتكلمين و الصوفيين خاصة "السهر وردي"و "ابن سبعين"إلا ان محاولة "ابن تيمية "النقدية للمنطق تستمد قوتها و قيمتها من تنادها على أصالة التراث الإسلامي المعتمد على الكتاب و السنة.[3]

وأهم كتبه :الرد على المنطقيين – نصيحة أهل الإيمان و الرد على منطق اليونان–لخصه السيوطي ,نقض المنطق و رسالة في المنطق و الخلل فيه.

. هذا هو موقف المسلمين من منطق أرسطو كان بين القبول و الرفض، و لكن يبقى منطق "أرسطو" له السيادة ,حيث كان الأساس الذي انطلق منه السلمون, واعتبروه مقدمة بل قانون لعلومهم،حتى طبقوا قواعده على مختلف العلوم من علم الكلام و أصول الفقه،و لغة بفضل قواعده كمنهج ملائم لكل العلوم،فهل يبقى هذا الموقف سائدا؟ .

[1] . علي الوردي,**المنطق عند ابن خلدون**، دار كوفان للنشرو التوزيع ، دار الكنوز الأدبية،بيروت –لبنان– ط1994،1، ص66.

[2] – محمد حسن مهدي بخيت ، **علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص15.

[3] – عفاف الغمري: **المنطق عند ابن تيمية**، مرجع سابق،ص 65.

المبحث الرابع: موقف الفارابي من المنطق الأرسطي.

إذا كان"أرسطو طاليس" قد سمي "بالمعلم الأول" كما ذكر "ابن خلدون" في مقدمته ,لأنّه "أوّل من هذّب وجمع ما تفرق من مباحث المنطق و مسائله، فأقام بناءه متماسكا،وجعل منه آلة العلوم وفاتحها". [1] فلماذا سمي أبو نصر الفارابي "بالمعلم الثاني" ؟وما علاقته بأرسطو "المعلم الأول"؟ وإذا كان "الفارابي" من أكبر الفلاسفة المسلمين الذين شهدوا عصر ترجمة المنطق الأرسطي وانتقاله إلى العالم الإسلامي، فما هو موقفه من هذا المنطق؟، هل هو مع الموقف المؤيد أم مع الموقف المعارض؟وما هي الأرضية الخصبة التي كانت أساسا لأفكاره وأعماله و فلسفته؟

للإجابة عن هذه الأسئلة نبدأ بسبب تسميته بالمعلم الثاني ثم عن موقفه من المنطق؟

4-1- سبب تسميته بالمعلم الثاني:

لقد سمي " أبو نصر الفارابي" بالمعلم الثاني" لما قام به من تأليف كتاب "التعليم الثاني" يجمع ويهذّب ما ترجم قبله من مؤلفات أرسطو خاصة وهذا ما جعله مشابها لأرسطو،فلذلك سمي بالمعلم الثاني بعد "أرسطو طاليس" المعلم الأول"،فمنذ أيام "الفارابي" أحصيت كتب "أرسطو" و رتّبت وصارت تفسر وتشرح على طريقة الفارابي . فلقد ذكر أحد المؤرخين السبب الذي استحق به الفارابي لقب المعلم الثاني وهو أن التراجم لعلوم الأوائل في المراحل المبكرة للترجمة لم تكن مهذبة حتى زمنه ، فأمره الملك منصور بن نوح السمات أن يجمع تلك التراجم،ويجعل من بينها ترجمة ملخصة ومهذبة، ففعل ذلك الفارابي وسمي كتابه "بالتعليم الثاني" فلذلك لقب "بالمعلم الثاني"، وظلّ" هذا الكتاب في خزانة المنصور حتى جاء "ابن سينا" واطلع عليه [2] أما عن الأرض الخصبة التي كانت أساسا لأفكاره وتوجهاته فهي المدرسة المشائية والتي مؤسسها أرسطو .

ولقد اهتمت المدرسة المشائية عامة بالفلسفة اليونانية وخاصة بتراث أرسطو،والمنطق بصفة خاصة ووضعوه مقدمة لمعظم كتبهم ومن أتباعها: ابن سينا، والغزالي،وابن رشد ...الذين كان لهم

---

[1] . – فؤاد كمال،جلال العشري،عبد الرشيد الصادق: **الموسوعة الفلسفية المختصرة** ،إشراف ومراجعة زكي نجيب محمود،د.ط،د.س ,,ص288.

[2] – نقلا عن: محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص70.

موقف مؤيد لأرسطو. وبما أن الفارابي أيضا من المشائين وزعيمهم فكيف كان موقفه من علم المنطق ؟ وهل كان له دور في إثراء هذا العلم ؟

4 ـ 2. موقفه من علم المنطق: لقد قبِلَ "أبو نصر الفارابي" المنطق حتى اعتبره المؤرخون أوّل المناطقة في الإسلام وسموه بالمعلم الثاني، لأنه درس مؤلفات أرسطو[1] وكان من المؤيدين لمنطقه و فلسفته ،فلقد انكب على دراسة فلسفة أرسطو وخاصة منطقة ،فتناول بالشرح والبحث والتعليق جميع ما وصل إليه،إذن كان موقف الفارابي موقف حاسم منحاز إلى المنطق وإلى ضرورة تعلمه لفائدته لقد عد الفارابي الجهل بالمنطق مدخل لفساد الرأي وبطلان البرهان لأنه بدون لاستطيع أن نفرق بين الآراء الصحيحة والفاسدة ،ولا أن نفصل بين الآراء المتنازع فيها،كما يرفض الفارابي الرأي القائل أن المنطق يستغني عنه بالفطرة السليمة[2]

ولم يكتفي الفارابي بالتأييد فقط بل أنه قام بمحاربة كل رأي يقف ضد المنطق وانتشاره في العالم الإسلامي ،حيث لقي المنطق في عصر الفارابي محاربة شديدة من الفقهاء حتى وصل عندهم إلى التحريم ،ووسط هذا الجو المشحون بالرفض والتحريم للفكر المنطقي ،جاء الفارابي وأحس بما يحمله هذا الجو منشر ،وما يترتب عليه تلك الدعاية السيئة من عواقب وخيمة على الثقافة الإسلامية ،وتجسيدا للموقف الذي وقفه الفارابي جاء قوله: << فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدّد الإنسان نحو طريق الصواب.>>.[3] وبعد طريقه الحاسم في تأييد منطق أرسطو،انكب على دراسة مؤلفات أرسطو المنطقية ونتيجة لهذه الدراسة قدّم ملخصات ومطولات من الكتب ومؤلفات كثيرة في المنطق, ظهرت فيها الروح الأرسطية واضحة(تبين تأثره بأرسطو) أهمها كتاب "إحصاء العلوم" وغيرها،وبهذا يكون "الفارابي" من أوائل

[1] – محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق،ص73.

[2] –المرجع نفسه،ص،ص،9،7.

[3] – الفارابي : **إحصاء العلوم لأبو نصر الفارابي** ، تقديم تبويب د.علي بوملحم ،دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ،بيروت ، لبنان, ط1، سنة 1996.

من تناول المواضع المنطقية عند المسلمين بالشرح والتأليف وأحاط بها كليا،وهذه الإحاطة هي التي شجعته على قبول المنطق و الاستمرار في التأليف فيه .[1]

إنّ "الفارابي" في نظر علماء العرب والإسلام من أعظم فلاسفة العرب,الّذين هذّبوا صناعة المنطق وسبق الجميع في شرح مسائله ، وكشف أسرارها ورموزها وشرح غامضها ،وجمع ما يحتاج إليه في كتب صحيحة العبارة ولطيفة الإشارة ،منبهة على ما أغفله ""الكندي قبله وغيره من صناعة التحليل ،وهذا يدل على تأثره بمنطق أرسطو وإعجابه به .فلقد نهج "الفارابي" نهج "أرسطو" في تعاليمه وتقسيماته وقواعد القياس والبرهنة لكنه وضع قواعد لها ووسع في موجزها ،حتى اشتهرت مصنفاته في المنطق شهرة عظيمة ،فقد كانت عنايته متجهة نحو الشرح والتعليق والتوسع في دراسته ونشره بين أهل زمانه، والسر في ذلك يرجع إلى أنه ينظر إلى أرسطو نظرة إجلال وإكبار بحيث يعتقد أنه لم يترك للأخرين شيئا يستدركوه عليه,وأن آراءه ونظرياته كانت هي الحقيقة المطلقة.[2] ومنه كان "الفارابي" شديد الثقة "بأرسطو" ومنطقه كما وثق "بأفلاطون" وحاول التوفيق بينهما، فكان للمنطق نصيب من هذا التوفيق، كان يحاول التوفيق بين الفلسفة اليونانية و الإسلام لأن كل منهما حق.[3] ونجد تأثره بأرسطو أنّ تعريفاته للمنطق لا تخالف ما أتى به "أّرسطو"، كما أنه قد أعطى مقارنة بين المنطق واللّغة وهذا ما سنراه في الفصل الثاني.ومع هذا يبقى أرسطو هو المنبع،كما استفاد أيضا من جهود النقلة بالرغم من معرفته باللّغة الأصلية للنصوص مركزا على صناعة المنطق.ولكن السّؤال الّذي يطرح نفسه هل **منطق الفارابي هو إعادة لمنطق أرسطو وشرح له؟ وما مدى تأثره بمنطق أرسطو؟ وما الجديد الذي أضافه للمنطق؟**

وللإجابة عن هذه الأسئلة سنتطرق إلى تحليل منطق الفارابي في الفصل الثاني من بحثنا، ونركز على مدى تأثره به ونمحّص أهم ما قدّمه من جديد في المنطق.

---

[1]– محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم والمصطلحات**،مرجع سابق ،ص73.

[2] : المرجع نفسه ،ص56.

[3]– المرجع نفسه,،ص76.

الفصل الثاني

المنطـق عنـد أبـو نصـر الفـارابـي

- **المبحث الأوّل:** تصنيف الفارابي لعلـوم عصره.
- **المبحث الثـاني:** ماهية المنطـق عند الفارابــي.
- **المبحث الثالث:** منـطـق الفارابــي.
- **المبحث الرابـع:** علاقة المنطـق باللّـغـة.

من خلال ما تقدّم أنّ المسلمين قبل "الفارابي" لم يكُن لهم إبداع في مجال المنطق ,ولكن سنحاول إبراز أعمال الفارابي وإبداعاته في مجال المنطق و ما نستطيع أن نقوله أيضا أن الفارابي لم يبدع من فراغ ,و لكنه سبق له وأن درس معظم الفلسفة اليونانية من أفلاطون وأرسطو ,وسنركز على هذا الأخير و بالأخص في المنطق ,و لهذا سنطرح الإشكال التالي:

هل فعلا أنّ "الفارابي" نقل منطق أرسطو ؟أم كانت له إبداعات في هذا المجال؟ و إذا كانت له فعلا إبداعات فما هي هذه الإبداعات؟

لقد حاولنا نحن بجهد الاطّلاع على بعض أعمال "الفارابي" المنطقية و التأكّد من الشكوك الّتي حامت حول أعمال الفارابي أو فكرة المنطق،فتبين لنا أن المنطق من أهم الموضوعات التي ركز "الفارابي" اهتماماته عليها،و نقلت معظم دراساته, و لهذا فقد نقل كافة النظريات المنطقية اليونانية إلى العربية ,في مجموعة من الكتب و أثبت بجدارة أنّه فهم هذا المنطق و قام بتحليله جيدا,و نحن نخص بالذكر المنطق الأرسطي,و لذلك أخذ عن استحقاق لقب المعلم الثاني بعد "أرسطو" الّذي هو المعلم الأول,و أكثر ما نستدل به هو شهادة من أكبر العلماء و الفلاسفة العرب ,حيث اعتبره "ابن خلدون" من عظماء العباقرة في الملّـة الإسلامية و أشهرهم .إنّ "الفارابي" لم يقف عند حدود المنطق اليوناني أو الأرسطي بصفة خاصة, بل كانت له إبداعات لم يسبقه إليها أحد، و هذا ما أعطاه شهرة و أكسبه قيمة واسعة في هذا المجال,حيث أورد أعماله في مجموعة من الرسائل والكتب كانت لها قيمتها و مكانتها الخاصـة في الأواسط العلمية,"فابن سينا" نفسه يؤكد على تعلمه المنطق والقياس من مصنّفات و شروحات "الفارابي"،لكن هذا لا يعني أن "الفارابي" كانت إبداعاته في مجال المنطق من فراغ، بل القاعدة الصلبة التي أنطلق منها هي المنطق الأرسطي, لذا فإنّنا نجده قد سلك مسلك أرسطو ,و نهج نهجه حرفيا من ناحية التعليم و التدرج و قواعد القياس

والبرهنة، وإيجاد القواعد الخاصة بها , لقد أجمعت الآراء على أن "الفارابي" هو رائد الفلسفة الأولى في الإسلام بلا منازع و أقربهم إلى أعماق فلسفة "أرسطو" و توضيحها .[1]

وسنحاول أن نأخذ بعض الدلائل على أن "الفارابي" كانت له أكبر بصمة في تاريخ المنطق العربي و الإسلامي،وهو أنّ منطقه ظلّ يدرسه سنوات عدّة في مدينة بغداد–العراق–حيث يخبرنا "ابن أبي صبيحة "أن "الفارابي" نفسه تخرّج في المنطق على "يوحنا أبن الحيلان" فقرأ علية كتاب البرهان .

إنّ مكانة "الفارابي" لم يسبق لأحد من علماء المسلمين أن وصل إليها ,حيث أصبح يجاري أكبر فلاسفة عصره أمثال :("متى بن يوسف" ،"القويري" ، "يوحنا بن حيلان" ، و غيرهم...) بالتفوّق ,وهذا بالنسبة له فخر و اعتزاز،وكذلك من أهم الأشياء الدّالة على تفوقه في علم المنطق هو تمكنه من شرح و تلخيص منطق أرسطو طاليس. ليس شرحا عابرا بل هو شرح معمّق ومفصّل . ومن **أهم مؤلفاته** في مجال المنطق هي: "شرح كتاب الجدل" (الكتاب الثاني و الثامن)."شرح كتاب المغالطين" ، شرح كتاب العبارة" ,و غير ذلك من الشروحات, و كذلك" الألفاظ المستعملة في المنطق" .وقبل أن نتطرق إلى ماهية المنطق عند الفارابي و إبداعاته، يجب أنّ نتطرق إلى تصنيف العلوم عند "أبو نصر الفارابي "، لنبيّن كيف صنّف علوم عصره و ما مكانة المنطق بين العلوم الأخرى؟ هل هو مدخل للعلوم وآلـة لها كما رآه أرسطو, أم أنّ "الفارابي" اختلف عن تصنيف "أرسطو"، و كان له رأي آخر هذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

[1] .مصطفى غالب : **الفارابي "في سبيل موسوعة فلسفية** ",ج1 ,منشورات دار ومكتبة الهلال ,بيروت ,لبنان ,(د ط),سنة 1998,ص,ص 36 .37.

المبحث الأول : تصنيـف الفـارابي لعلــوم عصـره:

لقد قام "الفارابي" بخطوة مهمّة وهي أنّه صنّف علوم عصره و لم يتركها هكذا متناثرة هنا وهناك،وأعطى بذلك لكل علم مكانته و مرتبته التي يستحقها،ونجد ذلك في مؤلفه الثّالث المعروف بـ(إحصاء العلوم) يصنّف علوم عصره، وقد اختار هذا المؤلف لأنه أكثر دلالة على مفهوم الفلسفة و ذلك من خلال تدخلها و ارتباطها الوثيق مع جميع العلوم[1].

ويحاول"الفارابي" في هذا الكتاب(إحصاء العلوم)أن يحصي العلوم المعروفة في عصره ومجتمعه في القرن العاشر للميلاد,وفي العصر العباسي الثاني،عندما بلغت الحضارة أوج نضجها وازدهارها،حيث ترجمت الكتب العلمية و الفلسفية إلى العربية عن اليونانية و السريانية و الفارسية والهندية,و سمّيت العلوم المترجمة ب(العلوم الدخيلة). لأنّ العرب لم يعرفوها من قبل و هي علوم الهندسة و الحساب و الفلك ,الموسيقى والطبيعية, الطّب, الفلسفة والمنطق, وأسّست العلوم العربية الأصيلة ,وهي علوم اللّغة من نحو و قراءة و خط , بلاغة،و علوم الدين من تفسير و كلام و فقه و تصوّف ,فلقد برع العرب في تصنيف الكتب في مختلف العلوم الدخيلة و الأصلية في القرن التاسع الميلادي وهذا كان الدافع الأبرز الذي حفزه على تأليف كتاب (إحصاء العلوم). والإحصاء يتطلب وجود موضوعه،وتنوّعه و كثرته و ثرائه، لأنّه ما هو قليل ومحصور لا يتطلّب عملية الإحصاء ، و لكنّه اكتفى بتعداد العلوم و التعريف بها [2] .

حدّد "الفارابي" في رسالته (إحصاء العلوم) غرضه منها في قوله :" قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علما علما ،ونعرف جمل ما يشتمل عليه كل واحد منها،وأجزاء كل ماله منها أجزاء،وجمل ما في أجزائه و نجمله خمسة فصول : الأول: في علم اللسان و أجزائه و الثاني: في علم المنطق وأجزائه،و الثالث :في علوم التعاليم ,والرابع:في العلم الطبيعي و أجزائه، و في العلم

---

[1]-ماجد فخري :**تاريخ الفلسفة الإسلامية** ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ،لبنان, (د،ط) ،سنة 1987 ،ص 162 .

2- الفارابي : **إحصاء العلوم لأبو نصر الفارابي** ، تقديم و شرح و تبويب علي بوملحم ،دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ،بيروت ، لبنان, ط1، سنة 1996,ص ، ص 5-6 .

الإلهي وأجزائه ،والخامس :في العلم المدني وأجزائه, وفي علم الفقه وعلم الكلام "[1]. ثم نراه يعدد المنافع التي نحصل عليها من الكتب و هي ثلاثة :

1-تبصرة من يريد أن يتعلم علما من هذه العلوم فيجد هذا العلم و موضوعاته .

2-إكسابه القدرة على المقارنة بين هذه العلوم ليعلم أيها أفضل وأنفع و أوثق.

3-إكسابه القدرة على اختبار مدى إحاطة مدعي العلوم بها و تضلّعهم منها .

-فالكتاب يطمح إلى إعطاء القارئ فكرة عن مختلف العلوم المشهورة تعينه على معرفة محتوياتها وقيمتها و فضيلتها و المنافع التي تقدّمها، ليس أبعد من ذلك.

ولعلّ تأثُّر"الفارابي" "بأرسطو" تأثرا شديدا وإعجابه به, هو سبب آخر حفّز "الفارابي"على تأليف كتابه، فقد اهتم أرسطو أيضا بتصنيف العلوم و تقسيمها إلى نظرية وعملية [2],سنرى في هذا المبحث أهم الاختلافات بين تصنيف أرسطو,و"الفارابي.ومهما كانت الأسباب التي حملت أبا نصر على وضع كتابه هذا,فقد اهتم بموضوع تصنيف العلوم اهتماما كبيرا ,حيث عالج هذا الموضوع في كتب أخرى ماعدا هذا الكتاب ككتاب تحصيل السعادة،ولكن تختلف الغايات,فغاية هذا الكتاب ليس سوى الإحصاء والإحاطة بوجود هذه العلوم و موضوعاتها, أما الغاية في الكتب الأخرى هي التّأكيد على أنّ هذه العلوم هي سبب السّعادة الحقّة،فمن ينشد السّعادة عليه تحصيل هذه العلوم.[3]

1 -1 . تقسيمه لكتاب إحصاء العلوم : لقد قسّم الفارابي كتابه إلى خمسة فصول و جمع علمين في فصل واحد كالأتي :

الفصل الأول: علم اللّسان.

الفصل الثاني: علم المنطق.

الفصل الثالث : يبحث في علوم التعاليم.

---

[1]. الفارابي : **إحصاء العلوم لأبو نصر الفارابي** المصدر سابق ، ص 16 .

[2].المصدر نفسه ,ص7.

[3] . المصدر نفسه،ص 7 .

الفصل الرابع : يشتمل على العلم الطبيعي و العلم الإلهي.

الفصل الخامس: يجمع فيه العلم المدني و العلم الفقهي و علم الكلام [1] .

2.1- تصنيف العلوم :

1-**علم اللّسان** : نجد الفارابي يقسم العلوم الإنسانية إلى قسمين :

خصّ القسم الأوّل باللّغة والاهتمام بها, أمّا القسم الثّاني فقد اهتمّ فيه بالقواعد الّتي تساهم في تنظيم و بلـورة الاستعمال خاصّة و دراسة القواعد الّتي تنظم من الألفاظ المفردة و الجمل[2], حيث يقول "أبو نصر الفارابي"[3]: "علم اللّسان في اللّغة ضربان :أحدهما حفظ القرآن عند أمّة ما, وعلم يدلّ عليه شيء منها و الثّاني علم قوانين تلك الألفاظ" .

إنّ علم اللسان يدرس ألفاظ اللّغة و قوافيها و الألفاظ التي تتكون منها اللغو نوعان: مفردة و مركبة. المفردة تدل على الأعلام أو الأجناس أو أنواعها مثل: زيد, إنسان ,البياض, والدّالة على أجناس وأنواع .إما أسماء أو أفعال أو أدوات.و يقسّم علم اللّسان إلى سبعة أجـزاء :

1. علم الألفاظ المفردة و يعني به علم المعاجم .
2. علم الألفاظ المركّبة و يعني به الكلام البليغ من شعر و نثر و خطابة.
3. علم قوانين الألفاظ المفردة و علم فقه اللّغة .
4. علم قوانين الألفاظ المركبة الذي يشتمل على علمي الصرف و النحو .
5. علم قوانين الكتابة أو الخط.
6. علم قوانين تصحيح القراءات.

---

[1] . الفارابي : **إحصاء العلوم لأبو نصر الفارابي** . مصدر سابق ،ص 8.

[2]. ماجد فخري : **تاريخ الفلسفة الإسلامية** ,مرجع سابق,ص 2 .

[3] . الفارابي ,المصدر السابق,ص,17.

7. علم قوانين تصحيح الأشعار ومعناه علم العروض[1].ويلم الفارابي في هذا بعدة لغات وخاصة العربية واليونانية ويقارن بينهما .

2- علم المنطق :

لقد عيّن الفارابي في هذا الكتاب أن المنطق يختلف عن العلوم الإنسانية و خصوصا علم النحو ويجعل المنطق من بين العلوم الحكمية ,ليس آلة كما في رأي أرسطو و قال " **و نعبرّ** بجملة ما فيه ثم ثم بمنفعته ثم بموضوعاته ،ثم بمعنى عنوانه,ثم نحصي أجزائه ..."[2] .

ومن خلال إطّلاعنا على هذا الفصل من كتاب إحصاء العلوم تبيّن لنا ما يلي :

ـ أنّه عرّف هذا العلم أنّه صناعة تقوّم العقل وتسدّد الإنسان نحو الصواب.وشبّه صناعة المنطق بصناعة النّحو.

ـ علم المنطق له منافع و فوائد في تعلّمه, و مضرّة الجهل به , إذ قال" فهذه مضرّة جهلنا بالمنطق ومنفعة علمنا به، و يتبين أنّه ضروري لمن أحب أن لا يقتصر في اعتقاداته و آدابه على الظنون"[3] فله أهمية في التمييز بين الآراء والحق و اليقين.

ـ أنّه ليس هناك علم أخر يغني عن علم قوانين المنطق,وحدد موضوع علم المنطق وهو المقولات.

– يعقد"الفارابي" مقارنة بين المنطق و علم النحو أنّهما يشتركان في إعطائهما قوانين الألفاظ, لكن يفترقان في أنّ علم النحو قوانين ألفاظ أمّـة ما, أمّا علم المنطق فقوانينه عامة, وقارن بينهما.

– يقسّم الفارابي علم المنطق إلى ثمانية أجزاء حسب أنواع القياس و الأقاويل , وهي المقولات والعبارات أو القضية والقياس,البرهان,الجدل,السّفسطة,والشّعر، وهذا يدل أنّه اقتبس هذه المعلومات من أورغانون"أرسطو"واضع هذا العلم مع إضافة الشعر والخطابة التي اشتملها منطق أرسطو.[4]

---

[1]–أبو نصر الفارابي :**إحصاء العلـوم** ,مصدر سابق،ص.09 .

[2] . المصدر نفسه,ص,31.

[3] . المصدر نفسه،ص 32.

[4] ـ المصدر نفسه ،ص11.

وهناك فرق بين "الفارابي" و "أرسطو" هو أن الفيلسوف اليوناني لم يجعل المنطق أحد العلـوم,وإنّما اعتبره آلة للعلوم و أطلق عليه اسم"أورغانون" الّتي تعني آلة ،أمّا "الفارابي" فقد أحصاه في جملة العلوم [1] على أنّه علم العلوم.

3- علـوم التعاليم :ويطلق هذا الاسم على مجموعة من العلوم الرياضية والطبيعية وهي سبعة : من العلوم الرياضية:علم العدد (نظري- علمي)-علم الهندسة,أما العلوم الطبيعية هي علم المناظر- علم النجوم -علم الأثقال-علم الحِيَل .

أمّا علم الجبر فيجعله فرعا من علوم الحيل, ثم يجعل الفن الجميل- الموسيقى-في عداد علوم التعاليم ,[2] ويعرّف كل هذه العلوم.

4- **العلم الطبيعي** : و هو علم ينظر في الأجسام الطبيعية و يبحث في الأمور التالية:

ومن الأجسام الطبيعية مثل السّماء والأرض وما بينهما و النبات و الحيوان أمّا الأجسام الصّناعية مثل الزّجاج وكل ما كان وجوده بالصناعة .وينقسم العلم الطبيعي إلى ثمانية أجزاء : السّماع الطبيعي ـ السّماء و العالم ـالكون والفساد ـالآثار العلوية ـ المعادن ـ النبات ـ الحيوان والنفس[3].

5- **العلم الإلـهي:** ينقسم هذا العلم إلى ثلاثة أقسام أو أجزاء و هي :

أولا : أن أحدهما يفحص فيه الموجودات و الأشياء التي تعرض لنا بما هي موجودات

الثاني: يفحص فيه عن المبادئ البراهين في العلوم النظرية الجزئية و أما الثالث يفحص فيه عن الموجودات التي ليست بأجسام و لا في أجسام .

فالموجود الأوّل في نظره كان موجودا دائما بالفعل,لأنّ "الفارابي" قد أعطى لهذه الأخيرة اهتماما بالغا إذ يقول بصدده بأنّ " الموجود الأوّل موجود بذات و ليس موجود لسبب ,"فالآليات صنفها كلّها في الموجود الأوّل باعتباره مخالف لكل موجود آخر,كما أنّه ليس له حد, أي تعريف يدل على

[1] - أبو نصر الفارابي :**إحصاء العلـوم** ,مصدر سابق ،ص7 .

[2] ـ المصدر نفسه ,ص 11.

[3] ـ مصطفى خليل : **تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب**, مرجع سابق ، ص469 .

ماهيته,كما أنّ الموجود الأوّل لا يناسبه أي شيء من الموجودات,فهو خاص منفرد بذاته.[1] وفي الفصل الثالث على ثلاثة علوم و هي العلم المدني ،علم الفقه و علم الكلام.

6-العلم المدني : يقول "الفارابي" :"هو علم يفحص عن أصناف الأفعال و السنن اللاإرادية*وهم, الملكات والأخلاق والسجايا و الشيم** الّتي عنها تكون الأفعال والسنن،و عن الغايات التي لأجلها تفعل وكيف ينبغي أن تكون موجودة في الإنسان"[2] ,ومن هذا القول يتبيّن أنّ العلم المدني هو علم السياسة وعلم الأخلاق.

7- **علم الأخلاق:** يهتم بتحديد الخير،الشر والسّعادة الحقّة وهذا ما نجده في قوله ب(الغايات) أي الأهداف التي يرمي إليها الإنسان من انفعاله وهي الخيرات وأقصى الغايات هي السّعادة في رأي الفارابي الّتي هي غاية .

8-علم السياسة : يهتّم بمجتمع المدينة أو الدولة والآراء التي ينبغي أن يعتمدها أهل المدينة الفاضلة و الآراء الخاطئة التي يعتمدها أهل المدن الضّالة والجاهلة,وكيف تكون صفات رئيس أهل المدينة الفاضلة.[3] ومنه غاية الأخلاق والسياسة (العلم المدني) غاية واحدة تهدف إلى تحصيل السعادة ,من أجل بناء وحدة تمهّد لبناء المجتمع. كما يتكلّم عن هذين العلمين في كتابين بالشرح التفصيل (أراء أهل المدينة الفاضلة) و(السياسة المدنية).

9 - علم الفقه : يعرّفه الفارابي [4]"وصناعة الفقه هي الّتي بها يقتدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شيء مما لا يصرح واضع الشريعة بتحديده وعلى الأشياء التي صرح فيها بالتحديد

---

[1]- د.مصطفى غالب، **في سبيل موسوعة فلسفية**،مرجع سابق ,**ص 52**.

*__السنن اللاإرادية__: الشرائع والقوانين التي يضعها الحُكام للمدن و الأمم.

**__الملكات و الأخلاق و السجايا و الشيم__:هي الطبائع الفطرية التي تصدر عنها أفعال الناس.

[2]-الفارابي، **إحصاء العلوم** ، مصدر سابق، ص 79.

[3]- المصدر نفسه ،ص12-13.

[4] - المصدر نفسه ،ص.86.

التقدير..." ومنه علم المنطق يقوم على استنباط الأحكام في الأمور التي لو ترد في الشرع من الأمور المصرح بها في الشرع ،اعتمادا على العلّة المشتركة بينهما، و يشتمل على جزأين:

الجزء النظري : و هي الآراء المتعلقة بالله وصفاته و خلقه للعالم .***والجزء العملي*** :هي الأفعال من العبادات كالصلاةّ ،الصوم، الحج ،الزكاة والمعاملات كعقود البيع وغيرها[1].

8- علم الكلام : ويختم الفارابي الكتاب بتحديد تعريف علم الكلام بأنّه" صناعة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء و الأفعال المحدودة التي صرحّ بها واضع كل الملّة وتزييفا ما خالفها بالأقاويل. وصناعة الكلام أو علم الكلام هي عبارة عن الجدل حول العقائد الدينية, خاصة أصول الدين ,كالله وصفاته و أفعاله و خلق العالم ,و هو بالتحديد ما تبناه ابن خلدون ,عندما قال أنّ علم الكلام هو الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلّة العقلية,و الرّد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذهب السلف و أهل السنة.

ويفرّق "الفارابي" بين علم الكلام والفقه في موقفهما من الشريعة،فعلم الكلام ينصر الشريعة من غير أن يستنبط منها أشياء أخرى، بينما يستنبط علم الفقه من الآراء و الأفعال الواردة في الشرع[2].

ونستنتج من هذا العرض من تصنيف العلوم عند "الفارابي" بعض الفروقات بينه وبين المعلم الأول وأنّ "أرسطو" لم يعتبر المنطق من بين العلوم لأنّه يرى المنطق أداة أو آلة لسائر العلوم أي اورغانون له أما "الفارابي" فقد عدّه علما كسائر العلوم له أصوله، مبادئه و قواعده.

ولقد أضاف الفارابي لإحصاء العلوم عنده تعريفين لعلمين إسلاميين جديدين هما(علم الكلام) و(علم الفقه)،وهو ما يظهر بعض الخلاف بين الفارابي وأرسطو في وجه النظر،المنهج و الغاية.

ومنه نقول أنّ إحصاء العلوم عند "الفارابي" يختلف عن تصنيف "أرسطو", ذلك أنّ "الفارابي" أحصى ثمانية علوم، بينما "أرسطو" أحصى تسعة علوم ,وكذلك لم يذكر علم المنطق في مصنّفاته وعلم

[1] - الفارابي، **إحصاء العلوم** ،مصدر سابق ص 13.

[2] – المصدر نفسه ،ص86 .

اللّسان و هذا ما أدّى إلى فتح باب الخلاف و أشهر أن علم المنطق ليس علما قائما بذاته وإنّما هو آلة العلوم ، بيد أنّ الفارابي يندّد بفكرة أنّ المنطق كسائر العلوم و ليس أدوات بعض.
كما نجد "أرسطو" يقوم بتصنيف العلوم إلى نظرية و عملية و شعرية و بذلك يبدأ من الأصعب إلى الأقل صعوبة ، عكس الفارابي الذي يبدأ من السهل إلى الأقل سهولة [1].

المبحث الثاني : ماهية المنطق عند الفارابي .

لقد اهتم "الفارابي" بالمنطق اهتماما خاصا حتّى سمي بالمعلم الثاني" بعد "أرسطو "،حيث فهم منطق أرسطو, ووضّح غامضه ، و دوّن ما صنفه أرسطو من مؤلفات في كتابه (التعليم الثاني) فرتّب وهذّب مصطلحاتها العربية ,و شرح كتبه خاصة المنطقية منها وعلّق عليها.و أظهر غامضها من خلال كتب مثل: كتاب القياس ، العبارة و البرهان ، و هو جهد سجله التاريخ للفارابي مؤلفات أخرى لها علاقة بالمنطق (ككتاب الألفاظ) ,من أهم الكتب النافعة في دراسة المنطق و "كتاب الحروف".و صارت طريقة "الفارابي" هي الطريقة المتبعة لشرح منطق "أرسطو" و منه نطره السؤال: كيف عرف المنطق؟ و ما هي أهمية المنطق في نضر الفارابي؟و ما علاقة المنطق بغيره من العلوم العربية عند الفارابي؟

2-1 تعريف الفارابي للمنطق:

المنطق لغة : إنّ الفارابي هو أول من صاغ هذا المصطلح لغويا ,وحاول إيجاد اشتقاقه اللغوي في كتابه "إحصاء العلوم" حيث يقول:[2]"مشتق من النطق،وهذه اللّفظة تقال عند القدماء على ثلاثة معاني: **أحدهما**:القول الخارج بالصوت، وهو الّذي به تكون عبارة اللّسان كما في الضّمير.والثّاني: القول المركوز في النفس، وهو المعقولات التي تدل عليها الألفاظ.والثّالث : القوّة النفسانية المفطورة في الإنسان والّتي بها يميز التمييز الخاص بالإنسان دون الحيوان ،وهي الّتي بها يحصل الإنسان

[1]- عبد الرحمان مرحبا،**من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية**،مرجع سابق ,ص 383 .
[2] ـ الفارابي :**إحصاء العلوم** ،مصدر سابق ،ص,36.

المعقولات والعلوم والصنائع". ويقصد من ذلك أن علم المنطق يعطي القوانين التي تتناول الألفاظ الخارجية بالصوت, والقوانين التي تخص المعقولات أو الأفكار المركوزة في النفس و قوانين العقل.[1]و هذا معناه من ذلك أن المنطق من نطق النطق التي هي ذات ثلاثة معاني :

1 – القول الخارج بالصوت: أي العبارة اللّغوية أو الكلمات من حيث هي أصوات.

2 – القول المركوز في النفس: يقصد به المعقولات أو المعاني التي تدل عليها الألفاظ.

– القوة النفسانية المفكرة في الإنسان أو العقل[2] .

ويبرّر لنا "الفارابي" سبب تسميته لهذه الصناعة بالمنطق بقوله:[3] "وهذا العلم لما كان يعطي قوانين في النطق : الخارج و قوانين في النطق الداخل، و يقيم ما يعطيه من القوانين من النطق الثالث الّذي هو في الإنسان بالفطرة و يسدده ,سمي باسم مشتق من النطق الذي يقال على الأنحاء الثلاث". وهذا يعني أن المنطق يشغل ثلاث أنحاء أو معاني ، النطق الخارج أو الظاهري بمعنى الكلام ،و النطق الداخل أو الباطني و هو ما به إدراك المعقولات و البرهنة (الدلالة أو المعني) أمّا المنطق الثالث فهي القوّة التي يكون النطق بها,وهي العقل أو الفكر لذلك سمي الإنسان بالحيوان الناطق .فمن الملاحظات اللافتة في الكتب المنطقية التراثية خصوصا ،أهمل مؤلفيها تعريف المنطق لغة فغايته بيان المعنى الاصطلاحي .لكن ما ذهب إليه الباحثين المتأخرين هو استقرار ما ذهب إليه الفارابي في التعريف اللغوي للمنطق مع إضافة معنى جديد من معاني المنطق و هو الإدراك.[4]

المنطق اصطلاحا : عرّفه "الفارابي" أنّه صناعة " فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل ،و تسدّد الإنسان نحو الطريق الصواب ،ونحو الحق في كل مكان أن يغلط

---

[1] .. الفارابي :**إحصاء العلوم** ،المصدر السابق ، ،ص 11 .

[2]– . المصدر نفسه ،36.

[3] ـ المصدر نفسه ,ص,37.

[4]–وائل بن سلطان بن حمزة ألحارثي،**علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق**،دراسة تاريخية تحليلية،رسالة ماجستير ،إشراف محمدعلي إبراهيم، جامعة القرى،كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ،2010،ص34 .

فيه من المعقولات،والقوانين التي تحفظه **و تحوطه** من الخطأ و الزلل في المعقولات والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات ما ليس يؤمن قد غلط فيها غالط.وذلك أنّ في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل غلط فيها،وهي الّتي يجد الإنسان نفسه كأنّها فطر على معرفتها واليقين بها"[1] .

وواضح من هذا التعريف أن المنطق فن أو صناعة ،يجب إتقانها،فهو بمثابة مدخل للعلوم العقلية لا غنى عنه، فهذا التعريف يشتمل على العرض من المنطق.[2] والفارابي ينفي أن يكون علم المنطق جزء من الفلسفة ،بل هو صناعة قائمة بذاتها, وذلك في كتاب "الألفاظ" يقول :" فلذلك ليس ينبغي أن يعتقد في هذه الصناعة أنها جزء من صناعة الفلسفة ، و لكنها قائمة بنفسها، و ليست جزء لصناعة أخرى، ولا أنها آلة و جزء معا"[3].

أما عن **مرتبة المنطق :** يرى "الفارابي" أن المنطق يتقدّم مختلف الدّراسات الأخرى،و الصّناعات كما يسميها هو و الّتي تخص بالفكر.[4] ,وذلك في قوله : "فأمّا مرتبة هذه الصناعة بحسب قياسها إلى سائر الصنائع ,فإنّها تتقدم جميع الصّنائع التي تشتمل عليها صناعة الفلسفة..فهي مقدمة سائر الصنائع التي تستعمل بالذكر"[5]. وهذا معناه أن "الفارابي" يجعل المنطق من علما بين العلوم و لكن ليس جزءا منها بل هو مقدمة لسائر العلوم.

2-2- فوائد علم المنطق: يبين الفارابي منفعة المنطق في قوله:"هذه جملة غرض المنطق، و تبين من غرضه عظيم غنائه،وذلك في كل ما نلتمس تصحيحه عند غيرنا ,و فيما نلتمس تصحيحه عند أنفسنا، و فيما يلتمس غيرنا تصحيحه عندنا "[6]

---

[1]- الفارابي :**إحصاء العلوم** ،مصدر سابق , ص27.

[2]- محمد حسن مهدي بخيت : **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات** ،مرجع سابق،ص17.

[3]- الفارابي، **الألفاظ المستعملة في المنطق**،قدم له وعلّق عليه,محسن مهدي،دار المشرق،بيروت،لبنان.ط2 سنة1968.،ص108.

[4]-عبد المنعم : **الموسوعة الفلسفية**، دار المعارف للطباعة و النشر،سوسة،تونس،سنة 1992،.299

[5]-الفارابي ، **الألفاظ المستعملة في المنطق** ،ص109.

[6] . الفارابي :**إحصاء العلوم** ،ص29.

ثم يقول الفارابي:"وعلى هذا فالجهل بقوانين المنطق لا يجعل في الاستطاعة التمييز بين الآراء الصحيحة و الآراء الفاسدة ،لا عند أنفسنا و لا عند غيرنا ،كما لا نستطيع الفصل بين الآراء المتنازع فيها ,لأنّنا قد فقدنا المقياس الّذي نميّز به الصّحيح و الفاسد من الأقاويل و الحجج ".

نفهم من هذا القول أنّ "الفارابي" عدّ الجهل بالمنطق مدخل لفساد الرأي و بطلان البرهان,لأنّ بدون المنطق لا نستطيع أن نفرّق بين الآراء الصحيحة المتنازع فيها,لأنّنا فقدنا القياس الّذي هو الميزان الصحيح للأدلة و البراهين ،وفساد الآراء و فساد أدلّتها لا ينشأ عند الفارابي إلاّ بسبب الجهل بالمنطق ، كما يرفض أن المنطق يستغني عنه بالفطرة السليمة[1],و منه يتبين ضرورة هذه الصناعة بقوله :" فصناعة المنطق إذن ضرورية لمن أحب أن لا يقتصر في اعتقاداته و أرائه على الظنون،وهي الاعتقادات التي لا يؤمن من صاحبها من نفسه أن يرجع عنها إلى أضدادها"[2].ففائدته التمييز بين الرأي الصحيح و الرأي من الباطل و الجميل من القبيح في الأفعال فهو مقياس والميزان الذي نميز به الصّواب من الخطأ في الأقوال و الحجج و البراهين.

ويقول في كتاب "**الألفاظ المستعملة في المنطق**":"و منفعة هذه الصناعة أنّها هي وحدها تكسبنا القدرة على التمييز ما تنقاد إليه أذهاننا هل هو حق أو باطل ".[3]كما يرفض عدم منفعة المنطق أنه غير محتاج إليه كضرورة النحو للإنسان، إذ وجد إنسان كامل القريحة أي كامل الصفات من حيث الذكاء و الفطنة و التبصر و هذا لا يوجد,حيث يقول:" من زعم أنّ المنطق فضل لا يحتاج إليه إذ كان قد يمكن أن يوجد في وقت ما إنسان كامل القريحة لا يخطئ الحق أصلا من غير أن يكون عمل شيئا من قوانين المنطق ،كقول من زعم أن المنطق فضل...فأن الجواب في القولين جميعا جواب واحد"[4] ، ولعلّ الجواب يكون بالرفض .

---

[1] . حسن مهدي بخيت : **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات** ،مرجع سابق،ص76.

[2]– الفارابي، **الألفاظ المستعملة في المنطق**،مصدر سابق ،ص58.

[3]– المصدر نفسه،ص104.

[4]. الفارابي،**إحصاء العلوم** ,مصدر سابق ،ص 33 .

2-3- موضوع المنطق: يتكلّم"الفارابي"عن موضوع المنطق في قوله:" وأمّا موضوعات المنطق وهي الّتي فيها تعطى القوانين، فهي المعقولات من حيث تدل عليها الألفاظ, و الألفاظ من حيث هي دالة على المعقولات"[1]،و يقصد هنا بالمقولات المعاني،فموضوع المنطق هو المعاني من حيث تدل عليها الألفاظ،أو الألفاظ من حيث هي دالة على معاني المعقولات.ويؤكد الفارابي على ضرورة العلم بمعاني الألفاظ علما دقيقا ثابتا بكل تفكير منطقي، فموضوع المنطق إذن هو قوانين الألفاظ ,وهنا يتبين أن هناك علاقة بين المنطق و علم اللّسان سنبينه في مبحث آخر.

2-4- أجزاء المنطق: أجزاء صناعة المنطق عند الفارابي ثمانية ،حيث يقول:[2]

(**فالجزء الأول** هو الّذي يشتمل على المعقولات المفردة,والكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمّى كتاب المقولات،و**الجزء الثاني** هو الّذي يشتمل على المقدمات،و الكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمّى كتاب (باري مينياس) و معناه العبارات و **الجزء الثالث** يشتمل على تبيين أمر القياس المطلق،و الكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمّى كتاب(أنالوطيقا الأولى) ،ومعناه كتاب التحليلات.

و**الجزء الرابع** يشتمل على تبيين أمور البراهين,وعلى ما هي مضافة إلى البراهين، والكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمى (أنالوطيقا) الثانية الأخيرة. **والجزء الخامس** يشتمل على الأشياء الجدلية الكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى (طوبيقا) ,ومعناه المواضع و يعني الأمكنة التي يتطرّق فيه إلى مسألة انتزاع الحجج إثباتها وإبطالها .**و الجزء السادس** : يشتمل على الأمور المغالطة, والأشياء المضافة إليها الكتاب الذي فيه هذا الجزء يسمى(سوفسطيقا)ومعناه المغالطات التي قصد مستعملوها أن يظنّ بها علما أو فلسفة من غير أن يكونوا ذلك،فإن "سوفسطس" معناه حكمة مموّهة و علم مموّه أو مضنون به أنّها حكمة و ليست كذلك ، كل من اقتنى القدرة على استعمال ما يضن به... من غير أن يكون كذلك بالحقيقة يسمى السوفسطاي .. وهذه القوّة تحصل بأن يكون للإنسان القدرة على التمويه بالقول وعلّة مغالطة السامع بالأمور التي توهم أنّ ذلك يسمعه

---

[1] . الفارابي،**إحصاء العلوم** ,مصدر سابق,ص34.

[2] ـ – الفارابي :**الألفاظ المستعملة في المنطق**،مصدر سابق. ص ص-104-.106.

حق...**والجزء السابع:** يشمل على ما به تلتئم الأشياء الّتي تسوق الذهن إلى التصديقات الخطابية,الكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمى(ريطوريقا) معناه"الخطابات و البلاغات".و**الجزء الثامن** يشتمل على الأشياء التي بها يلتئم انقياد الذهن إلى الشعرية,الكتاب الّذي فيه هذا الجزء يسمّى (أبويطيقا) ومعناه الشعريات [1].

و منه نستنتج أن أجزاء المنطق عند الفارابي هي نفس أجزائه لدى أرسطو، و لقد تابع الفارابي الشراح في ترتيب كتب أرسطو المنطقية ,و لكن خالفهم في أنه لم يعد إيساغوجي جزءا منه,و ربما هذا كان احتراما لتقسيم المعلّم الأوّل لأجزاء المنطق. ولقد قرر الفارابي أن أهم الأجزاء هي البرهان فهو المقدم بالشرف و الرياسة على بقية الأجزاء الأخرى و هذه الأجزاء الثلاثة–المقولات و العبارة والقياس ـ إمّا توطئه و مدخل إليه و إما لواحق له تكون بمثابة التنبيه لطالب الحقّ ...حتى لا يختلط عليه طريق الحق بغيره من الطرق الحق ن فمتى عرف قوانين هذه الصناعات تبين له أي طريق يسلك .[2]

[1]– الفارابي :**الألفاظ المستعملة في المنطق**،مصدر سابق،ص ص–104–106.

[2]– مهدي بخيت : **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات** ،مرجع سابق,ص 75.

المبحث الثالث : منـطـق الفـارابي

1. التصورات و التصديقات:

يقسّم الفارابي المنطق إلى قسمين ،التصور و التصديق،و المعارف عنده إما تصور أو التصديق:

– **قسم التصور**: و يشمل على مسائل علم المعاني و الحدود،و الحد هو قول على ماهية الشيء.

ويعرّف "الفارابي" التصوّر التّام في كتابه (البرهان) بقوله:"و التصوّر التّام هو تصوّر الشيء بما يلخّص ذاته بنحو ما يخصّه، و ذلك أن يتصور الشيء بما يدل عليه حدّه"[1].

و يقصد الفارابي بالتصورات كلا من صور الجزئيات الّتي يؤديها الحس ومن المعاني الأولية المركّزة في الذهن بفطرته,كمعنى الوجوب والوجود والإمكان, وهذه الصّور والمعاني يقينية أوّلية يمكن أن ننبّه لها عقل الإنسان وإن تفطن لها نفسه،و لكن لا يمكن أن يبرهن له عليها, و لا يمكن بيانها باستنباطها مما هو معلوم ، لأنّها بيّنة بنفسها و يقينية إلى أقصى درجات اليقين[2] .

– **قسم التصديق:** هو إثبات الأمر لأخر بالإيجاب أو السلب و يكون بتركيب القضايا و تأليف الأقيسة و إقامة البراهين فهو يشتمل مباحث القضايا و الأنواع و الأشكال و القياس والبراهين.

ويعرّف "الفارابي" التصديق التام في كتابه (البرهان) بقوله:"إن التصديق في الجملة هو أن يعتقد الإنسان في أمر حكم عليه بحكم أنه وجوده خارج الذهن و الصادق هو أن يكون الأمر خارج الذهن على ما يعتقد فيه الذهن".[3] مثل قولنا (الواحد نصف الاثنين)ففي هذا القول صدق في الذهن و في خارج الذهن،فالتصديق يكون بما هو صادق في الحقيقة و بما هو كاذب ،أما التصديق الكاذب فيقول فيه:" لا يقع فيه يقين أصلا بل إنما يمكن اليقين في التصديق بما هو صادق"[4]،وخارجه في

---

[1]– الفارابي، **كتاب البرهان**،تحقيق و تقديم ماجد فخري،دار المشرق،بيروت،لبنان،1987،ص20.

[2]– دي بور: **تاريخ الفلسفة في الإسلام**،تر,محمد عبد الهادي ,دار النهضة العربية، بيروت ـ لبنان .(د،ط)،(د،س)،ص171.

[3]–محمد عبد الرحمان مرحبا:**من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق،ص.ص 392،390.

[4]– الفارابي ، المصدر السابق،ص20.

قولنا (أربعة تساوي نصف تسعة) و بعملية حسابية بسيطة نستطيع التحقق من عدم صدق هذا القول .

2- القضايا وأنواعها:

القضية هي: العبارة أو الجملة التي إذا ما سمعناها قلنا لصاحبها انه صادق أو كاذب و عناصرها هي الموضوع ،المحمول و الرابطة [1]. ولقد تكلم الفارابي في كتابه المدخل " المدخل" (ايساغوجي) عن القضايا و أقسامها و يرى أنه كل قضية هي إما حملية أو شرطية .

قضية حملية :تتألف من موضوع و محمول ، و كل محمول و كل موضوع فهو إما لفظ يدل على معنى ,و إما معنى يدل عليه لفظا ما ،و المعنى إما كلي أو شخصي .

قضية شرطية : تتكون من قضيتين حمليتين يقرن بينهما حرف الشريطة أي حرف الشرط مثل "إذا اجتهد زيد فإنّه سينجح"[2] .

والقضية الحملية نوعان :

الأولى: موضوعها معنى كلي في قولنا "**إنسان حيوان**" (حملية كلية) .

الثانية: موضوعها أشخاص في قولنا "**زيد حيوان**"(حملية شخصية).

*و القضيّة الحملية الكلية نوعان:

ـ محصورة: و هي ما كانت مسبوقة بأسوار مثل: (كل,بعض، لا واحد ،ليس و بعض) مثل قولنا : "**كل إنسان حيوان**".

ـ مهملة: و هي ما لا يسبقها واحد من هذه الأسوار في قولنا : **الإنسان حيوان.**

كما أنّ القضية نوعان من حيث عدد الحدود:

قضية ثنائية: فهي ما كانت من حدين فقط في قولنا **(زيد ذاهب).**

---

[1]– محمد عبد الرحمان مرحبا:**من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية**، مرجع سابق ،ص393.

[2]–أبو نصر الفارابي،**المنطق عند الفارابي**,تح,رفيق العجم,ج,1 **كتاب ايساغوجي (المدخل),(د.ط),(د.س)**,ص 76.

قضية ثلاثية: هي ما كانت من ثلاثة حدود مثل قولنا **(زيد كان فصيحا).و** تسمى هذه القضية بثلاثية الحدود، فالربط هو حد من حدود القضية.[1]

فالحد: زيد1- هو موضوع، و الحد2 : فصيحا-هو محمول، أمّا لفظة (كان) فهي رابطة،وهي ما كان بين الموضوع والمحمول من نسبة فهي تدل على نسبة بينهما.فالقضية عند الفارابي إذن ثنائية وثلاثية .

- القضايا ذوات الجهة :

لقد تكلم الفارابي عن القضايا ذوات الجهة في كتابه (العبارات) وهي الضروري،الممكن والمطلق .

1- الضّروري: هو الدائم الموجود الذي لم يزل و لا يزال و لا يمكن ألا يوجد,ولا في وقت من الأوقات. [2] كقولنا :في قولنا (كل ثلاثة عدد فرد).فالقضية مادتها ضرورية ، بحيث أن محمولها لا يفارق موضوعها ،فصفة الفردية تبقى دائما للثلاثة و في كل الأوقات ,وغير الضرورية في قولنا (زيد في الدار) فزيد قد يكون في غير الدار .

2. المُمكن: أما التي مادتها ممكنة فهي التي محمولها غير موجود الآن في موضوعها،و يتهيأ في المستقبل أن يوجد فيه ،وأن لا يوجد في قولنا **(زيد يكون عالما).**

3- المُطلق:وهو ما كان من طبيعة الممكن,وحصل الآن موجودا بعد أن كان ممكنا أن يوجد وأن لا يوجد.فالقضية تكون مطلقة إذا حذفت الجهة،فلا يصرّح فيها لا بالإمكان ولا إضرار،فتكون مطلقة في ذاتها مثل: **كل إنسان عادل**،فالمحمول هنا غير ضروريا و لا ممكنا،بل مطلقا.[3]

- المحمول : في كتاب (التوطئة) قسّم الفارابي المحمول إلى بسيط و مركب :

البسيط : هو الكلي المفرد مثال (الإنسان-الحيوان).أما المركّب فهو ما كان يتركب من لفظين مثال (الحيوان الناطق) و (الإنسان الأبيض)، المحمول المركب له أربعة أوجه هي :

---

1. محمد شطوطي: **النظرية المنطقية عند ابن سينا**،إشراف د.محمد بوساحة,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة,جامعة . .
[1]الجزائر,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,قسم الفلسفة ,سنة 2005/2004. ،ص40.

[2] . الفارابي:**كتاب العبارة**،تحقيق و تقديم و توثيق ،رفيق العجم ، دار المشرق، بيروت، لبنان,د.ط ،سنة 1985 ،ص157.

[3]- -محمد شطوطي: المرجع السابق،ص23.

الوجه الأول : هو ما كان من جنس مثل: حيوان ناطق.

الوجه الثاني : هو ما كان من جنس و خاصّة مثل : الإنسان حيوان ضاحك.

الوجه الثالث: هو ما كان من جنس و عرض مثال: الإنسان حيوان أبيض.

الوجه الرابع : هو ما كان من عرض مثال: زيد طيب حاذق.[1]هذا بالنسبة للمحمول والذي هو يصف الموضوع و يعرفه .

3-المعاني الكلية :وللفارابي رأي في المعاني الكلية التي ثار حولها كثير من الجدل في العصور الوسطى إذ يرى أن العقل يستخرج الكلي من الجزئيات بطريقة التجريد, غير أن للكلي وجودا خاصا به متقدما على وجود الجزئيات ، بحيث تتضمن فلسفة الفارابي المذاهب الثلاثة المتعلقة بالمعاني الكلية وهي : الرأي القائل أن الكلي سابق على الجزئي ,و المذهب القائل أنه قائم به ,و المذهب القائل بأنه يحصل بعده.[2]

الكليات : لقد تطرّق الفارابي في كتاب(الألفاظ) إلى **موضوع الكليات** فقال:"الكليات لا تشترك في الحمل على أشخاص واحدة بأعيانها'فإنّ تلك لا يحل بعضها على بعض أصلا مثل الإنسان الفرس و الثور"[3]، فلا نقول الإنسان فرس ولا الفرس إنسان. ويرى أن العقل لا يدرك معنى إلا باللّفظ، كالشّمس يقول: "والحواس آلات الإدراك،و إدراك الحواس إنما يكون للجزئيات وعن الجزئيات تحصل الكليات"[4] و هذا معناه أنه يشير إلى التصور بأنه لا يتم إلا بتصور أخر بتقدمه، كالجسم مثلا، و هو لفظ كلي مفرد لا يمكن تصوره ما لم يسبقه تصور الطول ، العرض ،العمق و اللّون. فكل التصورات إذا أدركها العقل اتّضحت بها دلالة اللّفظ" .

---

[1]-أبو نصر الفارابي، **نص التوطئة**، تحقيق و تقديم و تعليق، رفيق العجم، دار المشرق،بيروت،لبنان،1985،ص61.

[2]- عصام الدين محمد علي،**تاريخ الفلسفة الاسلامية**،مرجع سابق،ص617 .

[3]- الفارابي: **كتاب الحروف**، تحقيق محسن مهدي، دارالمشرق،بيروت،لبنان،(د.ط)،(ذ.س),ص63.

[4]- الفارابي، **كتاب الجمع بين رأي الحكيمين** ،قدم له و حققه ألبير نصري نادر،الطبعة الكاثوليكية،بيروت،لبنان,د.سنة 1966،ص68.

4- الحد والرسم: يكون التعريف عند الفارابي بالحد والرسم،فهما معرفان مركبان مشرعان معنى الاسم.إذن المعرّف نوعان:

حد : يدل على جوهر الشيء.**أمّا الرسم:** فلا يدل على جوهر الشيء بل رسمه الذي ليس به قوامه في قولنا:الإنسان حيوان قابل للبيع و الشراء، فإنّ هذا رسم للإنسان و ليس حدا له [1]،وهكذا فالحد قول ما و الرسم قول ما ، و لهذا سميت المحمولات المركبة بالمعقولات[2] .

5- القياس: القياس هو قول مؤلف من قضيتين(مقدمتين) إذا سلمنا بها لزم معناها لذاتها وهي النتيجة.و أنواع الأقيسة عند الفارابي خمسة و هي :

1- القياس البرهاني : و هو الذي من شأنه أن يفيد علم اليقين في المطلوب الذي نلتمس معرفته.

2- القياس الجدلي: و هو مؤلف من المشهورات و المسلمات،أمّا المشهورات فهي القضايا والآراء التي أوجب التصديق بها اتفاق جميع الناس عليها،كقولنا " العدل جميل و الكذب قبيح" أما عن المسلمات فهي المقدمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب سواء أكانت حقه أو مشهورة أو مقبولة لكم لا يلتفت فيها إلا إلى تسليم المخاطب .

3- البرهان السوفسطائي: وهو الّذي من شأنه أن يوهم فيها ليس بحق أنه بحق.

4- القياس الخطابي: وهو الّذي يرمي إلى الإقناع القريب من الظن القوي.

5- القياس الشعري: وهو الّذي يستميل الإنسان عن طريق العاطفة و الخيال.[3]

- المقدمات :

تطرّق الفارابي في "كتاب القياس" إلى موضوع المقدمات التي يحصل لنا معرفتها و التصديق بها لا عن طريق القياس و هي ثلاثة أصناف:

---

[1]- الفارابي، **نص التوطئة** ,المصدر السابق ،ص62.

[2]- الفارابي ، **كتاب الحروف** ,مصدر سابق ,ص,64.

[3]- حنا الفاخوري :**تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب**،الشركة المصرية العالمية،مصر،ط1،سنة 2002 ،ص26.

1. مقدمات مقبولة : هي كل ما قيلت من واحد مرتضي أو جماعة مرتضين مثل اعتقادنا لأمور قبلناها عن أئمة الشرائع (عليهم السلام) قبل أن يتحققها بالبرهان.[1]

2. مقدمات مشهورة : أي ذائعة بين الناس أو عند العلماء في قولنا " العدل جميل".

3. مقدمات محسوسة:وهي الحاصلة عن طريق الحس في قولنا :(الشمس منيرة و اللّيل مظلم).[2]

لقد قدّمنا أهم المواضيع التي تعرض لها "الفارابي" في منطقه بصورة مختصرة,والّتي تمثل نظريته في المنطق ووجهة نظره, فقد ركز الفارابي كثيرا على البرهان(القياس),واعتبره أشد تقدما في الشرف والرئاسة, واعتبر المقدمات والعبارة والقياس هي بمثابة توطئات ومداخل للبرهان,والأربعة الباقية كالجدل والشعر والسوفسطائية ما هي إلاّ لواحق للجزء الرابع, أي البرهان .

كما اهتم بالجدل و الخطابة في منطقه ما لم يهتم به أرسطو .

[1]– ابن سينا :**النـجاة** ،تحقيق عبد الرحمان عميرة ، دار الجيل ،بيروت ،1992 ،ص75.

[2]–أبو نصر الفارابي: **كتاب القياس** ،دار المشرق ,بيروت ـ لبنان د.ط,1986. ص57.

المبحث الرابع : علاقة المنطق باللّغة

لقد ظهرت عند الفارابي ملامح منطقية ممزوجة باللّغة منذ بداية اهتمامه بمنطق أرسطو بصورة بارزة ، إذ الباحث **(ديبور)** يقول معبرا عنها " و ليس منطق الفارابي مجرد تحليل خالص للتفكير العلمي بل هو يشتمل على جانب هذا على الكثير من الملاحظات اللّغوية ,و على حين أن النحو يختص بلغة شعب واحد ،فالمنطق عنده قانون للتعبير الإنساني عند جميع الأمم"[1] ـ إن كتاب الفارابي(الألفاظ المستعملة في المنطق) يعد مدخلا للمنطق اللّغوي,حيث قدّم فيه أجزاء المنطق من ألفاظ وأنواعها والحروف,فهومدخل ضروري لمعالجة المنطق و للخصوصيات اللّغوية العربية[2]، كما نجد الفارابي في(كتاب الحروف) يبحث عن أصل اللّغة وشؤونها و علاقاتها بالمنطق و الفلسفة والدين.**فما علاقة المنطق باللغة ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال نبيّن مختلف المواضيع الّتي عالج فيها الفارابي صلة المنطق باللّغة .

4-1- المنطق وعلم النحو: لقد اهتم "الفارابي" بعلم النحو اهتمامه بالمنطق الأرسطي،فإذا كان المنطق يخصّ العقل فإنّ النّحو يخص اللّسان،وعقد مقارنته بين المنطق وعلم النّحو,و بيّن أنّهما مشتركان في الغاية ،فكما أنّ النّحو ضروري للتمييز بين صحيح الكلام وسقيمه ،فكذلك المنطق ضروري للتمييز بين صحيح القياس وسقيمه،وفي هذا يقول الفارابي: "وهذه الصناعة –أي منطق– تناسب صناعة النحو،و ذلك لأنّ نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النّحو إلى اللّسان و الألفاظ،فكل ما يعطينا علم النحو من القوانين والألفاظ، فإنّ علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات".[3] وهذا معناه أنّ الفارابي قرب نمط البحث والمنطق في طرق التفكير العقل، بنمط البحث في علم النحو الذي يسعى لإقامة طرق التلفّظ والتعبير.[4] فصناعة المنطق عند الفارابي

---

[1]– دي بور: **تاريخ الفلسفة في الإسلام**، مرجع سابق ,ص171.

[2]– بشير صالح :**علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق ,ص74.

[3]–الفارابي :**إحصاء العلوم** ، مصدر سابق،ص28.

[4]–محمد حسن مهدي بخيت :**علم المنطق المفاهيم و المصطلحات** ،مرجع سابق،ص73.

تشبه صناعة النّحو،حيث أراد الفارابي أن يعقد علاقة بين المنطق والنّحو,فشبّه صناعة المنطق بالنسبة للعقل كصناعة النّحو إلى اللّسان فالمنطق يقوّم العقل، والنّحو يقوّم اللّسان،وتقويم المعوج في المنطق من خلال النحو[1].

فالنّحو المتضمن للألفاظ يشبه المنطق المتضمن للعقل و المعقولات، وهذه المقاربة توصلنا إلى أن هناك علاقة قائمة بين المنطق و اللّغة و ذلك من ناحية محتوياتها و وظائفه,فإذا كان المنطق يخص العقل فإنّ النّحو يخص اللّسان,ولكل واحد منهما قوانين خاصة به،فالنّحو يضبط الألفاظ فيما بينها، والمنطق بقوانينه يضبط المعاني والأفكار,وعلى هذا الأساس فإنّ العقل لا يستطيع أن يفكر في المعاني الّتي تنطوي عليها بغير اللّغة, ومنه كان اشتباه لفظ (النطق)باللّغة ،كما يطلق عليه باللّغة اليونانية.[2] حيث يشبّه الفارابي صناعة المنطق بالنّحو في قوله:" هي آلة يقوي بها الإنسان على معرفة الموجودات،كما النّحو تشمل الألفاظ" وهذا يعني أن المنطق يحوي الحدود و اللّغة تحوي الألفاظ ودورهما واحد من هذه الناحية.[3]

ثم يذهب "الفارابي" إلى إعطاء الفرق بين علم النّحو والمنطق,و ذلك في قوله :"و هو يشارك النّحو بعض المشاركة بما يعطي من قوانين الألفاظ ،ويفارقه في أنّ علم النّحو إنّما يعطي قوانين تخصّ ألفاظ أمّة ما،و علم المنطق يعطي قوانين مشتركة تعم ألفاظ الأمم كلها".[4]وهذا معناه أن الفرق بين الصّنعتين يكمن في أنّ قوانين المنطقٍ تخص أمّة بعينها ،ولا جنسا بذاته،بل هي عامة في كل تفكير عقلي سليم ولا تختلف باختلاف الزّمان والمكان واللّغة، أما قوانين النّحو فهي خاصّة بلغة كل أمّة على حدى، فالنحو خاص أمّا المنطق عام.[5] فلكل أمّة لغتها و قواعدها التي تضبط التلفّظ بها

---

[1]– بشير صالح ،**علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق ، ص74.

[2]– محمد شطوطي: **النظرية المنطقية عند ابن سينا**،مرجع سابق،ص29.

[3]– بشير صالح : المرجع السابق ،ص 60.

[4] ـ الفارابي : **إحصاء العلوم**، مصدر سابق، ص16.

[5]–محمد حسن مهدي بخيت : **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات** ،مرجع سابق، ص71.

من نحو وصرف ،ولكنّ المنطق كمبادئ ، قواعد و قياسات عام لكل الأمم ،هذا ما يريد قوله الفارابي في العلاقة بين المنطق و اللّغة.

ولكن الفارابي بعقليته التصنيفية لا يريد المزج بين المنطق و النحو ،بل سعى إلى أن يضع فواصل أساسية بينهما احتراما لمبدأ التصنيف الذي قام عليه "كتاب إحصاء العلوم"[1] ،وذلك في قوله:" فهذا هو الفرق بين نظر أهل النّحو في الألفاظ ،و بين نظر أهل المنطق فيها ،و هو أنّ النحو يعطي قوانين تخص ألفاظ أمة و بأخذها ماهو مشترك فيها ...من حيث هو موجود في اللّسان...والمنطق فيما يعطي من قوانين الألفاظ تشترك فيها ألفاظ الأمم، وتأخذ من حيث هي مشتركة...".[2] ولكن تبقى الصّلة وثيقة بين المنطق والنّحو،فلا يمكن للنحوي أن يضبط لغة بمعزل عن الفكر الذي يحكمه المنطق من قوانين منطقية[3].

4-2- المنطق و علم العروض: قارن الفارابي بين المنطق وعلم العروض حيث يقول:" تناسب أيضا علم العروض فانّ نسبة علم المنطق إلى المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر،وكل ما يعطينا من علم العروض من القوانين في أوزان الشعر،فانّ علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات". فالمنطق يضع موازين يوزن بها ما ينتجه العقل علة نحو موازين علم العروض حتى يستقيم المعقول و المقول شعرا بشكل مقبول.فالفارابي هنا يريد القول أن نسبة علم المنطق كنسبة علم العروض إلى أوزان الشعر،انّه أداة تعرف بها صحة المعاني العقلية ،كما أنّ العروض أداة تعرف بها صحة أوزان الشعر واختلافها[4] .

---

[1]- بشير صالح : **علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين** ,المرجع السابق ،ص278. .

[2]- الفارابي: ، **إحصاء العلوم** ، المصدر السابق، ص 36.

[3]- بشير صالح : المرجع السابق, ص297.

[4]- الفارابي :**كتاب الحروف** ,مصدر سابق،ص28.

4-3. الألفاظ المستعملة في المنطق :

قد عالج الفارابي في كتاب (الألفاظ) موضوع الألفاظ وأصنافها، الكلم ،الحروف ويبيّن خصوصية اللّغة العربية ,و يقسّمها إلى ثلاثة أقسام:

الاسم: وهو:" كل لفظ مفرد داخل على المعنى غير الذي يدل بأنه على زمان المعنى" [1] ، مثل (زيد وعمرو)، (إنسان، حيوان).

الأفعال:(الكلم) مثل مشى، يمشي، و منه ما هو مركب من اسمين أو من واحد مثل (زيد يمشي) وهذا ما سماه الفارابي بالألفاظ الدالة، فمنها المفرجة و منها المركبة.

الحروف:هي من الألفاظ ما يسميه النحويين الحروف التي وضعت دالة على معاني, وهي أصناف كثيرة.[2] والّتي تكلّم عنها في كتاب الحروف,وهي الأدوات والروابط، إذ أنّه لا يهتم بالألفاظ من حيث هي ألفاظ ,بل من حيث هي قوالب للمعاني, لا يتشكل المعني في الذهن إلاّ بها.

أ. **أصناف الحروف:** إنّ لفظة الحروف تقال على معان منها الهجاء أو التهجي,و لكن لا يقصد بذلك في كتابه(الحروف)بحروف الهجاء،فالحروف موضوعة لعلوم عدّة تبحث في طبائعها وخواصها،انتشرت في القرن 3و4هجري,فمنها علم الحروف،شرح خواص الحروف وطبائعها الخفية.**فالحروف:**هي قسمة كبرى من أقسام القول والألفاظ الدّالة، وهي الّتي يسميها نحويو اليونان بالأدوات,ونحويو العرب بحروف المعاني أو الحروف الّتي وضعت دالة على معاني.وكتاب الحروف يبحث في الحروف وأمور أخرى, هي لواحق وأشياء لها صلة بالحروف,كما يعرض الحروف أيضا في كتاب"الألفاظ"وعدد أصنافها.فهو يبحث في ألفاظ هي في اصطلاح النحويين من الأسماء مثل:الجوهر والذات والشيء،وهناك اختلاف بين المصطلح النحوي والمنطقي.[3] فالفارابي يعتبر هذه الألفاظ حروف حسب معانيها أضاف كلمة الألفاظ للدلالة عليها ، فلفظة

---

[1]–الفارابي، **الألفاظ المستعملة في المنطق**،مصدر سابق ,ص42.

[2]– المصدر نفسه ,ص43.

[3]–الفارابي، **كتاب الحروف**،مصدر سابق ,ص ص 28،29.

الحروف: تعني حروف المعاني لذلك أضاف كلمة الألفاظ (الألفاظ و الحروف) و ما سماه و مناطقه بالحرف أو الأداة ونقل فيما بعد إلى اللاتينية في القرن الثالث عشر ميلادي تحت اسم syncategoreuma[1]. فلقد سمى هذه الأدوات بالحرف ,ولم تكن لها اسم من قبل, بل من ترجمة لاتينية و جعل منها رابطة، **فالحرف**" لفظ دال على معنى لا يمكن فهمه بنفسه دون ربطه باسم أو فعل" فدلالة اللّفظ لا تستقيم ولا تكتمل إلا بصلتها إلى غيرها من الألفاظ الدالة ,إذ معانيها لا تدرك باستقلال عن الأسماء والأفعال(ألفاظ الدالة)[2],فهو عنده أداة باعتبارها ألفاظ مستعملة في المنطق . وفي تصنيفه للحروف يلجئ كثيرا إلى اصطلاحات علم النحو لكنّه رغم ذلك فهو تصنيف منطقي فهو لا يأخذ إلاّ وظائفها المنطقية،ويخصّص في كتاب(الألفاظ المستعملة في المنطق)حوالي خمسة عشرة صفحة لتعداد الحروف ،و جمعها في خمسة أصناف وهي [3]:

1- الخوالف :Prenons
2- الواصلات: Articles
3- الواسطات : Prepositions
4- الحواشي:Adverbs
5- الروابطconjuctions

يؤكد "الفارابي" أنّ هذه الأسماء من اللسان اليوناني في قوله :" لو تجر من أصحاب علم النحو العربي في زماننا هذا بأن يفرد لكل صنف منها اسم يخصه ،فينبغي أن يستعمل في تعديد أصنافها الأسامي الّتي أتت إلينا من أهل العلم بالنحو من أهل اللسان اليوناني ، فإنهم أفردوا كل صنف منها باسم خاص" فصنف يسمونها الخواف و أخرى الواصلات و غيرها الواسطة ، و منها ما قد يقرن بالأسماء أو الكلم .واهتم بالألفاظ من حيث دلالتها المنطقية حيث يقول:" و نحن متى قصدنا

[1]- الفارابي، **كتاب الحروف**،مصدر سابق ،ص ص 36،37.

[2]- المصدر نفسه،ص ص 10،42.

[3] ـ محمد مرسلي، **دور المنطق العربي في تطوير المنطق المعاصر**،دار توبقال للنشر, د.ط, د.س ،ص ص 45 ,46.

تعريف دلالات هذه الألفاظ فإننا نقصد المعاني التي تدل عليها هذه الألفاظ عند أهل صناعة المنطق فقط ، من قبل أنه لا حاجة بنا إلى شيء من معاني تلك الألفاظ سوى ما يستعمله منها أصحاب هذه الصناعة..."[1] .

1-الخوالف: يعرفه بأنه :" كل حرف معجم أو كل لفظ قام مقام الاسم متى لم يصرح بالاسم"[2] وهو يمثل مجموعة الضمائر سوءا كانت متصلة أم منفصلة مثل: (الهاء في ضربه أو التاء في ضربت أو أنا ، أنت) .

2-الواصلات: وهي أدوات تربط بين حدين و صنفها إلى ثلاثة مجموعات :

ـ حروف التعريف: مثل الألف و لام التعريف الى جانب الأسماء الموصولة مثل: الذي..

ـ حروف النداء :مثل يا و يا أيها و يقول :" حروف متى قرنت بالاسم دلت على أن المسمى يؤدى باسمه" ، يقول أنها :" هي الحروف التي تقترن بالاسم فتدل على أن الحكم الواقع على المسمى الحكم الواقع على جميع على المسمى حكم واقع على جميع أجزائه مثل قولنا كل و منها ما يدل أنّه حكم على شيء من أجزائه لا كلّه مثل قولنا بعض و ما يقوم مقامه"[3] .

3ـ الواسطات: يقول " الواسطة هي كل ما قرن باسم ما يدل على أن المسمى به منسوب إلى أخر، و قد نسب إليه شيء أخر مثل: من ، عن، إلى و على و ما شابه ذلك"[4] و هي أمثلة من بين حروف الجر في العربية.

4. الحواشي: في هذا الصنف يعدد الفارابي ثلاثة عشرة حرفا موزعا لها حسب وظائفها الدلالية عن النّحو التالي:

---

[1]- الفارابي، **الألفاظ المستعملة في المنطق**، مصدر سابق،ص،ص 42,43.

[2]- المصدر نفسه،ص44.

[3]- المصدر نفسه ،ص 44.

[4]- المصدر نفسه،ص 45.

- الحرف ّالذي يدل على أنّ الشيء ثابت الوجود موثوق بصحته، وذلك مثل حرف إنّ المشدّدة النون، و مثاله إن الله واحد، إن العالم متناه.
- و منها ما إذا قرن بالشيء دل على أنه قد نفئ مثل/ ليس و لا .
- و منها ما يدل على الإثبات مثل: نعم.
- و منها ما يدل على أن الشيء الذي قرن بها مشكوك فيه مثل، ليت شعري.
- و منها ما يدل على أن الشيء الذي قرن بها قد حدس حدسا مثل، كأم، لعل و عسي.
- و منها ما يدل على أن الشيء الذي قرن بها مطلوب مقداره مثل: كم.
- و منها ما يدل على أن المطلوب بها زمان وجود الشيء الذي قرن بها مثل: متي .
- و منها ما يدل على أن المطلوب مكان وجود الشيء الذي قرن بها مثل:أين.
- و منها ما يدل على أنّ المطلوب هو معرفة وجود الشيء الذي قرن بها دون التفات إلى زمانه أو مكانه مثل :هل.
- ومنها ما إذا قرن بالشيء كانت إفادته أن المطلوب من الشيء هو تصور ذاته فقط دون التفات لمعرفة وجوده ، مقداره ، زمانه أو مكانه مثل :"ما هو".
- ومنها ما إذا قرن بالشيء دل على أن المطلوب هو معرفة صيغته و هيئته و الحرف الّذي يطلب معرفة الصيغة هو الحرف كيف .
- ومنها الحروف التي تطلب تمييز الشيء عن غيره،أو طلب ما يتميز به الشيء عن غيره:أي أيما.
- وأخيرا نجد ضمن الحواشي تلك الحروف التي متى قرنت بالشيء دلت على أن المطلوب هو معرفة سببه مثل:لم وما بال وما شأن...الخ.[1]

5- الروابـط : وآخر الأصناف صنف الروابط التي يعدد فيها الفارابي ثمان مجموعات فرعية يعتمد في تفريعها على الوظائف الدلالية الّتي تقوم بها في ربط الكلام ببعضه.

[1]- بشير صالح ،**علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق ،ص48.

- فهناك تلك الّتي متى قرنت بألفاظ كثيرة دلت على أن معاني تلك الألفاظ قدحكم على كل واحة منها بحكم يخصه.مثل:إما.
- ومنها ما إذا قرن بالشيء الذي لم يوثق بعد بوجوده.فتدل على أن شيئا ما سيكون تاليا له ما يلزمه.مثل:إن كان...، وكلما كان...،ومتى كان...،وما أشبهه .وقد افرد الفارابي لهذه الفئة اسمها مخصوصا هو :الرباط المضمن أو الشريطة .لان الأول قد تضمن لحوق الثاني به.

– و منها أيضا مضمنات (أو شرائط) لكنها بدل أن تقترن بما لم يوثق بعد بوجوده.تقترن بما ثبت له الوجود وصح فتدل على أن تاليا ما لزم له.مثل:لما و إذا ...،في قولنا:لما جاء الصيف اشتد الحر.و قد سمى الفارابي هذه المضمنات جزما.

– ومنها حروف المباعدة التي متى قرنت بأشياء دلت على أن معانيها للمتباعدة ,لذا سميت برباط الانفصال أو الرباط المفصّل,لأنّه كما يقول يدلّ على أنّ الأول المرتبط به قد تضمن الانفصال عن ما يتلوه.

–ومنها كذلك تلك التي قرنت بالشيء أخرجته عن حكم سابق قدم في القول مثل : لكن وإلاّ وأن. وقد أعلن أهذه الحروف استثناءا أو حروف الاستثناء.

–و منها الحروف الدالة على أن المقرون بها غاية لشيء سبقه مثل: كي و اللام.

– منها تلك التي تدل على أن المقرون بها سبب إما لما سبقه في اللفظ أو التلاوة.

- و أخيرا نجد الفئة التي تضمّ الحروف الدالة على أن المقرون بها لازم عن شيء سابق موثوق به مثل قولنا: فإذا و ما يقوم مقامها.

تلك كانت أصناف الحروف التي عددها الفارابي ،قمنا بعرضها كما وردت عنده،و سبيلنا الآن إلى تقليب النظر فيها محاولين وضعها في إطار أكثر تركيبا و تنظيما [1] ، و بعدها يذهب إلى قسمة ثلاثية للحروف ،حروف تصاحب الأسماء و أخرى تصاحب الكلم (الأفعال) أما الثالثة تصاحب المركب من الأقوال و تأتي هذه الحروف للقيام بوظائف منطقية لمصاحبة جزئ من أجزاء القضية،

[1] بشير صالح ،**علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق ،ص 48.

واعتبر القضية أنّها تتركب من حدين,سواء أكان هذا الحدان من صنف الأسماء أو الكلم (الأفعال)[1], وهذا ما يؤكد علاقة علم النحو بعلم المنطق أو علاقة المنطق باللّغة.

ب . ألفاظ الطلب و السؤال (بين المنطق و اللّغة): لقد اهتم الفارابي بالتعريف الّذي هو من أهم مواضيع المنطق التي تجعله صلة باللّغة ،وأهمية التعريف لا تقتصر على المنطق فقط ,بل يحتاج العلم في جميع فروعه، وكانت إشكالية اللّفظ والتعريف إشكالية ذو اتجاهين منها الاتّجاه اللّغوي والمنطقي, فالأوّل ينظر أنّها مشكلة لغوية يكون فيها التعريف على اللّفظ الّذي تعرف به,وعنه الأشياء, وهو اتجاه عرف البحث(في حروف السؤال) أو (حروف الطالب) التي توصلنا إلى معرفة حقائق الأشياء و هو الاتجاه المنطقي ،و هذا الأخير هو معرفة حقائق الأشياء أي ماهيتها و بدوره هو صلب موضوع المنطق[2] .وكذلك أكد على أهمية السؤال لكن إنسان لأنه محتاج إليه في مخاطبته مع الآخرين و مع نفسه[3] لذا ذهب إلى تعريف ألفاظ الطلب و السؤال و بين أهميتها في نظرية التعريف من أجل أن يكون التعريف حقيقيا و بواسطتها وصل المنطق إلى حقائق و ماهيات الأشياء، و هنا يتبين علاقة اللغة بالمنطق و حروف السؤال هي بقوله :" وحروف السؤال كثيرة :"ما"و"هل"و"لم "و"كيف" و"كم" و"أيم" و"متى" وهذه وجل الألفاظ قد تستعمل دالة على معانيها التي للدلالة عليها منذ أول ما وضعت وتستعمل على معان أخرى على اتساع،و مجاز واستعارة"[4] ،يستعملونها في المنطق من باب دلالتها على المعنى المراد من أجل الوصول إلى الماهية ، عن طريق"الذاتيات و الخصائص"، فوضت في باب التعريف الذي وضع لهذا الغرض و في ذلك إشارة إلى الاتجاه اللغوي عند الفلاسفة المسلمين والفارابي نفسه يرى طلك فيقول:"فأن الألفاظ تستعمل فيهما بالنوعين جميعا، و أما الفلسفة و الجدل والسفسطائية فلا تستعمل فيها إلاّ على المعاني التي

---

[1]– محمد مرسلي،**دور المنطق العربي في تطوير المنطق المعاصر**،مرجع سابق،ص50

[2]– بشير صالح ،**علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق,ص247.

[3]– المرجع نفسه،ص 250.

[4]–أبو نصر الفارابي، **كتاب الحروف**،مصدر سابق ,ص146.

لأجلها وضعت أولا"[1] فيريد الفارابي استعمال ألألفاظ المذكورة في الفلسفة على ما وضعت من أجله وهو الوصول إلى الماهيةّ ،وهذا ما جعله يقدم نقدا للسفسطائية في استعمالهم لها لأنهم استخدموها بطريقة غير التي وضعت من أجلها، ثم أثبت استعمالها في الفلسفة على المعنى الأصلي لها .إذا فالألفاظ عندما تستعمل في الفلسفة أو المنطق تستعمل في الغرض الأصلي لها و لا يوجد فيهما الاستعارة والمجاز ،**ولهذا** نجد المنطق يستعمل اللّفظ لغرضه الأصلي، أما اللّغة يوجد فيها المجاز والاستعارة[2].

لفـظ ما: وضع "ما" للدلالة على السؤال عن الماهية, فإنّه و ما قام مقامه في سائر الألسنة ,وإنّما وضع أولا للدلالة على السؤال عن شيء ما مفرد.حيث يرى الفارابي أن لفظ"ما" نسأل به عن الماهية، فإذا أردنا أن نعرف شيئا مجهولا استعملنا هذا الحرف بغرض ماهية الشيء، فعلى سبيل المثال في سؤال عن ماهية الإنسان نقول ما الإنسان؟ أوالإنسان ما هو؟ ،فالغرض هنا معرفة معناه في النفس.[3] كما قام بإحصاء الأماكن التي يستعمل فيها اللفظ "ما" و توضيح مفصلا شاملا من الناحية اللغوية والمنطقية. فلذلك تكون الإجابة عن هذا السؤال باستعمال الكليات التي تشير إلى صفات يحملها الشيء المسؤول عنه فنقول "إنّه كتاب" أو "إنه جسم ما" ويسمى مثل هذا الجواب " التعريف اللّفظي"[4]ويرى أنّ استعمال سؤال مهم لكن إنسان لأنه محتاج إليه في المخاطبة مع الآخرين أو حتى مع نفسه ليستوضح أمورا غامضة عليه،وأدى تناوله لحرف"ما" إلى الخوض في مسألة الجوهر والعرض التي هي المقولات والكليات،ومن هذا الباب اكتسبت المقولات صفتها اللغوية،وهكذا الحرف "ما"وبتظافر الجانب اللغوي والمنطقي يتم فه الأشياء وماهيتها [5] .

---

[1] ـ أبو نصر الفارابي، **كتاب الحروف**،مصدر سابق ،ص164. .

[2]– المصدر نفسه ،ص ص**248،247**.

[3]–الفارابي ، **الألفاظ المستعملة في المنطق**،ص ص 49،50.

[4]– بشير صالح ، **علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**,مرجع سابق ،ص 249 .

[5]– المرجع نفسه,ص,250.

لفـظ "أي": الغرض منه هو البحث عن الصفات الذاتية للأشياء باستعماله سؤالا يطلب به على ما يتميز به المسئول عنه و ما ينفرد و ينحاز به كما يشاركه في أمر ما.[1] وعليه " أي" يستعمل للتمييز،وتكون الإجابة عن السؤال الذي به حرف "أي" بصفات تميز الشيء عن غيره ،ولهذا الحرف علاقة بما تصورانه للأشياء التي يدل عليها اسمه و جنسه ، كما يساعدنا على تعقل الأشياء و الاحتفاظ بها في العقل لاستعمالها في عملية التمييز،فنقول عن الإنسان (أي حيوان هو؟) والكتاب (أي كتاب هو؟)،و قد يستعمل مع لفظ "أي" جنس قريب أو جنس بعيد كأن تقول عن إنسان (أي جسم هو؟)وتكون الإجابة "أنه جسم متغذي "فاشتمل الجواب على الجنس الذي سأل به. كما أنّ حرف "أي " واسع الاستعمال و كثير التواجد في اللّغة، وهو يكشف الطريق للتعريف، فأي سؤال عن الماهية والعرض واستعمالات الأخرى ،و المنطق يحتاج لذلك اللّفظ من أجل بناء التعريف المنطقي الّذي يكشف على ماهيات الأشياء، وذلك بإبراز الحدود والرسوم،وعليه قام المنطق باستعارة اللّفظ من اللغة واشترك معها في تحديد المجالات المتعددة .

لفـظ "هل": هذا اللّفظ يسأل به وجود الشيء من عدمه ،ويرى الفارابي أنّ" هل" تقرن بحروف أخرى مثل حروف الانفصال تثبت جزء الصلة ، وهذه الحروف هي:" أو" ،"أم" و"أن" ،و قد أثبتت بهذه الحروف الجمل الإنشائية في اللغة و القضايا [2]الشرطية المتصلة فنقول " هل الشيء موجود أم لنا؟" وهذا السؤال فيه عنصر المفاجئة عند المجيب كما يجيب بالنسبة للسائل.

لفـظ "لم": يدخل هذا اللفظ على الأسئلة الفلسفية للسؤال عن السبب أو العلة أي سبب وجود الأشياء وله غرضين ،الأول علة الوجود أما الثاني علة الحكم.وهو يرتبط بألفاظ الأسئلة الأخرى التي تبحث عن السبب،ويساعد المنطقي في البحث عن علو وجود الشيء ,وهو الغرض الأساسي للفلسفة ،فاللّفظ له مجالاته الفلسفية أكثر من اللّغة[3] .

---

[1]–الفارابي، **كتاب الحروف**،مصدرسابق،ص175.

[2]–بشير صالح, **علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**,مرجع سابق ،ص253 .

[3]– المرجع نفسه،ص255 .

لفـظ "كيف": وهو من الألفاظ المفردة التي تكونت من المقولات،وتشير إلى الصّفات الفرضية للأشياء إذ نقول "كيف فلان في جسمه ؟"فيقال"صحيح أو مريض" ,فهذه الإجابات واقعة خارج الماهية للتأكيد على سؤال لكل عرض و حالة، فاللفظ واقع في المنطق من مقولة "كيف" وهو ذليل التحام المنطق باللّغة،ويجري الكلام على بقية الألفاظ الأخرى مثل "لم"،"أين"و" متى" وهي أيضا من المقولات الّتي يعبّر عنها الصّفات العرضية في الشيء (كم هو؟)←سؤال عن العدد،
(أين هو؟) ← المكان، متى ← الزمن.[1]

هكذا تؤدي الألفاظ وظائفها الوجودية واللغوية والمنطقية،فهي تحدّد أنواع التعريف في المنطق. وباعتبارها نقطة وصل بينها وبين اللّغة، والنقطة نفسها بيّنت أصل المقولات في المنطق من حروف الطلب والسؤال إلى فهم الصفات الذاتية، الجوهرية والعرضية.

4-4. الحد والتعريف: إنّ غرض المنطق الوصول من المجهول التصوري وألتصديقي ، ويكون ذلك عن طريق(القول الشارح) أو التعريف، وهذا يكون ببيان معاني الألفاظ وتحديدها والتعريف هو عملية ذهنية مرتبطة باللّغة ،كما له صلة بالتصور وتحديد معاني الألفاظ المفردة وعلاقته بمبحث التصديقات والألفاظ المركبة من خلال القضايا المنطقية أو الجمل في اللّغة ،**فما هو التعريف؟ و كيف نظر إليه الفارابي؟** .

عرّف "أرسطو" التعريف بقوله :" التعريف هو العبارة التي تصف جوهر الشيء" و يرى مناطقه المسلمين أنّ التعريف هو(قول الشارح)الّذي به يوضع معنى الشيء, وهذا يعني أن التعريف يكون بشمول "جميع صفات المعرف ,وذلك بالإتيان بالصفات المميزة للشيء عن غيره بإظهار جنسه أو فصله معا أو الجنس والنوع ,وهذا ما يعني بالتعريف بالحد أو التعريف المنطقي.[2]

لقد قسّم المسلمون ومنهم "الفارابي" التعريف إلى قسمين اعتمدوا فيهما على (الحد و الاسم) فسموا الأوّل التعريف بالحد,وأطلقوا على الثاني التعريف بالرسم،وعرّف هذان القسمين بالتعريف المنطقي

[1] - بشير صالح ,**علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**,مرجع سابق, ص256 .

[2] – المرجع نفسه,ص, ص, 257،258.

في مقابل تعريفا أخر أطلق عليه اسم التعريف اللامنطقي، وقد اتجه الفلاسفة إلى التعريف الحقيقي (المنطقي) دون اللامنطقي الّذي تمثّل في الأنواع الآتية من التعريفات :[1]

- التعريف بالمثال ـ التعريف بالمرادف(التعريف اللّفظي) ـ التعريف بالإشارة .

وهذا لم يعتمد عليه المناطقة المسلمين ومنهم الفارابي، بل ذهبوا للبحث عن تعريف غيره لأن يكون تعريفا حقيقيا .

التعريف المنطقي :هو التعريف الحقيقي وجد مند أرسطو ،وهو التعريف الّذي يشمل جميع الموجودات الخارجية,حيث يقوم على أساس الكليات الخمس على الموجودات ،والتعريف الحقيقي هو تحديد معنى اللّفظ تحديدا لا يسمح الدخول إلى الشك فيه. ولا يحدث فيه الالتباس بين الألفاظ المعرفة ، وقد تناوله المسلمين في منطقهم من أجل بيان الأشياء ومعرفة حقيقتها،بعملية عقلية تدخل في ماهية الأشياء و لجئ والى اللغة لاختيار الألفاظ و المصطلحات ،ولقد قسّم الفارابي معظم المناطقة المسلمين التعريف المنطقي إلى قسمين :

- التعريف بالحد. ـ التعريف بالرسم.

ثم أضيف من بعد "ابن سينا" كل واحد منهما إلى التام و الناقض[2].

لقد تناول الفارابي (الحد) تحت عنوان (الكليات المركبة) فيقول:" والمعاني المركبة التي تستعمل محمولة أو موضوعة في القضايا,هي تألف من كليات ما مفردة من الّتي أحصيناها، وتركيبها كلّها تركيب اشتراط لا تركيب إخبار،وهو الحد والرسم، ويقول ليس برسم ولا حد ، وهو يؤلف من جنس وفصل ،كقولنا "في الإنسان حيوان ناطق"[3], ويقصد الفارابي بيان الاختلاف بين اللّفظ الكلي المركب من جنس و رسم ، وهو المفرد الكلي, وبمختلف عن القول المؤلف, الّذي يسمّى قضية،لكن اللّفظ الكلي (الحد) من جنس وفصل ويقصد من هذا التعريف بالحد.

---

[1] ـ بشير صالح ، **علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين,مرجع سابق** ،ص260.

[2] – المرجع نفسه، ص264.

[3] – الفارابي،**ايساغوجي** ،مصدر سابق،ص85.

التعريف بالحد التام: هو الّذي يذكر فيه جنس وفصل النوع أو تتعدد فيه الفصول مثل: حد الحيوان أنه جسم حساس,فهو حد يتم عن طريق الجنس القريب والفصل مثل:الإنسان هـ وحيوان ناطق،فاللفظين(حيوان،ناطق)في اللغة صفات ذاتية تتحدد من خلال الكليات الخمس.

الحد الناقص: سمي ناقص لأنه يشتمل على الجنس البعيد مع الفصل القريب ,وقد قرن الفارابي الحد بالاسم ، ويزيد من ذلك إحلال الحد, في حالة ذكر جميع الفصول للنوع محل (الاسم) مبينا سبب إقراره لذلك بقوله:" و بالجملة فإن قولنا في الحد أنه بحسب الاسم الذي ينبغي أن يفهم منه معنيان ، أحدهما أن يصدق على جميع ما يصدق عليه الاسم ، و عليها و حدها، و الثاني أن يدل الحد من الأمر المحدود على المعنى الذي دل عليه الاسم الذي قيس به بعينه"[1] و هو في مبرراته هذه لم يبعد عن التأكيد على الحد التام الذي به تعرف حقيقة الأشياء، ولا فرق بين الاسم و الحد .

وهكذا فإنّ التعريف" بالحد التام" يعدّ تعريفا شاملا، لأنّه يضمّ جميع ذاتيات الشيء المعرّف ,وهذا هو سبب انحصاره في الجنس والفصل ,لأنّهما من الكليات الجوهرية ولاشتمالهما أيضا على جميع الصفات الذاتية للمعرف،ولهذا السبب بدأ به المناطقة المسلمون تناولهم للتعريف,لأنّهم توخوا فيه التمام والشمول وفضلوه على جميع الأنواع الأخرى من التعريف،معتمدين فيه على " الحد",لأنّ الحد تفصيل ما دل عليه الاسم بالإجمال[2],وهذا واضح في السؤال مثلا عن حد" الخمر"،"بأنّه شراب مسكر",وأنّه "عصير من عنب" فالحد جاء باتّفاق الجميع بأنّه يتركب من جنس الشيء و فصله.

التعريف بالرسم: هو قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي لكنه خاص أو بمعنى أخر هو قول مميز للشيء كما سواه، ومنه التام وهو الذي يتركب من الجنس القريب وخاصة (الإنسان حيوان ضاحك)

هذا هو منطق "الفارابي"وأهم مواضيع منطقه ونرى من إبداعاته هو:أنّه أرجع اللّغة إلى المنطق وأنّ هناك علاقة بينهما.والسؤال :**هل أثّر الفارابي فيما بعده ؟ أم تعرّض إلى انتقادات؟**

1-الفارابي، **الألفاظ المستعملة في المنطق**،المصدر السابق ,ص 83.

2- بشير صالح ، **علاقة المنطق باللّغة عند الفلاسفة المسلمين**,مرجع سابق ،ص 283.

الفصل الثالث

دراسة نقدية لمنطق الفارابي

- **المبحث الأول** : مساهمة الفارابي في المنطق وتأثيرها في العالم الإسلامي والأوربـي .
- **المبحث الثاني** :نقد ابن تيمية للمنطق المشائي .

المبحث الأول: مساهمة الفارابي في المنطق وتأثيرها في العالم الإسلامي والأوروبي.

إنّ "أبونصر الفارابي" بنظر علماء العرب والإسلام من أعظم فلاسفة العرب الذّين هذّبوا صناعة المنطق,حيث سبق الجميع في شرح مسائلها وكشف أسرارها ورموزها .

أ. **مساهماته** :حيث يقول الباحث"ابن صاعد": " لقد أخذ الفارابي صناعة المنطق عن "يوحنا بن حيلان" فقد سبق جميع أهل الإسلام فيها, وأربى عليهم في التحقيق فيها،فشرح غامضها،وكشف سرّها وقرّب متناولها وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة ،لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل و أنحاء التعليم وعرّف طرق استعمالها،وكيف تعرف سورة القياس وكل مادة فجاءت كتبه في تلك الغاية الكافية الناهية الفاضلة ".

فلقد كان موقف "الفارابي" من منطق "أرسطو" معلمه الأول هو الإعجاب بمنطقه,عندما درسه فشرح كتبه وخاصة المنطقية منها، وظهر غامضها بعدما فهم منطقه ومختلف العلوم اليونانية.

سمي"الفارابي" المعلم الثاني ومعلوم أن"أرسطو"هو المعلم الأول ويقول عنه"ابن خلدون" في مقدمته: "إنّ أرسطو سمي بالمعلّم الأوّل ,لأنّه هذّب وجمع ما تفرّق من مباحث المنطق ومسائله، فأقام بناؤه متماسكا وجعله أوّل العلوم الحكمية وفاتحها،وسمي"الفارابي" بالمعلم الثاني،لما قام به من تأليف كتاب يجمع ويُهذّب ما ترجم قبله من مؤلفات أرسطو خاصة ".

فمنذ أيام "الفارابي"أحصيت كتب "أرسطو",ورتّبت على صورة لم تتغير في جملتها،وصارت تفسّر على طريقة "الفارابي"[1]، وهذا يدل أنّ"الفارابي" كان شارحا لأرسطو وكتبه المنطقية.وهذه الشروحات منها شروحات كبيرة صغيرة وأخرى وسطى،مستعملا طريقة التلخيص بمستويات متعددة والشروح على جهة التعليق، يميل إلى التلخيص الوسطي مثل طريقة الجوامع التي اتّبعها "ابن رشد" الّذي يبحث في النّص الأصلي بأسلوب جيّد يتعمّق فيه ويتوسّع. ولقد أحصى "القفطي" كتبه في ما يلي:

"كتاب لشرح البرهان الأوسط ،كتاب شرح الخطابة،شرح المغالطة،كتاب شرح القياس الكبير والصغير،والكتاب الأوسط في القياس،التوطئة في المنطق،تعليق "ايساغوجي"على"فرفريوس"

[1]. عصام الدين محمد علي ،**تاريخ الفلسفة الإسلامية**،مرجع سابق ، ص 616.

البرهان،الجدل،الخطابة،جوامع المنطق ،كتاب شرح العبارة"لأرسطو"على جهة التعليق،كتاب المقاييس وعددها[1].وبهذا يكون "الفارابي" من أوائل من تناول المواضيع المنطقية عند المسلمين بالشرح والتأليف وأحاط بها كلها تقريبا [2].

و"الفارابي"في شرحه لا يتبّع عبارة عبارة، ولفظا لفظا، بل أنّه يحذف ويضيف ويقابل اللّغة العربية باللّغة اليونانية، فهو شرح ايجابي يحقق ويدقق ومن ثمة فهو تأليف غير مباشر،ولا يكتفي الفارابي بنصوص أرسطو،ولكنه يذهب لتأويلاتها المختلفة لدى الشراح سواء أجمعوا عليه أم اختلفوا فيه،فهموه أم أساءوا فهمه،فيخطئ الشراح الذين فهموا قصد أرسطو،ويصحّح اعتقاداتهم ويكشف أخطاءهم ويبين الأسباب في الشروح للألفاظ من أجل توضيح المعاني .

هذا ما يتعلق بالشرح يتبين أنّ"الفارابي" كان شارحا بارعا،"فالفارابي" له مكانه في العالم الإسلامي في إبراز وتوضيح منطق أرسطو,وكان سببا مباشرا في نشر المنطق الأرسطي في العالم الإسلامي فلقد كان مبدعا في الشرح والتوضيح،ولكنه رغم ذلك لم يكن مبدعا من الفراغ بل من قاعدة أولية هي المنطق الأرسطي [3].وهذه الشروحات والتلخيصيات الّتي وضعها "الفارابي" تدل على مدى تعلّقه بعلم المنطق وتأثره بأرسطو ما تتصف به من الدقة والشمول،فهي شروحات مفصلة،ما يؤيّد المنزلة الرفيعة التي احتلها بين معاصريه [4].وهذا النتاج الّذي خلفه في علم المنطق لم يكن وحده ما أهله للمنزلة التي احتلها بين فلاسفة الإسلام،بل هنالك أيضا ما وضعه من الطبيعيات والإلهيات والسياسات،إذ يتبين أنّ "الفارابي" استوعب المنطق اليوناني واستساغه فشرح وعلّق على نصوصه ،ثم هضم،ثم رغب أن يؤلف من دون تقيد بالنص فقدّم كتبا عديدة [5].

لكن الفارابي لم يكن يقف عند حد الشرح ليكون شارحا لأرسطو فقط بل كان مؤلفا لكتب في المنطق لم تعرف عند أرسطو، وهذا لأنه استوعب كل العلوم التي سبقته فكتاب "الألفاظ المستعملة

---

[1]. أبو نصر الفارابي,**المنطق عندالفارابي**,تحقيق,رفيق العجم,دار المشرق ,بيروت,لبنان,جزآن ,د.ط,1985 م ، ص 21 .

[2]. المرجع نفسه ، ص 28 .

[3]. ماجد فخري :**تاريخ الفلسفة الاسلامية**، مرجع سابق ، ص 162 .

[4]. المرجع نفسه ،ص 183.

[5]. مصطفى غالب ، **الفارابي** ، مرجع سابق ، ص 29.

في المنطق" يعتبر بمثابة "إيساغوجي" لأرسطو الّذي اعتبر مدخلا للمنطق اللّغوي وأجزاء الكلام و"كتاب الحروف" ,وكتاب "الألفاظ" يشكل مدخلا ضروريا لمعالجة المنطق باللّغة,وهذا الكتاب (الألفاظ) يشكّل الإرهاصات الأولى لميلاد المنطق العربي الّذي ينتمي إلى اللّغة العربية, ويستخرج فيه أسسه وقوانينه ويشكل نحوها قواعده [1].

إنّ مساهمة "الفارابي"في المنطق بـ: توضيح منطق "أرسطو"وشرحه ونشره،وميلاد منطق عربي واهتمامه بعلم اللّسان وعلاقته بالمنطق .

لقد نهج "الفارابي" نهج "أرسطو" في تعاليمه وتقسيماته والتدرج وقواعد القياس والبرهنة،ولكنه وضع قواعد لها وكشف المغالطات,ووسّع بعض نقاط أوجزها "أرسطو"،بحيث أصبحت مصنّفات الفارابي في علوم المنطق الشعبية لسهولة أسلوبها ودقة علومها.وذكر مؤلفاته "القفطي" وجعلها 17 شرحا و60 كتابا و25 رسالة منها 17 كتاب في المنطق و9 كتب في الرياضيات والنّحو والكيمياء و3 كتب في الموسيقى.[2].ولكن رغم أن "الفارابي" نهج نهج "أرسطو" في أسلوبه ,إلاّ أنّنا نجد بعض المواضيع الّتي اختلف فيها عن المعلم الأوّل "أرسطو" وتتمثل في مايلي :

ـ عرّف "الفارابي" المنطق أنّه :(صناعة المنطق تعطي بالجملة القوانين الّتي من شأنها أن تقوّم اللّسان، وتسدّد الإنسان نحو الصواب ونحو الحق) [3].واعتبر المنطق علم من بين العلوم في كتابه " إحصاء العلوم " له أصوله وقواعده .أمّا "أرسطو" لم يعتبر المنطق من بين العلوم, بل هو أداة أو آلة لسائر العلوم أي اورغانون لها .

ـ أضاف "الفارابي" في إحصاء العلوم تعريفين لعلمين إسلاميين جديدين لم يضمّهم "أرسطو"،ما ظهر الخلاف بين "أرسطو" و"الفارابي" في وجهة النظر ومنهج الإحصاء والغاية منه .

القياس عند "الفارابي" يبدأ من المقدمة الصغرى ثم الكبرى, أمّا عند "أرسطو" فالمقدّمة الكبرى ثم الصّغرى .كما اهتّم الفارابي باللّغة وقارن بين النّحو والمنطق.

---

[1]. حسن بشير صالح ،**علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**، مرجع سابق ، ص 74.

[2]. مصطفى غالب ,**الفارابي**،مرجع سابق ، ص 53.

[3]. أبو نصر الفارابي ،**إحصاء العلوم**، مصدر سابق ، ص 53.

ب.**تأثيره في فلاسفة عصره :**

أصبح "أبو نصر الفارابي" مرجعية للإطلاع وفهم منطق "أرسطو" ,حيث أنّ "ابن سينا " أخذ علم المنطق والقياس من مصنّفات الفارابي,حيث يقول الباحث "عادل الفاخوري":(لاشك أنّ ابن سينا اقتبس مادة الشفاء من الفارابي، يكفي أن تقابل ما بين شروحات الفارابي وكتب "ابن سينا" الموافقة لها,حتى يتأكّد لنا الشبه الكبير بين الأفكار والتراكيب ويجعلنا نجزم أنّ"ابن سينا" متمّم للفارابي وليس خصما له)[1]. وهذا دليل على أنّ" ابن سينا" قد اطّلع على مصنّفات "الفارابي" في مجال المنطق في مرحلة شبابه وبداياته وذكر "ابن سينا" انه طالع كتاب للفارابي في "أغراض ما بعد الطبيعة" أكثر من أربعة وأربعين مرّة, ولم يفهمه حتى وقع أخيرا في كتاب للفارابي،فلما قرأه فتح له ما كان مغلقا منه،واتضح ما كان مغمضا وهذا يبين قيمة الفارابي في الشرح ومع ذلك فإن قيمة الفارابي لخفة تقوم فيها صنف من كتب وأشهرها كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين "أفلاطون" و"أرسطو" أراد فيه التوفيق بين الفلسفتين[2].

فلقد قام "الفارابي" في العالم العربي بالدور الذي قام به "أفلاطون" في العالم الغربي،وهل الذي اخذ عنه "ابن سينا" وعده أستاذا له كما اخذ "ابن رشد" و غيره من فلاسفة العرب .

ج . أمّا على **المستوى الغربي**،فنجد إسهامات كل من"ديكارت"و"ليبنتر"في بناء النظرية المنطقية بالإضافة إلى انتقادات "فرانسيس بيكون" و"جون ستوارث مل", والّتي تأثّرت بطريقة مباشرة بجهد فلاسفة الإسلام خاصة "الفارابي" ،"لابن سينا" و"ابن رشد" .ف"الفارابي" وابن رشد كانا لهما دور كبير في معرفة الغرب لمنطق أرسطو,وذلك أن منطق "أرسطو" كان مبهم,وشرح "الفارابي" كان بأسلوب ولغة مفهومة ومبسطة,,مما جعل الغربيين يطوّروا من ذلك المنطق ومنهم من نقده, بعد فهمه.ونجد ذلك في المنطق الإستقرائي والرياضي ...

لقد كان دور "الفارابي" أنّه صنّف مؤلفات "أرسطو" وأدرجها في كتابه التعليم الثاني, ورتّبها, وهذّب مصطلحاتها حتى اشتهر في أوربا باسم "الفارابيوسAlfarabios "..

---

[1]. عادل فاخوري ،**منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث**، دار الطليعة ، بيروت . لبنان (د.ط)،1980 ،ص 25.

[2]. الفارابي ،**كتاب الجمع بين رأي الحكيمين**، مصدر سابق ، ص 72 .

المبحث الثاني : نقد ابن تيمية للمنطق المشائي

المنطق المشائي هي مدرسة الأصل التي انبثقت حركتها من الأسس الّتي وضعها المعلم الأول وامتدت إلى الشرّاح أوالمفسرين في القرن 1,أو5م،وكان للمدرسة المشائية أتباع في العهد الإسلامي, بدأ بالكندي ومرورا بالفارابي "وابن رشد" الّذين يعدوا أعظم شارحي "أرسطو" في العصور الوسطى.ويشير مصطلح المشائية إلى طريقة أرسطو في إلقاء دروسه ومحاضراته حيث يقوم بالمشي أثناء التدريس,فالمنطق المشائي هوالّذي يشتمل على آراء أرسطو المنطقية وتلامذته وأتباعه ،في صورتها المشتهرة عند المسلمين سواء عند"الفارابي" أوعند "الغزالي" و"ابن رشد" وغيرهم. كما أنّ هذا المنطق عرف رواجا كبيرا على يد الفلاسفة المشائين,خاصة الفارابي الذي اعتبره الشارح الوحيد لأرسطو .وأوّل من حمل المنطق اليوناني تاما منظما إلى العرب حيث أصبح طريقته هي المتّبعة في شرح منطق أرسطو, كما أنّه حقّق رواجا كبيرا رحّب به أهل النظر ,اشتغلوا به واعتمدوا عليه لفهم منطق المعلم الأول"أرسطو"،ولقد قدّم "الفارابي" الكثير من المؤلفات والمصنفات المنطقية الّتي انطلق منها "ابن سينا" لتكوين نظريته المنطقية ,من شروحات ,ملخصات ومؤلفات أعجب بها ما بعده وأخذوا منها .

وكان إلى جانب المعجبين طائفة أخرى من المسلمين رفضوا هذه الفلسفة وعارضوا هذا المنطق بالرفض والتحريم معتقدين أنّ أصولها مخالفة للأمور الدينية ,وكانت الأسباب إمّا عقائدية دينية إمّا لأسباب علمية .

ويعد "ابن تيمية" من أشهر المتشددين في رفضه للمنطق بصفة عامة،والمنطق الأرسطي بصفة خاصة وهو إلى جانب نقده لأرسطو كما رأينا في الفصل الأول يواصل حركة النقد ويغوص في أعماقها لينتقد أرسطو حتى في جزئياته وينتقد المناطقة المسلمين المشائين الآخذين بمنطقه ومن بينهم أبو نصر الفارابي[1] .فهو لم يكتفي بنقد أرسطو بل ذهب وواصل انتقاداته لنقد شراح المشائين في كتاب سماه "الرد على المنطقيين" : **فما هي الانتقادات التي وجهها ابن تيمية للمنطق المشائي ؟**

[1]. مصطفى غالب ،**علاقة اللّغة بالمنطق عند الفلاسفة المسلمين**،مرجع سابق ص : 91 .

2 .1. أسباب نقد ابن تيمية للمنطق المشائي :

- يقول ا"بن تيمية" في حديثه عن السبب الذي دفعه إلى النقد المشائي :

(ولم يكن ذلك همتي إنما كانت من الإلهيات وتبين لي أن أكثر مما ذكروه في أصولهم في الإلهيات و في المنطق هو من أصول فساد قولهم الإلهيات) [1].

وهذا يعني أن ابن تيمية يرى أن المنطق اليوناني كان وليد آرائهم الفلسفية والإلهية ، فكان نقده دفاعا عن الإلهيات.

- بيّن في نقده عدم حاجة المسلمين لتعلّم المنطق وهم يملكون القدرة على الفهم والتحليل،وأن تعلم منطق اليونان لا يفيد شيئا على الإطلاق وردّ على من قال أنّه فرض كفاية قائلا:" فلا يصح نسبة وجوبه إلى شريعة الإسلام بوجه من الوجوه إذ من هذه الحالة فإنما أتى من نفسه لترك ما أمر الله به من حق ، حتى احتاج إلى الباطل"[2].
- فالمنطق في رأيه باطل لا يهدي إلى الحق المتمثل في الإسلام ولهذا قويت هجمته على المنطق،وذلك بمقارنته بالدين الإسلامي ففي رأيه أن المنطق لا يرقى إلى مستوى هذا الدين وإتباع المنطق،ما هم بالعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث يرى أن المنطق اليوناني هو سبب إفساد الثقافة الإسلامية وخلط لفلسفة اليونان بتعاليم الشرع الإسلامي،والبدل الذي يرى فيه التخلص منه يكمن في بناء منطق إسلامي قائم بذاته لا يرتبط بفلسفة ومنطق اليونان، تكون هذه مطلقاته ،القرآن و اللغة العربية [3].

يرى "ابن تيمية" أن السلف كان مخطئين بتأثّرهم بالمنطق اليوناني فإذا كانوا محتاجين للغة فلغتهم أغنى من كل لغة، وإذا كانوا محتاجين للحق فالمنطق اليوناني لا يوصلهم إلى هذا الحق،وإذا كانوا يريدون فهم للدين فلا يملك المنطق القدرة على إفهامهم له .

---

[1]. محمد يعقوبي ،**نقد ابن تيمية للمنطق المشائي (الأصول التجريبية)**، معهد الفلسفة ، الجزائر ، 1986 ص 16 .

[2]. ابن تيمية **نقض المنطق**، مصدر سابق ، ص 188 .

[3]. حسن بشير صالح ،**علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين** ص ص94 ، 96.

كما يقول :< إدخال المنطق في العلوم الصحيحة يطول العبارة و يبعد الإشارة >[1]، يريد أن يقول أن اللّغة ونحوها أفضل من المنطق و قواعده و أن التدقيق و التقسيم و التحديد ليس لأهل المنطق والنّحو أفضل من هذه الصناعة،لأنها قليلة المنفعة عظيمة الحشو و ضرورة الابتعاد عنها لأن سبب الفساد الثقافة الإسلامية [2]،بل يصل إلى حد التكفير فيقول : < صار عند عقلاء الناس من أهل الملل أن المنطق مظنة التكذيب بالحق والعناد والزندقة والنفاق >[3] ،و يتضح نقده في كتاب "نقض المنطق" .

ـ يقول ابن تيمية في افتتاحية كتابه "الرد على المنطقيين": <أما بعد .. فإني كنت دائما أعلم أن المنطق اليوناني لا يحتاج إليه الذكي ولا ينفع به البليد، لكن كنت أحسب أن قضايا صادقة بل رأيت لها صدقا كثير منها،ثم تسن لي فيما بعد خطأ طائفة من قضاياه و كتبت ذلك شيئا>[4] .وهنا يشير أن ابن تيمية نقد مبحث القضايا وطرق الاستدلال والقياس من القياس الشمولي،والتمثيلي الاستقراء،فهو يعترض إلى القياس باعتبار مادته إلى البرهان والجدل و السفسطة و الخطابة الشعر وكل ما يتصل به ،وبهذا يمر على جميع مباحث المنطق ثم يقول :< الكلام في أربع مقامات مقامين سلبيين و مقامين موجبين فالأول أحدهما في قولهم أن التصور لا ينال إلا بالحد والثاني فإن التصديق المطلوب لا ينال إلا بالحد و القياس و الآخران والحد يفيد العلم بالتصورات ،وأن القياس أو البرهان يفيد العلم بالتصديقات[5].

هذا يعني أن "ابن تيمية" نقد مباحث المنطق اليوناني من تصور وتصديق, وخاصة فيما يتعلق بالحد والبرهان وفق مقامين،المقام الموجب, والمقام السالب ,فلقد تناول نقد المناطقة في موقفهم من القياس ونقد المتكلمين للمنطق .

---

[1]. ابن تيمية ،**نقض المنطق** ، مصدر سابق ،ص 169 .

[2]. حسن بشير صالح : **علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين**، ص 95 .

[3]. ابن تيمية ،المصدر السابق،ص 171.

[4]. النشار علي سامي,**مناهج البحث عند مفكري الإسلام**,دار النهضة العربية,بيروت,ط3 ,1984.ص ص 53 ،54 .

[5] -المرجع نفسه، ص6.

2 . 2 . أهم الاعتراضات و الانتقادات التي وجهها ابن تيمية للمنطق المشائي :

وهنا سنمحص أهم الانتقادات للمنطق الأرسطي،وما سيكون موجه أيضا للفارابي لخدمة بحثنا هذا باعتباره مشائيا مخلصا متبعا نهج أرسطو ، فيمكن تقسيم نقد ابن تيمية إلى جانبين:

جانب هدمي وآخر إنشاء ،فنورد في الجانب الأول نقده للمقام السالب والموجب لكل من الحد القياس،ونورد في الجانب الثاني آرائه في الحد الإسلامي،وفي صور الاستدلال القرآنية ،فوضع ثلاث مباحث لنحد كل من الحد،القضية والقياس في الجانبين الهدمي والإنشائي بكل مبحث وسنتعرض إلى أهم الاعتراضات والانتقادات للمنطق عند ابن تيمية .

1- نقـد الحـد:

ـ الجانب الهدمي: يتمثل في نقده للحد الأرسطي لما يقوم عليه المقام السالب من قول المناطقة أن التصورات لا تنال إلا بالحد وفي ردهم لما يقوم عليه المقام الإيجابي في قولهم :أن الحد يفيد العلم بالتصورات واعتمد ابن تيمية في هذا النقد على مجموعة من الحجج والأدلة التي وردت في كتبه المنطقية وغيرها .

نقد المقام السالب: يتمثل في رد قولهم أن التصورات غير البديهية لا تنال إلا بالحد، وكان هذا النقد بستة عشرة حجة ضد المنطق الأرسطي منها :

- يرى فيه أن الحد هو القول الدال على حقيقة الحدود و ماهيته فالحد.
- إما يكون عرف المحدود أو يغير حد فإن عرف بحد فإن الأمر يدور و يتسلسل،وإن لم يعرف بحد فإن القضية (التصوير) لا ينال إلا بالحد هي قضية باطلة[1] .

نقد المقام الموجب: ما يخص نقده في الحجج كالآتي هو أن قول الحاد و دعواه بشرط ألا يكون مبرهنا فهو لا دليل عليه ولا حجة، فالمخاطب إما أن يعلم المحدود دون قول الحاد أو بقوله،ففي الحالة الأولى لا يكون قد توصل إلى المحدود بالحد.

إذا كان الحد هو الطريق إلى التصور المحدود، فلا يمكن ذلك إلاّ بعد أن تعلّم صحّة الحد ولا يكمن معرفة صحته قبل المحدود،وهذا الأخير لا يمكن التوصل إليه إلاّ بالحد[1]،أمّا فيما يخص

[1]- عفاف الغمري,**المنطق عند ابن تيمية**،مرجع سابق ,ص67 .

الحد التام، ف"ابن تيمية" يقول :"أنه ما من تصور إلا وقوفه تصور أتم منه،وأنّ نحن لا نتصور شيء بجميع لوازمه،حتّى لا يشعنا منها شيء أنّه كلما كان التصوّر لصفات المنصور أكثر كان التصور أتم"[2]،ولكن ما فائدة الحد عند ابن تيمية ؟وهل يسعى إليه المناطقة, وهو لا قيمة و لا فائدة منه،ويجيب"ابن تيمية"عن هذا السؤال في الفصل الثاني من كتابه (الرد على المنطقين) بقوله:"المحققون من النظار يعلمون أن الحد فائدته التمييز بين المحدود وغيره كالاسم،ليس فائدته تصوير المحدود وتعريف حقيقته،وإنّما يدّعي هذا أهل المنطق اليوناني أتباع "أرسطو" ومن سلك سبيلهم وحذا حذوهم تقليدا لهم من الإسلاميين"[3] .

2* نقـد القضايا: انتقل "ابن تيمية "من نقد الحد إلى نقد القضايا،وجاء نقده للقضايا ضمن الكلام على نقد القياس،ولقد انحصر نقده هذا على عدّة مسائل وهي:

ـ نقد الحد الأوسـط : لقد تنبّه(ابن تيمية) إلى أنّ الحد الأوسط هو العنصر الأساسي في العملية القياسية,وقال أنّ القضايا الضّرورية أو البديهية, ليستا في حاجة إلى الحد الأوسط,والتوصّل إليها،لعلّه أدرك أنّنا نصل إليها بحدس عقلي معصوم من الخطأ[4] ويريد أيضا أن ينفي الحاجة إلى الحد الأوسط الّذي يربط بين المقدمتين،فإذا كانت وظيفة الحد الأوسط هي مجرّد ربط للحدين الأصغر والأكبر في النتيجة,بناءًا على نسبته إلى الحد الأكبر في المقدمة الكبرى,والأصغر في المقدمة الصغرى ، إلاّ أنّ "ابن تيمية" يرى أنّ هذه الطريقة ليست هي الطريقة الوحيدة للتفكير،فنحن نستطيع أن نفكر بطريقة سليمة دون الحاجة إلى فكرة متوسطة, أو حدا وسط،حيث يبيّن أنّ من التصديقات ما هو بديهي لا يحتاج إلى نظم هذه العملية القياسية التي تستند إلى الحد الأوسط للوصول إلى النتيجة .

لقد أدرك "ابن تيمية" أنّه يمكن أن نصل إلى القضايا بحدس عقلي معصوم من الصواب والخطأ إذا كانت القضايا ضرورية بديهية ،أمّا غير الضرورية فالقياس هنا لإثبات إما الذاتي والعرضي

---

[1] . عفاف الغمري ,**المنطق عند ابن تيمية**،مرجع سابق ،ص84.

[2] . علي سامي النشار ,**مناهج البحث عند مفكري الإسلام** مرجع سابقّ،ص9.

[3] . المرجع نفسه،ص65.

[4] . المرجع نفسه ,،ص230.

اللازم للموضوع،أمّا الذاتي لا يحتاج إلى حد أو وسط لإثباتها, أو دليل أو تعليل،إنّما هو بين نفسه ويرى أنّنا نستطيع الاستغناء عن القياس المنطقي إذا تمّ لنا تصوّر الحد الأوسط تصورا تاما،فلا لزوم لوضع قياس برهاني حتى نصل إلى النتيجة،بل يجرّد هذه النتيجة بعملية ربط عقلي بين أطراف القضية الواحدة استنادا إلى تداخل الحدود في بعضها البعض .

هكذا يرفض "ابن تيمية" الحد الأوسط كضرورة منطقية وضعية يجب أن يرسم في صورة القياس المنطقي، ويضع البديل بدلا من الحد الأوسط التيمي القائم على الوصف المشترك,وهو الميزان الّذي هو القدر المشترك التي تقاس به الفروع على الأصول في الشرعيات والعقليات[1].

ـ نقد القضية الكلية:

يذكر"ابن تيمية" في بداية القول بضرورة القضية الكلية لتحصيل العلوم كما يذكر تسميتها بالواجب قبولها، فلا يعتبرها من البديهيات ولا قاعدة تنطلق من الجزئيات لتصل إلى نتائج صحيحة ،فإذا كانت القضية الكلية نفسها بحاجة إلى الدليل على صحتها فكيف تكون طريقا صالحا للإنتاج؟ لذلك فهو يركز على ضرورة اتّخاذ القضية الجزئية منطلقا إلى القياس بعد التجربة الحسية التحقق من صحتها بكاف الأدلة إلى الحقيقة ،فبديهيات البرهان الأساسية أساسها جزئي محسوس تجريبي لا كلي عقلي أي أنّها ليست بديهيات بل مسلمات،و أي برهان يتكوّن من هذه القضايا يمكن العلم بالنتيجة بدون توسط تلك القضية[2] .

إذا كانت القضية الكلية هي مادة البرهان عند "أرسطو" فإنّ "ابن تيمية" لا يعتبر أنّ لها فائدة فالكلّيات إنّما تكون في الأذهان،و البرهان لا يوصل إلى العلم في شيء موجود, بل مأمور مقدرة في الأذهان، والقضية الوحيدة التي يعترف بها "ابن تيمية" هي القضية الجزئية المحسوسة الّتي لا يتحققا فيها سوى العلاقة المشتركة بين محسوس ومحسوس[3].

.3. نقد القياس: ينقسم هذا الجانب إلى مقامين (عند ابن تيمية) مقام سالب وموجب،فالسالب هو أن (التصديق لا ينال إلا بالقياس) والموجب (هو أن القياس يفيد العلم بالتصديق) ويقدم نفس

[1] . عفاف الغمري،**المنطق عند ابن تيمية**،مرجع سابق،ص134,133,.

[2]– المرجع نفسه،ص ص 135،136.

[3]– المرجع نفسه ,ص159.

الحجج التي نقد بها المقامين الموجب و السالب ,ولكن هل هو قياس يستطيع أن يوصل الإنسان إلى علم جديد؟ يقول في هذا الصدد:" لكن الذي ينبه نظر المسلمين في كلامهم على هذا المنطق اليوناني المنسوب إلى أرسطو صاحب التعاليم أن ما ذكروه من القياس ومواده مع كثرة التعب العظيم ليس فيه فائدة علمية بل كل ما يمكن علمه بقياسهم المنطقي يمكن علمه يمكن علمه بدون قياسهم المنطقي و ما لا يمكن علمه بدون قياسهم لا يمكن علمه بقياسهم "[1]

وهذا يعني أن "ابن تيمية" اعترف بجهد الإسلاميين في مبحث القياس لكن هو بدون فائدة لأننا لا نستطيع الحصول على علم أو أي شيء جديد غير معلوم بل ما هو إلا تحصيل حاصل.

نقد الاقتصار على مقدمتين في القياس: لقد أورد ابن تيمية فصلا كاملا من كتاب (الرد على منطقتين)على موضوع الاقتصار على مقدمتين في المقام الثالث بعنوان(إبطال قولهم أن الاستدلال لا بد فيه من مقدمتين) ويرى أنّنا نستطيع الاستنتاج من أقل أو أكثر من مقدمتين وذلك لعدم وجود دليل يؤيد الاقتصار على واحدة فقط[2] فيقول :"وقولهم أيضا،أن العلم المطلوب لا يحصل إلاّ بمقدمتين لا يزيد ولا ينقص لا دليل عليه،بل هو باطل"[3] .

ويرى أنّه لا يوجد دليل على من يؤيد الاقتصار على مقدمتين،ويبيّن أنّ المقدمة الواحدة تكفي في حصول المطلوب، وأيضا إذا كانت لا تكفي فلا مانع من الاستدلال بمقدمتين أوأكثر،حيث يقول:"وأمّا دعوى الحاجة إلى القياس الّذي هو المقدّمات للاحتياج إلى ذلك في بعض المطالب هو كدعوى الاحتياج في بعضها إلى ثلاث مقدمات وأربع وخمس لاتحتاج إلى ذلك في بعض المطلب،وليس تقدير ...و إذا ذكرت المقدمات منع منها ما يقبل المنع وعورض منها ما يقبل المعارضة حتى يتم الاستدلال"[4]،وهنا يكون قد نقد أرسطو وأتباعه خاصة "الفارابي" في اعتمادهما مقدمات في الاستدلال .

---

[1] . ابن تيمية،**المفكرون والمسلمون في مواجهة المنطق اليوناني**،وضعه بالفارسية مصطفى طبطاني ،وعرّبه عبد الرحمان البلوني،دار إبن حزم،بيروت،ط1 ،1990،ص109.

[2] . عفاف الغمري،**المنطق عند ابن تيمية**،مرجع سابق ،ص 129.

[3] . ابن تيمية ،**الرد على المنطقيين**،مرجع سابق،ص229.

[4] – المرجع نفسه ,ص227.

وهذا ما نجده عند الفيلسوف المعاصر"برادلي" في كتابه(مبادئ المنطق)،فهو يذهب إلى أنّ القياس الأرسطي يتكوّن من مقدمتين فقط,في حين نستطيع الاستنتاج من أكثر من مقدمتين دفعة واحدة.[1]

4. نقد موجّه إلى المسلمين :

يرى "الفارابي" أنّ المناطقة المسلمين لم يميّزوا بين التمثيل الأرسطي وقياس الغياب على الشاهد الكلامي،فالأوّل يؤدّي إلى الضّن والثّاني إلى اليقين,ولكن عن تفريق المتأخرين بين الاثنين في التعبير أدّى إلى القول بأنّهما في جوهرهما شيء واحد،فنظر الإسلاميون الاثنين باعتبارهما تمثيلا وأنّهما يؤديان إلى الظّن .

هذه بعض الانتقادات التي وجّهها "ابن تيمية" للمنطق الأرسطي خاصة,والمنطق بصفة عامة,وردّ على المناطقة المسلمين أيضا الّذين أخذوا بمنطق اليونان ,وجعلوا منه ميزان،ورأيه أنّ الميزان الحقيقي هو الّذي نزّله الله مع أنبيائه (عليهم السلام)ولقد برّر تيار آخر اهتم باللّغة وعلم النحو من بينهم الفارابي الذي أعطى علاقة بين المنطق واللّغة،وقام بدراسة الألفاظ دراسة منطقية مستخرجا العلاقة بين اللّفظ والمعنى,الّذي أكّد ارتباط اللّغة بالمنطق،وهذا الأخير بحاجة إلى اللّغة للتعبير عن أفكاره وضبطها ما أدى إلى بروز المنطق العربي .

ونستخلص من عرضنا لنقد "ابن تيمية" بعض النقاط الّتي تمثّل جوهر الموضوع ,وتكون بمثابة نقد للفارابي, وتبيّن الاختلافات بين المنطقيين:

لقد أراد "الفارابي" بناء منطق عربي ,ويكون ذلك بالاستفادة من منطق اليونان والأخذ بمنهجهم, لكن أتّبع أرسطو في ذلك،و "ابن تيمية" يرفض ذلك ,وكان هدفه بناء منطق عربي خال من المنطق اليوناني ورأى أنّه سبب إفساد الثقافي الإسلامية،و يضيف إلى ذلك أّن ارتباط اللّغة بالمنطق هي أساس في بناء منطق عربي إسلامي ,وأنّنا بحاجة إلى الرجوع إلى منطق اليونان, مع الحفاظ على مقومات أمتنا الخاصة ,وأنّ المسلمون يحتاجون إلى المنطق ,لكن "ابن تيمية" رفض الحاجة إلى المنطق اليوناني,وإلى اللّغة العربية باعتبارها من مقومات أمتنا الخاصة،مع أنّه يفنّد ارتباط المنطق باللّغة اليونانية,ولكن هو يبرّر عدم حاجة المسلمين إليه, وأّنه سبب إفساد

[1] -عفاف الغمري،**المنطق عند ابن تيمية**،مرجع سابق،ص 337.

الثقافة الإسلامية وأن نتخلّص منه في بناء منطق إسلامي قائم بذاته,لا يرتبط بالفلسفة ومنطق اليونان .

ـ ويرى ابن تيمية أن اللّغة العربية وحدها قادرة على بناء منطق عربي إسلامي مرجعه القرآن الكريم .

ـ ويقرّر أنه لا بد من تحديد مجال النقد في مسألة (الحد)بنقد(الحج الأرسطي) .

ـ استدلال" ابن تيمية" هو شرعي لا علاقة له باستدلال أرسطو.

ـ القياس الأرسطي عند ابن تيمية هو جزء مهم من المنطق الجديد ولا يأتي إلاّ بعد هدم أسس قياس المنطق الأرسطي[1].

هذه كانت بعض الانتقادات التي وجّهها "ابن تيمية" للمنطق المشائي ,أو منطق أرسطو خاصة، المنطق عامة وحاولت استخلاص انتقادات للفارابي غير مباشرة ,انطلاقا من انتقادات "ابن تيمية" لأرسطو, باعتبار "الفارابي" من المؤيدين للمنطق الأرسطي،فقد اتّبعه فكان شارحا ومبدعا،فالنقد الموجّه لأرسطو هو موجّه للفارابي،ولكن يبدو أنّ "ابن تيمية" كان مبالغا في نقده فلقد حطّ من أهمية المنطق وكان هادما من وجهة نظري.

[1]– بشير صالح،**علاقة المنطق باللغة عند المسلمين**،مرجع سابق،ص96.

خاتمة

لقد عُرِف "أرسطو" بمنطقه في العالم الإسلامي من قبل أن يعرف بشيء آخر من آثاره الفلسفية وكان لمنطقه السّيادة في العصرين القديم والوسيط ،فلقد ترجمت كتب "أرسطو" المنطقية إلى اللّغة العربية لحاجة المسلمين إليها في الدفاع عن عقائدهم،ورد شبوهات خصومهم ومساعدة أهل الجدل في مناقشاتهم الدينية،ودفع حملاتهم عن الإسلام،باعتباره منهجا ملائما تتنزّل إليه جميع العلوم فكان لأرسطو الفضل في إرساء قواعد المنطق, وغرس أسسه واعتباره خير أداة لتحصيل المعرفة ثم انتقل هذا المنطق إلى العالم الإسلامي بفضل ترجمة الكتب ونقلها في العصر العباسي مع مختلف العلوم الأخرى من سياسة وفلك وأخلاق...ولما وصل المنطق إلى العالم الإسلامي كان موقف المسلمين بين القبول والرفض، ففريق قابلوه بمعارضة شديدة من فقهاء وسلفيين وأصوليين أمثال "ابن تيمية ،وذهبوا إلى القول من "تمنطق تزندق ".

وفريق آخر كان مؤيدا فكان موقفهم القبول والإعجاب متّخذين منه منهاجا لكل العلوم,ومدخلا للفلسفة, قانون والميزان الصحيح وصناعة تجعل العقل يميّز الصحيح من الخطأ،فكثرت الشروحات والدراسات والمؤلفات المنطقية بين الفلاسفة والمناطقة المسلمين كالكندي" و"الفارابي" و"إبن سينا" و"ابن رشد" .

وكان (أبو نصر الفارابي) من أوّل المسلمين تقبُلا وتأييدا للمنطق،فلقد عرف "الفارابي" بين فلاسفة عصره بقوة التفكير،وحدّة الذكاء،وإتقان عدد من اللّغات،كان لها أثرها في إحاطته بشتى العلوم والفنون ,حيث انكب على دراسة منطق أرسطو وما صنّفه من شروحات وتعليقات للمعلم الأول ويعدّ أكبر فلاسفة المسلمين،وقد أطلق عليه معاصروه لقب "المعلم الثاني" لاهتمامه الكبير بمؤلفات أرسطو "المعلم الأول"،وتفسيرها، وإضافة الحواشي والتعليقات عليها،فهو أوّل من حمل المنطق تاما منظّما إلى العرب, فهذّبه وصاغ مسائل وكشف أسرارها ورموزها واشتهرت مصنفاته في المنطق في العالم الإسلامي والأوربي .

كان "أبو نصر الفارابي "أعظم شارح ل"أرسطو" ,ولكن هذا لا يعني أنّه كان عمله مقتصرا على الشرح ,بل ذهب إلى التأليف والإبداع ,و يعتبر كتابه " **الألفاظ المستعملة في المنطق** " من

الكتب الهامة في دراسة المنطق, ومدخلا ضروريا للمنطق اللّغوي،وإرجاع اللغة إلى المنطق ,ويشكل الإرهاصات الأولى لميلاد المنطق العربي الذي ينتمي إلى اللّغة العربية .

لقد كان للفارابي مكانة عظيمة في العالم الإسلامي في توضيح منطق "أرسطو" فكان سببا مباشرا في نشر المنطق،وكان إبداعه في الشرح والتأليف ,ولكن هذا الإ بداع لم يكن من فراغ بل من تأثره بمنطق "أرسطو".كما وضح أهمية المنطق وعلاقة باللغة من خلال دراسة الألفاظ دراسة منطقية في كتاب الحروف والألفاظ. ويكفي أنّه كان نقطة تحول ظاهرة في الدراسات المنطقية والفلسفية ،في تطور المنطق من مجرد التّرجمة إلى وضع شروحات ورسائل مستقلة، وبفضله استمرت الدراسات المنطقية ,حيث أخذ عنه ما جاء بعده فكان من لا يفهم أرسطو يلجأ إلى مؤلفات الفارابي في المنطق،حيث تأثّر به "ابن سينا" في العالم الإسلامي،واخذ منه وطوّر منطقهّ وأسّس له ،واستمرت التطورات بعد "الفارابي"و"ابن سينا" و"ابن رشد" و"الغزالي" فارتبط المنطق بعلوم عربية كعلم الكلام وأصول الفقه، ثم انتقادات ابن تيمية الهادمة وغيرها.

ورغم ذلك نجد أن جهود المناطقة العرب لها الفضل في تأسيس منطق عربي تجاوز النظرية المنطقية الأرسطية .ودور الفارابي ليس في المنطق فقط. حيث لايمكننا أن نتجاهل دوره في الفلسفة الإسلامية من سياسة وأخلاق ،أمّا في المنطق فقد كان شارحا بارعا ومؤلفا في المنطق وكان خير مصدر للدراسات الفلسفية وعلوم الأوائل.حيث كان له تأثير في العالم الإسلامي واللاتيني الأوربي في أنّه كان هائلا في عرض فلسفة "أرسطو" ومنطقه عرضا ملخصا وشارحا غامضه .

كل هذه المساهمات الفارابية في المنطق لكن لا يمكننا القول أنه قدم منطقا مستقلا حيث رأينا أنه لم يخرج عن أراء أرسطو، ولكن حتى الشرح والتعليق يعتبر إبداع .وهكذا كانت الفلسفة الإسلامية فلسفة أصيلة هدفها بناء فكر ومنطق عربي.

واستمرت الدراسات الفلسفية والمنطقية بعد الفارابي محاولين بناء منطق عربي ,وذلك في تطوير منطق أرسطو ,فجاء "ابن سينا",و"الغازالي"...وربطوا المنطق بالطب وعلم أصول الفقه وعلم الكلام ,رغم الإنتقادات الموجهة والمعارضات,إلاّ أنهم استطاعوا أن يضيفوا إلى منطق أرسطو ويبدعوا

في مجال المنطق معتمدين على شرح الفارابي لمنطق أرسطو, ليسهل عليهم فهمه,وكذا "إخوان الصفاء" تلك الفرقة التي كانت تعمل بالخفاء في الدراسات المنطقية, فكان أهمية المسلمين تكمن في الشرح والتوضيح ,والإبداع .وكانت انتقادات"ابن تيمية"أثرها في توضيح عقم المنطق التقليدي,وأنّه لا بدّ من منطق جديد يكون البديل عنه,مما جعل الغرب يتفطنوا أنّ المنطق التقليدي منطق عقيم وأنّه شكلي, ورغم المبذولة المجهودات من فلاسفة الإسلام إلاّ أنّه كُتَب للمنطق أن يتطوّر خارج المجتمع الإسلامي,وذلك في مجهودات "فرانسيس بيكون" في تأسيسه للمنطق الإستقرائي,و"ليبنتز" و"رسل"في المنطق الرياضي وغيرهم الّذين كانت لهم إسهامات في بناء النظرية المنطقية, متأثّين بطريقة مباشرة وغير مباشرة بجهد فلاسفة الإسلام خاصة "الفارابي""ابن سينا"و"ابن رشد" .

واستمرت تطورات المنطق في العصر الحديث والمعاصر متجاوزين بذلك المنطق اليوناني التقليدي ,إلى منطق جديد من إستقرائي ,رياضي ,ورمزي ,ومنطق ثلاثي القيمة ومتعدد القيم ,بعدما كان ثنائي القيمة عند "أرسطو",ومنطق الزّمن ومنطق المعرفة والاعتقاد,وغيرها من الدراسات المنطقية التي تمثل تطورات المنطق من منطق تقليدي إلى منطق عربي إسلامي إلى منطق معاصر .

وبالرغم ذلك لا يمكننا إنكار دور فلاسفة الإسلام في المنطق سواءا في الشرح والتوضيح أو الإبداع والتطوير.

قائمة المصادر و المراجع

القـرآن الكريــم.

***قائمة المصادر:**

1-أبو نصر الفارابي, **المنطق عندالفارابي** , تحقيق,رفيق العجم,دار المشرق,بيروت,لبنان, ,د.ط,1985 م .

2-أبو نصر الفارابي: **كتاب العبارة،** تحقيق وتقديم وتوثيق :رفيق العجم ،دار المشرق، بيروت ـ لبنان .,د.ط ،سنة 1985.

3-أبو نصر الفارابي: **كتاب القياس** ،دار المشرق ,بيروت ـ لبنان د.ط,1986.

4-أبو نصر الفارابي، **إحصاء العلوم** ، تقديم و شرح وتبويب علي بوملحم, دار ومكتبة الهلال للطباعة و النشر ،بيروت- لبنان, ط1، سنة 1996.

5-أبو نصر الفارابي، **المنطق عند الفارابي**, تح, رفيق العجم ,ج,1, **كتاب ايساغوجي (المدخل),(د.ط),(د.س),**

6-أبو نصر الفارابي، **كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق**،قدم له وعلّق عليه ,محسن مهدي ،دار المشرق ،بيروت،لبنان.ط 1968،2.

7-أبو نصر الفارابي، **كتاب البرهان**،تحقيق و تقديم ماجد فخري،دار المشرق ،بيروت ،لبنان ،1987.

8-أبو نصر الفارابي، **كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين** ،قدم له وحقّقه ألبير نصري نادر،الطبعة الكاثوليكية،بيروت،لبنان,د.ط.سنة 1966.

9-أبو نصر الفارابي، **كتاب الحروف**،تحقيق محسن مهدي ,دارالمشرق,بيروت,لبنان,د.ط, (د.س).

10- أبو نصر الفارابي، **نص التوطئة**، تحقيق وتقديم وتعليق، رفيق العجم، دار المشرق، بيروت لبنان،1985.

***قائمة المراجع :**

1- ابن تيمية ،**الرد على المنطقيين**, تح:عبد الصمّد,مؤسسة الريان,بيروت,ط,1,د.س.

2- ابن تيمية **نقض المنطق**,د.ط,د.س.

3-ابن تيمية،**المفكرون والمسلمون في مواجهة المنطق اليوناني**،وضعه بالفارسية مصطفى طبطاني ،وعرّبه عبد الرحمان البلوني،دار إبن حزم،بيروت،ط1 ،1990.

4-ابن سينا ،**النجاة في المنطق و الإلهيات** ، تحقيق عبد الرحمان عميرة،دار الجبل،بيروت،ط 1 سنة,1412.

5-ابن صلاح,**فتاوى ابن صلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه**، تح: د. عبد المعطي أمين قلعجي،القاهرة، د،ط ،1983.

6-أبو الوليد ابن رشد،**فصل المقال ما بين الحكمة و الشريعة من اتصال**، تحقيق، د، محمد عمارة ،دار المعارف.ط3,د.س.

7-أحمد شمس الدين،**الفارابي -حياته أثاره فلسفته**، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط1، 1990م.

8-الإمام السيوطي، **صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام** ,(ومعه : نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان),تحقيق وتعليق علي سامي النشار،مجمع البحوث الإسلامية،ط1، 1970.

9-الأهواني،أحمد فؤاد،**الكندي فيلسوف العرب**،مطبعة مصر،د.ط ،1964.

10- حسن بشير صالح، **علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين**،دار الوفاء،لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية-مصر-ط1، 2003.

11- حنا الفاخوري،خليل الجر،**تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب** ، دار نوبار للطباعة، القاهرة،ط2 ,2002.

12- دي بور،**تاريخ الفلسفة في الإسلام**,ترجمة وتعليق ,محمد عبد الهادي ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر,بيروت,د.ط, د.س.

13- روبير بلانشي: **المنطق و تاريخه من أرسطو حتى راسل**،تر: د.خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، د.ط، د.س.

14- روبير بلانشي، **المنطق و تاريخه من أرسطو حتى راسل**، ترجمة د.خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، د.ط، د.س.

15- زينب عفيفي،**الفلسفة الطبيعية والإلهية عند الفارابي** ،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ،(د،ط)،2002.

16- عادل فاخوري ،**منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث**،دار الطليعة، بيروت . لبنان (د.ط)،1980.

17- عفاف الغمري، **المنطق عند ابن تيمية**،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة ،2001

18- علي الوردي:**المنطق عند ابن خلدون**، دار كوفان للنشر ، و توزيع ، دار الكنوز الأدبية،بيروت –لبنان– ط1 ،1994

19- الغزالي ، **مقاصد الفلاسفة** . تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف القاهرة ، ط1 ، د س

20- كامل حمود، **دراسات في تاريخ الفلسفة العربية** ،دار الفكر اللبناني بيروت ،ط1,1990.

21- ماجد فخري :**تاريخ الفلسفة الإسلامية** ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ،لبنان, (د،ط) ،سنة 1987

22- مجدي أبو ريان، **تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام**، دار النهضة، بيروت، ط2، (د.س)،

23- مجدي السيّد احمد كيلاني: **أرسطو**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، 2012.

24- محمد أحمد عبد القادر،**التفلسف الإسلامي** ، جذوره ...و مشكلاته، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،مصر: ط 2012.

25- محمد تقي بيجوه، **مقدمته لتحقيق كتاب المنطق لابن المقفع وحدود المنطق لابن بهزيز**،طهران، 1357هـ .

26- محمد حسن بخيت، **علم المنطق المفاهيم و المصطلحات-التصورات-ج1**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.

27- محمد حسن مهدي بخيت:**المنطق الأرسطي بين القبول والرفض**،عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن-ط2014،1.

28- محمد رجب، **أرسطو عبقري الفكر اليوناني**، أدبيات المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة،

29- محمد محمود علي محمد:**المنطق الإشراقي عند شهاب الدين السهروري**،مصر العربي للنشر ،والتوزيع،القاهرة ،ط1999،1..

30- محمد مرسلي،**دورالمنطق العربي في تطوير المنطق المعاصر**،دار توبقال للنشر,د.ط,د.س.

31- محمد يعقوبي،**نقد ابن تيمية للمنطق المشائي(الأصول التجريبية)**،معهد الفلسفة، الجزائر،1986.

32- محمدعبد الرحمان مرحبا,**من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية**,منشورات عويدات,بيروت,سنة 1983.

33- مصطفى غالب : **الفارابي "في سبيل موسوعة فلسفية** ",ج1 ,منشورات دار ومكتبة الهلال ,بيروت ,لبنان ,(د ط),سنة 1998.

34- مهدي فضل الله،**الشمسية في القواعد المنطقية** ،المركز الثقافي العربي نبيروت ،ط1 ،1998.

35- النشار علي سامي,**مناهج البحث عند مفكري الإسلام**,دار النهضة العربية,بيروت,ط3 ,1984.

36- النشار علي سامي، **المنطق منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضر** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر ، 2000.

37- نيقولاريشر ،**تطور المنطق العربي**،ترجمة،د.مهران، دار المعارف،ط1985،1.

38- يوسف محمود ،**المنطق الصوري -التصورات -التصديقات**، دار الحكمة،الدوحة، ط 1 ، 1994م.

***قائمة المعاجم والموسوعات :**

1-جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي**،ج 2، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان : د . ط,1982.

2-عبد المنعم ، **الموسوعة الفلسفية**، دار المعارف للطباعة والنشر،سوسة،تونس،سنة 1992.

3-فؤاد كمال،جلال العشري،عبدالرشيد الصادق، **الموسوعة الفلسفية المختصرة** ،إشراف ومراجعة زكي نجيب محمود.د.ط.د.س.

4-محمد فتحي عبد الله ، **معجم مصطلحات النطق و فلسفة العلوم**، دار الوفاء للنشر لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، (د ط)(دس).

5-مراد وهبه ،**المعجم الفلسفي**،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر،ط 5، 2007.

6-مصطفى حسيبة ،**المعجم الفلسفي**،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، ط 1 ،2009.

7-مصطفى غالب،**الفارابي -في سبيل موسوعة فلسفية**،دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، (د،ط)،1998.

8-نجيب محمود ،**الموسوعة الفلسفية المختصرة**،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،(د،ط) (د،س).

***الرسائل والأطروحات الجامعية :**

1-محمد شطوطي: **النظرية المنطقية عند ابن سينا**،إشراف د.محمد بوساحة,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة,جامعة الجزائر,كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,قسم الفلسفة,سنة 2005/2004.

2-وائل ابن سلطان بن حمزة ألحارثي،**علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق**،دراسة تاريخية تحليلية،رسالة ماجستير ،إشراف محمد علي إبراهيم،جامعة القرى،كلية الشريعةوالدراسات الإسلامية المملكة العربية السعودية،2010.

فهرس الموضوعات

- شكر وعرفان
- إهـداء
- مقــدمــة .....أ

مدخــل مفـاهيـــمي

- تعريف المنطق لغة 12
- المعنى الاصطلاحي للمنطق 13
- المنطق عند العرب المسلمين.....13
- تعريف الجرجاني" و ابن سينا للمنطق.....13
- تعريف الغزالي وابن خلدون.....14
- تعريف القديس توما الإكويني.....14
- تعريف جون ستيوارت ميل.....14
- تعريف ايمانويل كانط.....14.
- تعريف مناطقة بورت رويال للمنطق.....15
- التعريف بأبو النصر الفارابي 15

❖ الفصـل الأول : أصول المنطق الإسلامي

- المبحث الأول : الأصـول اليونانية للمنطق الإسلامي (المنطق الأرسطي).....20

1 ـ1 ـ أرسطو مؤسس علم المنطق..... 20
1ـ 2. طبيعة المنطق عند أرسطو.....21
- تقسيم العلوم عند أرسطو..... ..22
1ـ3 أعمال أرسطو المنطقية..... 24.

- المبحث الثاني : إنتقال المنطق اليوناني الى الفكر الإسلامي.....31
2-1 ـ حركة الترجمة و النقل 31
2-2 ـالطرق المستعملة في الترجمة.....37
- المبحث الثالث : موقف مفكري الإسلام من المنطق الأرسطي.....40
3- 1ـ حكم الاشتغال بالمنطق و تعلمه 41
3 ـ 2 . الفلاسفة المسلمون بين تأييد المنطق الأرسطي و معارضته 43
أ. الموقف المؤيد للمنطق الأرسطي.....44
ب. الموقف الرافض لمنطق أرسطو 51
- المبحث الرابع : موقف الفارابي من علم المنطق و تأثره بأرسطو.....56
4- 1 . سبب تسميته بالمعلم الثاني.....56
4- 2 ـموقفه من علم المنطق.....57

❖ الفصل الثاني : المنطق عند أبو نصر الفارابي

- المبحث الأول : تصنيف الفارابي لعلوم عصره 62
1-1ـ تقسيمه لكتاب إحصاء العلوم.....63
1. 2ـ تصنيف العلوم.....64
- المبحث الثاني : ماهية المنطق عند الفارابي.....69
2 .1 ـتعريف الفارابي للمنطق.....69
2 ـ2 ـفوائد المنطق.....71
2- 3ـ موضوع المنطق.....73
2- 4ـ أجزاء المنطق.....73

- المبحث الثالث : منطق الفارابي.....75
1. التصورات و التصديقات.....75
2. القضايا و أنواعها.....76
3. المعاني الكلية.....78.
4. الحد والرسم:.....79
5. القياس.....79
6. المقدمات.....79
- المبحث الرابع : علاقة المنطق باللغة.....81
4ـ 1 . المنطق و علم النحو 81
4. 2 . المنطق و علم العروض.....83
4 . 3. الألفاظ المستعملة في المنطق 84
أ. أصناف الحروف.....84.
أ. ألفاظ الطلب و السؤال (بين المنطق و اللّغة):.....89
4. 4 . الحد و التعريف..... 92

❖ الفصل الثالث: دراسة نقدية لمنطق الفارابي

- المبحث الأول : مساهمة الفارابي في المنطق وتأثيرها في العالم الإسلامي والأوروبي.....96
- تأثيره في فلاسفة عصره..... 99
- تأثيره في الغرب.....99

- المبحث الثاني : نقد ابن تيمية للمنطق المشائي 100

2. 1 . أسباب نقد ابن تيمية للمنطق المشائي.....101

2- 2 . أهم الاعتراضات و الانتقادات التي وجهها ابن تيمية للمنطق المشائي.....103

- نقد الحد..... 103

- نقد لقضايا.....104

- نقد القياس.....105

- نقد الاقتصار على مقدمتين في القياس.....106

- نقد موجه إلى المسلمين.....107

✓ خاتـمـة.....110

✓ قائمة المصادر و المراجع 114

✓ فهرس الموضوعات.....120